



AL KAWAKEB

# الكواكب

للآداب والفنون

العدد ١٥٩١ - ٢٦ يناير ١٩٨٢ - ٢٠ قرشاً

- توفيق الحكيم يبدأ حواراً مع الكواكب عن الموسيقى
- أستاذ المكياج يقول: ملك الوجوه هو الوجه البضاوي
- مشكلة دور العرض...  
ومساكن المسرح لا تزال معلقة!!

● رغدة... هل هي مجرد وجه جميل؟!













• الحق أقول لكم •

# رسالة إلى سميرة وكرم

صالح مرسى

بنوان « امرأة العزيز » ولديها للمسرح القومي على أن يفرجها دكتور آخر هو المخرج نبيل منيب .. ورجيت سميرة بالمرحبة في المسرح القومي ، وبدأ الاستعداد لإخراجها عندما اقترح سمير أن يفرج المسرحية مخرجاً آخر هو فهمي الخولي .. وهذا حق من حقوق المؤلف التي تعتبر في الوسط عرفاً ، فليس هناك غير من أن يتلق مخرج ومؤلف في وجهتي نظرها بالنسبة لعمل فني . بل هذا أكثر ما يطرح إليه مسرح من المصادر .. ولذلك ، فلقد انسحب نبيل منيب في ساحة مرجحاً ، وبدأ الاستعداد الفعلي لإخراج المسرحية التي اختير لها اسم آخر هو « دوش الفرج » .. وكان فهمي الخولي قد بدأ بالفعل في توزيع الأدوار .. كان كل شيء يبدو سائراً في طريقه المرسوم إلى العبد الذي كلفت فيه سميرة سمير سرحان بأن يترجم لها مسرحية « إيليتا » .

ومسرحية إيليتا تعرض في أوروبا وأمريكا منذ بضع سنوات بنجاح ساحق ، أنها مسرحية تعكس قصة « أيلفا بيرون » رئيسة الأرجنتين السابقة ، والسيدة التي ارتفعت من الشوارع ومن وسط الناس إلى أن أصبحت معبودة الأرجنتين ، ثم ماتت !

المسرحية موسيقية ، وفيها من امكانيات الإبهار والنتاج المسرحي الكثير .. وبدأ سمير بالفعل في ترجمة المسرحية ، حتى أنه قرأ ذات ليلة الفصل الأول على سميرة حتى قرب منتصف الليل .. كل هذا والعمل في مسرحيته الأولى جاد .. لها الذي يمكن أن يشعر به الإنسان إذا ما فوجئت بسميرة في اليوم التالي بمن يقول لها أن كرم مطاوع هو الذي سيقخرج مسرحية دوش الفرج أو امرأة العزيز أيها ما كان اسمها ؟؟

هنا اتوقف عند نقطة واحدة .

هذه النقطة ليست تعرف كسرم ، وليس تعرف سميرة ، وهو رد فعل .

لكن المهم هو تعرف سمير سرحان الذي غير رأيه ، للمرة الثانية ، دون أن يعطى صاحبة الحق في إنتاج هذا العمل ، مجرد خبر ، أو يناقش معها الأمر .

أني أرى أن المشكلة في الحقيقة هنا .. في تعرف دكتور سمير سرحان ، أو سمير ، قاهم حدث . فلقد زارني سمير - وهو صديق قديم - في المجلة ، وقال ، أنه علم من كرم أنه تحدث مع السيد وزير الثقافة في رغبته في إخراج المسرحية ، وعندما أراد أن يغير سميرة بالأمر وجد أن الخبر قد وصلها فعلاً

تتعارض وجهات النظر هذه ، بل .. أن تصادم أيضاً . فمن هذا التعارض والتصادم ، ينتج الجديد دائماً . الجديد الذي يصمد بالكثير درجة في سماء التقدم الذي تطلعتنا عنه كثيراً .. بل كثيراً جداً !

ولكن .. أن يكون الخلاف شخصياً ، أو بناء على سلوك .. فهذا مالا يمكن أن يقبله عاقل ! لست أريد أن أخوض في طبيعة الخلاف بين سميرة أيوب مديرة المسرح القومي ، وبين كرم مطاوع ، الذي كان ذات يوم من الأيام ، مديراً لهذا المسرح نفسه !

لقد أحزنني كل العز - حقاً ومصدقاً - أن يفرج الخلاف إلى صفحات الجرائد .. أنها مادة منطوية دسمة أن اثتر - كجريدة أو مجلة - تقاميل خلاف بين فنانين كبيرين مثل سميرة وكرم ، فنانين من جيل الرواد في المسرح المصري الحديث ، فنانين من جيل واحد أيها الناس ، فنانين يحترم كل منهما نفسه ولا يتبدلها . ومع كل الفرص التي كانت متاحة لابتدال في وقت كان الابتدال فيه هو العملة السائدة في الوسط الفني . فإن بقصة قليلة من الناس استطاعت أن تنكس بنفسها عنه .. فكيف يمكنني أن أصور خلافاً بين اثنين من هذه الفئة القليلة ؟؟ وكيف يمكنني أن أصور ، ونحن ننتظر بزواجا جديداً للمسرح الجاد بقلب خائف ونفس متلهة ، أن تغوص الصحافة الفنية في خلاف مثل هذا لا لكي تضيق فيه شملة الخلاف . ولكن كي توسعها !

وعندما سمعت بقصة الخلاف ، حزنت أكثر ! أنها قصة لا تحدث إلا بين الفنانين ذوي العقول المركبة تركبها حساباً وخاصة .. لكن العز - فيها - حقاً . أنها من هذا النوع الذي يحدث - يومياً - في دواوين الحكومة المصرية .. وما يبحث على العز الأكبر أن بها طرفاً ثالثاً ، هو الدكتور سمير سرحان ، الكاتب والناقد المسرحي والاستاذ الجامعي وعميد المعهد العالي للفنون المسرحية سابقاً ! ..

بدأت الحكاية عندما كتب سمير مسرحية

لست أريد أن أرتدى لوب العقلاء  
غير أنني أريد أن أسلك طريق المنطق  
والعقل .

غاب كرم مطاوع عن مصر خمس سنوات طالت فيها بين الكويت والعراق ، وغاب سعد أردش سنوات طالت فيها بين الجزائر والكويت ، كما غاب جلال الشرفاوي سنوات طالت في الأخرى في مسرح خاص لقي من الهجوم على ما قدمه فيه ما يميل صفحات مجلته كامل .. غاب هؤلاء الثلاثة الذين كانوا ذات يوم جزءاً هاماً وقويماً من حركتنا المسرحية الحديثة غابوا .. فغاب المسرح المصري بكل ما كان فيه .

غابوا .. وتركوا وراءهم فراغاً هائلاً لم يستطع الجيل التالي أن يملأه لأسباب ربما كانت من صنعهم أو من صنع الظروف ، فليس هذا مهمنا الآن ، ولكن المهم ، أن الفنانين قد بدأوا في العودة ..

كان أول الفنانين الذين عادوا هو « كرم مطاوع » .

ولسوف يظهر هذا العدد ، وسعد أردش في القاهرة يقضي إجازة نصف العام مع أولاده الذين يترجمهم العام كله إلا من شسهر أو شهرين ..

ولم يكن غيابهم شراً كله ، فهم ، هناك .. سواء في الكويت أو العراق أو الجزائر كانوا يقدمون خبراتهم وفنهم لأخوة لنا كان من قدرنا أن تكون نحن المتبع الذي يفترون منه علماً وفناً ومعرفة هم - مثلنا - في أشد الحاجة إليها جميعاً ..

وعندما عاد كرم مطاوع من العراق رجلاً جميعاً بمودته ، وصلتنا لهذه العودة - فإلى لا شك فيه أننا اليوم في حاجة إلى أن يضع كل منا يده في يد الآخر .. لست أنفي أن بيننا جميعاً تناقضات لست أراها مرفسية ، وإنما أراها ضرورية . ففي الفن والأدب ، يصبح خيراً كل الغير أن يختلف القانون ، في وجهات نظرهم ، هو خير كل الغير أن يصبح لكل فنان وجهة نظر في الفن ، وأن





## هات ودينك

● سناء منصور مذيعة لامعة وجادة ، وهي تبذل جهدا شاقا في تقديم واحد من برامجها الناجحة ، هو برنامج « تحقيق » ولقد قدمت سناء تحقيقا عن الصحافة المصرية ، فاصابتنى بصدمة اعنف من تلك التي اصابتني بعد سهرة عمر الشريف .. انه جميل ان تلتقي سناء بمواطن لا يقرأ الجرائد ولم يمسك جريدة منذ خمسة عشر عاما ، لكن الاجمل ان يكون التحقيق في الصحافة مكتملا . فمع هؤلاء الذين يقرأون في الجريدة ابوابا مغلقة ، هناك من يقرأون الجرائد فملا ، هناك يا عزيزي سناء مثقلون في هذا البلد ، مثقلون اطباء ومهندسون ومحامون هؤلاء كانوا سيفسون بك فملا على راي جاد ومفيد في الصحافة المصرية !

● سعد اردش في القاهرة الآن . ونحن نريد عبودة نسورنا الفنية المهاجرة !

● اتصلت واحدة من شباب الكواكب بالفنانة شهيرة زوجة الفنان محمود ياسين كي تجري معها موضوعا للمجلة وحددت شهيرة موعدا في اليوم التالي ، ولذعت الصحفي الشاب الى بيت الفنانة المفترمة ، ذهبت في الموعد ، فقالوا لها : « متأسفين . الست نايمة ! » ولا تطيق !

● كل الوسط الفني يعرف عن يقين ان « عادل ادهم » كوميديان من طراز خاص وفريد .. ورغم هذا ، لم يفكر منتج او مخرج في ان يستند اليه دورا كوميديا ! نجح ابراهيم الشقنقيري في مسلسل « دمنوني اعيش » فلقد هاجمه الكثيرون . وصفق له الكثيرون !

● عندما نشرت الكواكب الحلقة الاولى من سلسلة الاحاديث التي ننشرها عن فناني الكويت مع محمد المنصور فتى الكويت الاول ، كنا نبغى سد ثغرة في حياتنا الفنية ، واننا نقوم بواجبنا الذي لا نستحق عليه الشكر .. ورغم اننا في تلك الحلقة الاولى نبهنا الى ان هذه الاحاديث ليست اعلانا وليست مجاملة ايضا . الا اننا فوجئنا بمن يهين قائلا ان هذه الاحاديث ليست سوى اعلانات مدفوعة علنا او سرا او لتسليك الامور .. ونحن لن نرد على مثل هذا السخف ، ذلك اننا نعلم جيدا اننا بهذا الذي لفعله ، نفتح الباب في وجه هؤلاء الذين يتعيشون من الكتابة عن الفنانين العرب باعلانات صريحة ، معلنين او سريين ، او لتسليك بعض الامور !

● عندما قرأت احاديث توفيق الحكيم التي تبسدا الكواكب في نشرها ابتداء من هذا العدد .. اتسلسلني احساس هائل لست اجد له وصفا دقيقا .. ان الرجل قد وضع في هذه الاحاديث خلاصة عمر زاهر بالبن .. والفن فقط ، ان احاديثه هذه التي ستمتد من الموسيقى والمسرح والى الثقافة والادب والحياة ، وليقة نادرة ، طينا ان نرى كل ما جاء فيها ، انها تاريخ مصر في لعنين علما ، داخل رجل ، فنان !



وان الازمة قد اشتملت ! وايضا كان الامر .. الم يكن هناك بديل لكل ما حدث ! بل الم تكن له .. بدائل كانت من الممكن ان تجسمل الامور تسير في نصائبها وفي مجراها الطبيعي ، وان يتعلق كل شيء في أسلوب متحضر ! لم .. هل هذه اسباب تدعو الى معركة بين كرم وسميحة !

ليس مهما ان يعاتب احدهما الاخر ، وليس مهما ان احدهما قد تعرف متطعيا الاخير . لكن المهم ان الخلاف غريب .. و .. و .. وماذا تقول ! هو ده وقته !

اننا في مرحلة بناء ، مرحلة نحتاج فيها الى وضع كل جهدنا في عملنا ، ان بعضا من الناس ايها الفنانون اصبحوا اليوم لا ينامون الليل عاملين واصلين ليلهم بنهارهم في رغبة حقيقية وجادة للخروج بمصر ، هل تعرفون ما هي او من هي مصر ! من ازمات عديدة تفنق انطلاق الحياة فيها .. ازمات عادة وملحة ، اقتصادية واجتماعية وعمرانية وانشائية ... و .. وفنية !

الم تنظروا حولكم قليلا لتروا ما الذي يعرض على مسارحنا منذ سنوات !

الم يدخل احدهم واحدا من هذه المسارح التي اصبح حوارها مرصعا بكل ما تصرف اللهجة المصرية من شتائم ودعما بداءات ادب الى ازمات !

ايها المسرحيون ..

ان المسرح في ازمة ..

فليسمع كل منكم يده في يد الاخر كي تعيدوا للمسرح المصري رونقه . كي تعيدوه - ايها الفنانون - الى حظيرة الثقافة بعد ان غاب عنها - هو الاخر - سنوات تقوق عدد سنوات غيابكم .

لقد طالبت في العدد الماضي بمؤتمر للمسرح طالبت به على صفحات هذه المجلة التي نقرأها جميعا .. وكان اثني الذي يبحث على الاسي والعز والعبارة والتمزق معا ، ان كل من تعدت الى عن المسند الماضي في الكواكب ، تحدث عن كل المشاكل المطروحة ، وعن خنافة كرم وسميحة .. لكن احدا منكم لم ينتبه الى واجبه ، لم يفكر في ان يناقش فكرته القائمة مؤتمر لناقشة مشاكل المسرح ! لم تقولون ان المسرح في ازمة !





توفيق الحكيم يفجر أخطر قصص

# علينا أن تتمسك بشخصيتنا حتى لا نضيع

أعلن توفيق الحكيم أنه اعتزل الكتابة ، ورفض أن يدلي بأحاديث صحفية ، قال :  
إنه لم يعد هناك ما يقوله بعد كل ما كتب وقال ... لكننا كنا نعلم عن يقين ، أن  
خبرة لعائنين عظاما في الفن والادب والموسيقى والحياة ، لابد لها من تلخيص  
مركز ...

وكان فؤاد حواره - الذي ألفي من حياته عشر سنوات في دراسة مسرح توفيق  
الحكيم وقصصه وأدبه وفكره - يسعى إلى هذه الخلاصة ، التي كان يعرف - قبل  
غيره - أنها لم تنفجر بعد ...

وعندما كان فؤاد يجري حوار مع نجيب محفوظ ، حضر توفيق الحكيم جانبها  
من هذا الحوار ، وكان الحديث وقتها عن الموسيقى ... وكان لتوفيق الحكيم رأي  
في الموسيقى ، في عبد الوهاب وأم كلثوم ، في الكاتبة وموسيقى الجاز وعذوبة ...  
وما أن انتهى فؤاد من حوار مع نجيب محفوظ ، حتى استدار نحو استاذ  
واستاذنا توفيق الحكيم ...

وكما يقول فؤاد في مقدمة حوار ، لم يحتج الأمر إلى جهد كبير ، لقد أراد الرجل  
الذي تعلعت منه الأجيال على مدى ما يزيد على النصف قرن من الزمان ، أن يخلص  
« الكواكب » بأخطر ما أدلى به من أحاديث ، أراد هذا بعد أن أعلن اعتزاله للكتابة  
والكلام على حد سواء ...

وتحدث توفيق الحكيم ، ولم يكن الحديث حوارا بين جيلين ، وإنما جاء وكلمة  
وصايا يقيمها عملاق الادب العربي ، لكل الأجيال ... فهل نقرا ؟!



# أياها الفن والأدب والثقافة:

## فؤاد دواره

- كانت حميدة هي حبى الأول رغم أنها كانت قبيحة الوجه
- كانت والدتى على اتصال بعبد الحامولى
- لأن والدها كان صد يقه
- هؤلاء الدكاترة ليسوا مصريين ..
- إنهم خواجهات أكثر من الخواجهات
- أشاد المنفلوطى ببيتهاوفن فاستمعت إليه
- عرفت الحامولى والخلعى وحسنى لكن بهرت بسيد درويش
- تعرض سيد درويش لكل ما تعرض له عبد الوهاب بعد ذلك
- إنهم يأخذون موسيقانا إذا ما لحنوا موضوعاً شرقياً
- أخذ عبد الوهاب من الغرب ودمج
- موسيقاهم بشرقيته فذابت فيهما !!
- أكثر ما نشر عندنا عن الموسيقى والأدب مبنى على الإحساس لا المعرفة

كاميرا: فاروق عبد الحميد





## توفيق الحكيم يفجر أخطر قصصا

### الفن والأدب والثقافة



« فعلا أول علاقة لي بالفن وأهل الفن كانت عندما عرفت « النحلة » حبيسة » وعشت معها . كانت حواء . وكانت أيضا صاحبة ذوق رفيع في الفن . أعني الموسيقى الشرقية بالذات .

لا أظن أنني سمعت منها شيئا لمسيد درويش . فقد كانت تفتي للمطربين الذين سبقوه . وقد عرفت الفن وسقط تلك الجوقة الصغيرة من العوالم ... وأرادت « حبيسة » أن تلمسني العزف على العود . وقطعت شوطا في ذلك . وكان من الممكن أن ألقنه لولا تدخل والدتي ومنعي من مواصلة التعلم خوفا على مستقبل . فتركت المسألة . ولكن طلت صلتى قائلة بتلك القسوة لأنها كانت تتردد على بيتنا . وعن طريقها واصلت تزدقني لهذا الفن الجميل ! »

● اعتقد أن المسألة تجاوزت التلويح إلى ذلك بعض الأدوار .

« فعلا . ططعت من « حبيسة » أدبارا كثيرة » وكان صوتي جيلا . وكانت أؤدي تلك الأغاني الصعبة دون أن أخرج من حالها !! »

● وكنت تصحبها أيضا إلى بعض الأفراح . لا أظن لقد كنت صغير السن ! »

● لقد ذكرت ذلك في روايتك « عودة الروح » . صورت ببراعة وصلى أنهارك بها وغيرتك عليها حين دايتها ترقص شبه عارية وسط الرجال .

« ربما حدث ذلك ونسيت . فانت تعرف إلى كتبت « عودة الروح » منذ خمسين سنة . »

● لقد انتهيت من تحليل لعلقتك بتلك السيدة أنها كانت حبك الأول . لبل .

« سنية . بطلة « عودة الروح » . هذا صحيح . بالرغم من أنها كانت لبيحة الوجه . ولكن كونها فنانة وأنا منبهري بملها أضفى عليها نوعا من الجمال لم أكن أشعر أنه يتعلق بالجسد ولا بأي شيء مادي . الواقع أنني لم أحل ما الذي أحبته فيها . ولكنني أحببتها فعلا . »

« حينما أتذكر الآن فكلمتها وسننا أوجه أنه كان حبا فنيا تجسد في شخصها . ومن ثم تركت هذا الأمر المثير في نفسي . واستمر اتصال بالموسيقى العربية القديمة . فقد كانت والدتي على اتصال بمبيد الحامول نفسه . لأن والدها كان صديقه . وحينما كان يأتي إلى الإسكندرية كان ينزل عندهم في « المندرة » . وكانت والدتي تحفظ أغانيه . ولقنتني بعضها . »

وهكذا ظلمت على اتصال بالموسيقى القديمة . إلى أن جاء سيد درويش ليهزني بتهرته الجديدة وفي نفس الوقت . أو قبسه بقليل كنت قد تعلمت على كامل الغلبي وداود حسني . عن طريق فرقة مكاشة التي كتبت لها عدة مسرحيات في مستهل حياتي الفنية .

كان كامل الغلبي في صحبة شبه دائمة معنا . ولحن أوبريت « خاتم سليمان » التي اشتركت في كتابتها مع مصطفى ممتاز . وكنت أحضر تحفيظ العائنا للممثلين والممثلات .

وكذلك كان داود حسني يجلس معنا كثيرا في حديقة مسرح الأزيكية . وحاول التماسي بتأليف أغانٍ ليلحنها للعبة المصرية وغيرها من مطربات ذلك العهد . ولكنني رفضت وقلت له اني لا أكتب إلا أغاني درامية في مسرحية . فمع أني نشأت مع العوالم فلم يخطر ببالي أن أكتب أغاني لهن .

وكنت أخطئ كثيرا من أغانٍ بعض المسرحيات الغنائية . وبصفة خاصة أغان سيد درويش .

● أذكر انكم حدثتنا عن صلة سابقة بسيد درويش حينما دعي لتلحين أول أوبرا كتبتها بالاشتراك مع سعيد طحير وهي « أميتوسا » .

لا بد أنك تعسرفه . فإذا لم تكن تعرفه . فلا تنتظر مني أن أعرفك به في هذه السطور القليلة التي تعودنا أن نقدم بها كل حوار مع إحدى الشخصيات البارزة .

البعض يختلفون معه . وهذا حقهم . فانا نفسي . أحيانا . اختلف معه وادفئ بعض مواقفه . أما الذي ليس من حقهم فهو محاولة التقليل من شأن إنتاجه وأثره العميق في مسرحنا وأدبنا وثقافتنا بشكل عام .

فالحق أننا لا يمكن أن نتصور بناء المسرح المصري والعربي وعما شديدا التداخل بالرغم من كل المعوقات ومحاولات التفتيت . دون ذكر مسرحياته التي تربو على الثمانين الا اذا امكنا أن نتصور عمارة كبيرة عالية تقف في الفضاء ومكان طابقها الثاني والثالث خواء !!

وشيء قريب من هذا يمكن أن يقال عن دوره في الرواية والقصة القصيرة والمقالة الأدبية . وثقافتنا بشكل عام . حتى ليصدق عليه الوصف الذي سمعته عنه من نجيب محفوظ منذ سنوات . من أنه « بحيرة النيل بفروعه ونهراته من البحيرة المعجزة العميقة ! »

أما على المستوى الشخصي . فقد بدأت أقرأ قبل أن أبلغ العاشرة من عمري . وما زلت أقرأ إلى اليوم وقد تجاوزت الخمسين . فأجد فيه نفس المتعة والفناء . وهو ما لم يحدث لي إلا مع قلة قليلة من الأدباء العالميين . وأقل منهم من أدبنا . حتى لأحس أحيانا أنني مدين له بجانب غير قليل من ثقافتني وحبتي للفن والأدب واشتغالي بهما . بل أنني لأحس بأن فضلته على تكويني العقلي والوجداني لا يقل عن فضل أبي الذي أنجبني على تكويني الجسماني والأخلاقي . واعتقد أن الكثيرين من مثقفينا وأدبائنا وفنانينا في مصر والعالم العربي يشاركونني نفس الاحساس .

لذلك لم يكن من الغريب أن أفرغ لدراسة مسرحه ما يقرب من العشر سنوات . كانت حصيلة أربع مجلدات ما زالت تنتظر دورها في النشر في الهيئة المصرية العامة للكتاب منذ خمس سنوات !!

ما كنت أجرى حوارى - للكواكب - مع نجيب محفوظ في الفسفة الملائمة لجبرته بمبنى جريدة « الأهرام » . حتى أدرك بذكائه الحاد أن الحوار التالي سيكون معه . فلم يحجج لجهد كبير في إقناعه بالكلام . وبصفة خاصة حينما علم أننا خضنا في حديث الموسيقى وأوغلنا . فهو الآخر من كبار عشاقها . كما أنه من المعجبين بفن « العوالم » المتأثرين به كروائنا الكبير . بل لاشك أنه يتفوق عليه في هذه الناحية . فقد كانت « العائلة حبيسة الاسكندرية » هي عشقه الأول وطريقه إلى عالم الفن . حتى أهداها ثاني كتبه سنة ١٩٣٤ باعتبارها « أول من علمني الفن » . وكان هذا مدخل لحاورته حول الموسيقى .



« فعلا ، فقد أعطوها لسيد درويش ، فطلب مبلغا كبيرا ، ستعانة جنيته على ما ذكر . وسبعت بعد ذلك أن كامل الغلبي قبل تلحينها بثلاثين طلب سيد درويش هذا المبلغ الكبير بالنسبة لذلك العهد لأنه كان يريد السفر إلى روما لدراسة الموسيقى التركيبية وأصول « الهارموني » وبقيت علوم الموسيقى ، فقد كانت تطلعاته كبيرة جدا . وكان يذهب كثيرا إلى مسرح الكورسسال - مسرح محمد فريد حاليا - وكانت تعرف فيه الاوبرات والاورينتات الإيطالية لتوسطى الحال من أمثالنا ، فقد كان رواد « دار الاوبرا » من الطبقة الأرستقراطية الثرية ، وكنا حين نسير إلى جوارها نخاف من فحاشتها وارتفاع أسعارها ولاحظ مسير « دالباني » الإيطالي صاحب مسرح الكورسسال ميل المثقفين من الأجانب والمصريين لسماع الاوبرا وعجزهم عن دخول الاوبرا ، فبدأ يستقدم فرقا إيطالية من الدرجة الثانية ، وجعل لمن التذاكر مقلولا . وكان سيد درويش حريصا على حضور تلك الحفلات .

ومن هنا جاء تأثره بالموسيقى الأوربية ، ولذلك كان السلفيون يهاجمونه ، وحتى كامل الغلبي وكان مثقفا ومستثنيا ، وكذلك داود حسني . . . كانا ينظران بشيء من التحفظ للآحان سيد درويش لأنه ترك القديم وتأثر بالموسيقى الأجنبية .

والواقع أنك بمجرد أن تدخل في الموسيقى المسرحية تجد نفسك تقدم موسيقى تعبيرية وتعتمد على التطريب بعض الشيء ولكن لا يمكن أن تتركه نهائيا . فسادت تألف موسيقى عربية

فلا بد من عنصر التطريب فيها . ولكن في المسرح لابد أن يصبح التعبير أهم من التطريب . وسادمت تهتم بالتعبير فسمي ذلك أنك قد اقتربت من الموسيقى الأوربية .

فكان سيد درويش تعرض لكل ما قبل بعد ذلك لعبد الوهاب وغيره ممن اخلوا جانب التعبير في الغاني الاغلام وغيرها . والطبقة أن موهبة سيد درويش استطاعت أن تذيب تأثره بالموسيقى الأوربية في الاطار الشرقي ، والا لرفض الجمهور أغانيه يوما قلت لسمع إلى اليوم وقبل الآن المصرية للآحان دليل على نجاحه في تلحين الشخصية المصرية ولولا تأثراته الأجنبية لتدخل في الاطار الشرقي .

وسيد درويش لم يكن يخفي هذا التأثير ، بل كانت لديه الشجاعة ليطالب من محمود مراد الذي ترجم له أوبريت « لاما سكوت » الفرنسية ، الابقاء على البيئة الأوربية كما هي والمحافظة على الأسماء الأجنبية للشخصيات ، لأنه أراد أن يؤلف موسيقى تعبر عنهم . وهنا تتجلى عبقريته حين فرض شخصيته المصرية على جو الاوربيين في أوبريت « البروكة » ، مثل شكسبير حين يكتب مسرحية تدور أحداثها في إيطاليا ، فيقدم لك جو إيطاليا دون أن يتخلل عن شخصيته بل يفرسها على هذا الجو الأجني .

هل استمعت إلى الاصل الفرنسي لتلك الاوبريت ؟

« لا ، ولكني استمعت إلى تلحين سيد درويش لها وهو شيء عظيم حقا . »

كنت أريد أن أسالك عن الصلة بين

المسلمين ، لأن كامل الغلبي حين لعن أوبريت « كارمن » كثيرة المهدية استعار لها بعض الآحان « بيتره » .

« هذا جائز ، لأن الآحان « كارمن » أندلسية أي قريبة من طبيعتنا الشرقية ! »

« وكنت أريد أن أعرف هل فعل سيد درويش الشيء نفسه في « البروكة » . »

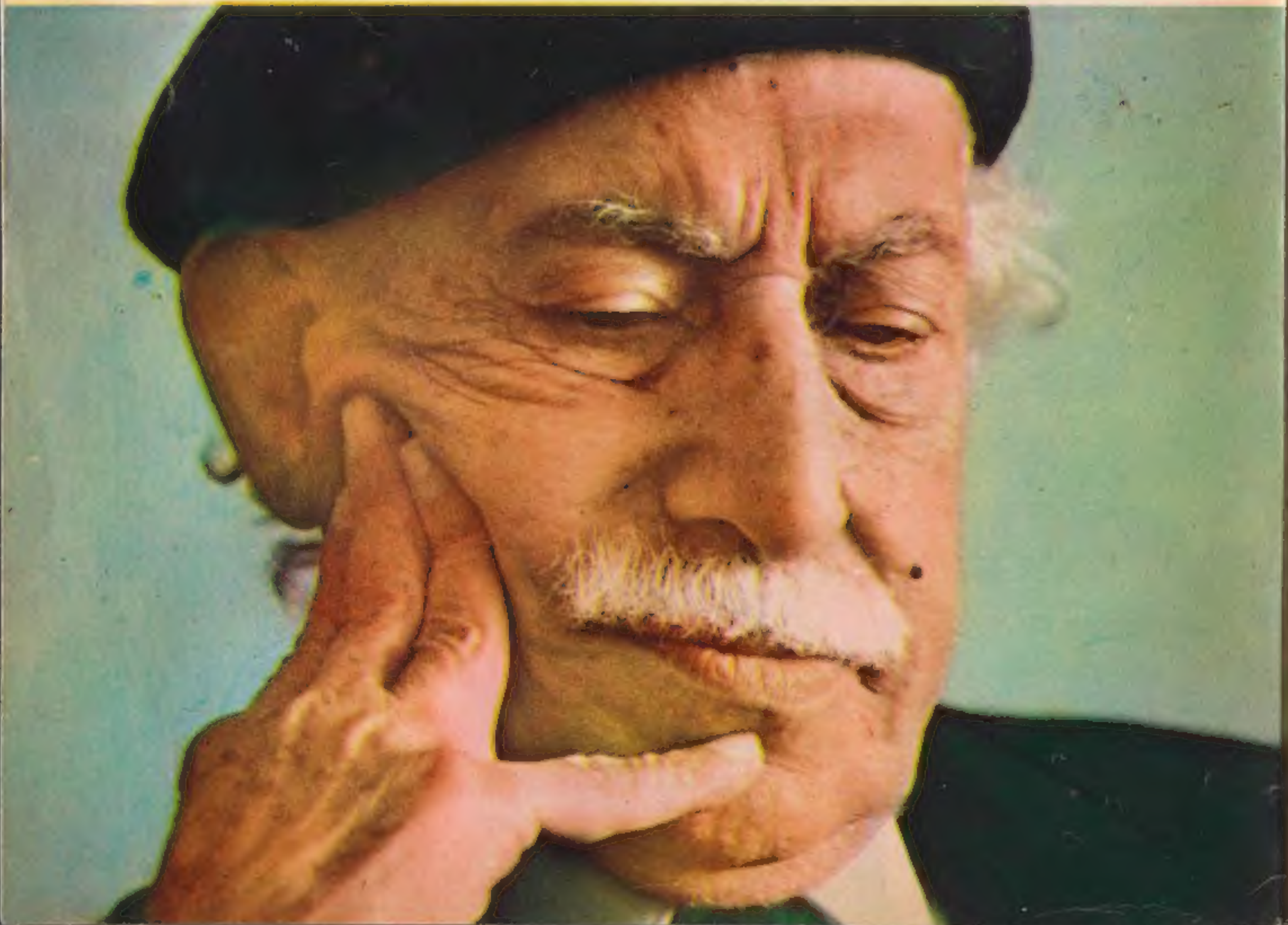
« لا أظنه فعل ذلك ، لأن المسألة بالنسبة له كما قلت كانت نوعا من التحدي للموسيقى الأوربية . »

« ألا ترى أن المقارنة بين الآحان الأصلية للأوبرات الفرنسية والآحان التي وضعها سيد درويش لها يمكن أن تمثل موضوعا عاما وشيقا لندرس الموسيقى ؟ »

« طبعاً ، ولو أن مناهج الكونسرفتوار عندما كانت توضع لغرض تعلمنا الموسيقي لا تفرحت عليهم أن يخصصوا فصلا دراسيا كاملا لدراسة كيف أن الموسيقيين الاوربيين حين يلحنون موضوعا شرقيا فانهم يأخذون أخذاً ألقاما شرقية كاملة ويفخلونها في الآن الأوربية . »

والأمثلة كثيرة عندك رمسكي كورساكوف مثلا في « شهرزاد » وضع الآحان شرقية ، منها التتائية حلقات « ألف ليلة » التي أخرجها محمود شبان للآذاعة ، وفعل الشيء نفسه في « الديك الذهبي » . وكذلك تشايكوفسكي في

أقلب الصفحة





## توفيق الحكيم يفجر خطر قصصا

### الفن والادب والثقافة



مستورد ، وشيكسبير مستورد ، وراسين مستورد لأن الادب المختلفة متداخلة في بعضها البعض وكذلك الموسيقى ، فسيدهشك أن تعلم أن لغة الموسيقى المأكية ، وهو بيتروني ، الذي لا يمكن أن يتداخل أحد اليك في أنه القيس ، قد اقتبس بالفصل من الايطالي سيرويني ، وأخذ منه الحان أدخلها في الاوبرا الوحيدة التي لحنها وهي « فيليو » .

أنا حين نجد ملحننا أدخل شيئا من التجديد فأننا نهاجمه لأنه يقلد الاوربيين ، أو لأنه لا يملك الخبرة بالتوزيع الاوركسترا فيستعين بغيره ممن يتقنه . هؤلاء المهاجرون سيدهشهم أن يعلموا أن بورودين الروسي عندما لحن اوبرا المظلمة « الأمير ييجور » والموسيقى الروسية العظيم مسودوسكي عندما لحن اوبرا « بوريس جودونوف » ، علا تماما كملحنينا المصريين ، أي أنهما كتبوا الاالحان ، وذكر اسم كل منهما باعتباره ملحن الاوبرا ، ولم يذكر معه اسم آخر . ولا يعرف الا المتخصصون أن الذي قام بالتوزيع الاوركسترا لهما تين الاوبراتين هو رمسكي كورساكوف .

أما عندما فحينما يطلع عبد الوهاب الشيء نفسه ، فإن الحساد والتقاد السطحيين يهاجمونه لأن التوزيع الموسيقي قام به وايندار أو غيره والواقع أن ذلك لا يفسد من قدره لأن شأنه في ذلك شأن بورودين ومسودوسكي . فالتوزيع ليس أكثر من الاطار الذي توضع بداخله الصورة ، والمهم هو الصورة لا الاطار .

هذا مثل لتأثير نقص الثقافة على عمل محاولة للتجديد سواء في الموسيقى أم الادب !!

● كأنك ترى ضرورة أن تأخذ موسيقانا من الموسيقى الاوربية ؟

« هذا ما حدث فعلا منذ سيد درويش الذي حاول أن يضي على موسيقانا طعنا جديدا ورائعة جديدة ، لأن هناك فرقا كبيرا جدا بين الموسيقى التطريية والموسيقى التعبيرية . التطريية في الموسيقى الشرقية والتعبيرية في الموسيقى الغربية .

وحينما يرد سيد درويش في الموسيقى التعبيرية في الحان الطواقي والاوربيات رفضوه أيضا لأن الجاهل الى التعبيرية اقتضى منه أن يسير في اتجاه الموسيقى الاوربية . وقد بدأنا نعرف هذا الاتجاه مع قيام المسرح الفئالي . فمحمد عثمان وعبد الحامول فلا تقليديين لانهما لم يلحنا للمسرح ، فظلت كل تطوراتهما داخل الموسيقى التطريية ولم يحتاجا الى التأثر بالموسيقى الاوربية .

أما الشيخ سلامة حجازي فقد لحن للمسرح . ويسجد أن تقول المسرح فلا بد أن يدخل الموسيقى شيء من التعبير ، ولكن تعبيرة ظل في حدود التقاليد القديمة والتقليدية مثل « أجوليت ماحدا السكون » و « سلام على حسن » .. وهكذا . ومع سيد درويش ظهر المسرح الفئالي الكوميدي والعصري ، ولم تكن مسرحياته التي لحنها كلاسيكية ك مسرحيات سلامة حجازي المأخوذة عن شكسبير وراسين ..

واجهت سيد درويش مشكلة التعبير عن طواقف ومواقف عصرية ، ولم يكن باستطاعته تلحين قصائد كما فعل الشيخ سلامة ، لأن الشخصيات عنده تتكلم وتغنى بالعامة ، فكان لابد أن يدخل أسلوب التعبير لا التطرييب . ولذلك كان أول من أتهم بالخروج على الموسيقى الشرقية ، وكان معهد الموسيقى الشرقية يهاجمه دائما ويعتبره خارجا عن تقاليد الموسيقى الشرقية ويصف موسيقاه بأنها « الرجيبة » . الواقع أن كلمة « الرجيبي » هذه معناها أنه أدخل روحا جديدة تماما .

وهذا ما حدث في الادب بالاضبط ، فقد كان الأسلوب السائد هو السجع والالفاظ والرسائل

« رقصة التار » ، أخذ لفحات من الحان التار في آسيا الوسطى . و « سان سانس » ، لكي يلحن اوبرا « شمشون ودليلة » ، جاء الى مصر ، وأخذ بعض الحان الشعبية واستخدمها بصفة خاصة في « رقصة البكانة » ، كما ذهب الى تونس والجزائر لنفس الهدف . ودأبو في « خليفة بلمداد » ، أخذ الحان شرقية بعثة أدخلها في الاطار الغربي .

هؤلاء وغيرهم كثيرون أخذوا منا ، ولسنا نحن وحدنا الذين أخذنا منهم . المهم أنك تظلي شخصيتك على ماتأخذ . فبعد الوهاب حين أخذ لحن السفارة من اوبرا « عايدة » لفيردي ، واستخدمه في اغنية « أمون عليك » ، وبالأذات في جملة « كان عندي عهد في الهوى » قبلته الاذن الشرقية على الفور ، لأنه لم يأخذ اللحن كما هو ، بل أعده في نطاق الاغنية الشرقية فأصبح جزءا منها .

هذا الاخذ الذي تظلي عليه شخصيتنا لا يعاب على عبد الوهاب أو غيره ، تماما كما لا يعاب على سان سانس أو كورساكوف الاالحان الشرقية التي أخذوا .

إذا كنا لا نريد أن نتوقف فينبغي أن نأخذ ونعطى ، والاوريون أنفسهم أخذوا من الشرق ومن آسيا ومن الزواج ومن كل مكان ، لانهم واقفون من أنفسهم ومن شخصيتهم ومن قدرتهم على فرضها على ما يأخذون .

والحكم على مسألة الاقتباس يجب أن يتوقف على مافعله المقتبس ، وهل قدم اللحن المقتبس كما هو أم عالج به بطريقة جديدة فرض فيها شخصيته وشخصية بلده ، بحيث حينما يسمعه الاوريون يشعرون أنه من صناعته وليس من صنعهم .

المشكلة عندنا أن كثيرا منا ينشر عن الموسيقى ، والادب أيضا ، مبنى على الاحساس أكثر منه على المعرفة . وهذا الاحساس قد يقع تحت تأثير الجهل بحقائق الاشياء ويكتفى بالأخذ بالظواهر السريعة ، وذلك لعدم وجود الخلفية الادبية والفنية المنيقة . فتراهم يحوم على السطح دون أن ينفذ الى حقائق الاشياء ولا يتعمق الاسباب .

من ذلك مثلا انهم كلما وجدوا تشابها بين إنتاجنا الفني والإنتاج الاوربي قالوا : « هذا فن مستورد ، غير مصري ، غير أصيل » . وكل هذا راجع - في رأيي - الى نقص الثقافة الفنية ، ولو أننا راجعنا الفنون الاجنبية لوجدنا أن مسألة الاقتباس والتباعد ليس لها أي أهمية . ولو طعننا مبدأ المستورد في الادب لسجد أن موير كله مستورد ، وجوته



بيتهوفن



تشايكوفسكي



كورساكوف



وموضوعات الشعر التقليدية ، فلما وجد الادب العربي نفسه بحاجة الى التعبير الروائي بدأ يقترب من أسلوب التعبير الادبي مطبقا ١١ .  
● اقترح ان نؤجل حديثنا عن الادب الى ان نستكمل حوارنا الموسيقي ..

« فليكن .. عندما عبد الوهاب تعلم الموسيقى الشرقية ، فلما حاول التجديد فيها وادخال التعبير في بعض آثابه مثل في « الليل لما خل » و « روضه » .

● الا ترى ان التجديد يجب ان يلتزم بالمحافظة على الشخصية القومية ؟  
« لو لم يحتفظ عبد الوهاب بشخصيتنا القومية لما قبل الناس على الاستماع اليه »  
والدليل على صديق ذلك بعض الموسيقيين الدارسين الذين نقلوا الموسيقى الاوربية وحدها دون ان تكون لهم شخصية مصرية لا يمكن سماعهم ابدا . عندك مثلا الدكتور جمال عبد الرحيم . لقد اخذ قصيدة « الصخرة » لصالح عبد الصبور وحولها الى « اوردو تارير » اوردى خالص ، وفعل الشيء نفسه مع لحن قديم لمحمد عثمان . هؤلاء الدكاترة ليسوا مصريين ، المهم خواجات اكثر من الخواجات . وان لم تكن الشخصية المصرية موجودة في اللحن ، فانه يصبح تقليدا بلا روح ١٢ .

● هل تعود الى متابعة تطور علاقتك بالموسيقى وحتى بدأت لتلويح الموسيقى الاوربية ؟

« قلت لك اني حفظت الماني عبده الحبول ومحمد عثمان وعبد الحى حلى وسيد الصلبي والشيخ سلامة حجازي والميلادي وغيرهم . حتى وصلت الى كامل الحلى وداود حسني وسيد درويش . ولم اسمع الموسيقى الاوربية الا في بعض الاوبرات الايطالية التي حضرناها في مسرح الكورسال .  
وسالطت الى أوروبا لأول مرة في يوليو سنة ١٩٢٥ ، وهذه الموسيقى الشرقية كمل رأسي . وكان صوتي جميلا ، فكنت اغنيها لزملائي من الطلبة المصريين في باريس . فكانوا يفرحون جدا بها .

وتصادف انني كنت امر كل يوم امام محل غريب عبارة عن صالة كبيرة يجلس فيها ناس « مبشرين » كانوا في ماتم ، وكل اذاهم سماعات لا يصدر منها أي صوت . فدخلت الفضول الى الفضول ، وسألت ، فوجدت موظفا امام مكتب قال لي : ادفع ما يصادف خمسة قروش اعطك عشر ماركات ، فاخذتها وجلس امام لوحة عليها ارقام واذا ردت وتلقب لتضع فيه الماركة . وهناك كراسة امامك تحوي قائمة طويلة بالمقطوعات الموسيقية المسجلة ، ولكل مقطوعة رقم ، فتختار المقطوعة التي تريد سماعها وتضع الماركة وتضغط على الزر المخصص لهذا الرقم ، ثم تضع السماعات على اذنيك ، فاذا بك تسمع اللحن الذي اخترته .

فلبت الكراسة فوجدت مؤلفات بيتهوفن لملاحة صلهجات ، وبعده فيردي ، وموسيقين آخرين كثيرين . تذكرت ان المنفلوطي كان قد اشاد بيتهوفن في أحد كتبه ، وان اسمه يتردد في مصر كثيرا فبدأت بالاستماع اليه ١٣ .

● هل تذكر أول مقطوعة سمعتها لبيتهوفن ؟

« انظروا كانت السيمفونية الخامسة .. الواقع اني لم اكن اعرف الفرق بين خامسة وسادسة ، انما شهرة بيتهوفن جعلتني احاول ان اسمعه والهمه .. سمعت فاذا بي لا الهه منه أي شيء .. كان مسمعت عبارة عن حوشة دماغ لا تصرف لها واسما من ذيل .. قلت لنفسي : لا يمكن ان يكون بيتهوفن على مثل تلك الشهرة ولا يستطيع ان الهه منه شيئا .. ولماذا أستطيع فهم الادب الفرنسي مع اني اقراء

بلغة ومعرفتي بها مازالت في بدايتها .. كان لا بد ان الهه هذه الموسيقى واتذوقها .. فتنتهي « الماركات » اخترى غيرها .. فلا بد ان الهه بيتهوفن هذا .. فلما استمعت اليه عدة مرات دون ان الهه ، قلت فلأحاول ان الهه بطريقةنا الشرقية ، فابحث عن اللحن المنفرد المتميز واتقنه . وهذا هو الفرق الاساسي بين الموسيقى الاوربية والموسيقى الشرقية .

الموسيقى الشرقية عبارة عن لحن واحد منفرد من البداية الى النهاية كأنك تستمع الى شخص واحد يتحدث . اما في الموسيقى الغربية فهذا اللحن الواحد لا يكاد يبدأ حتى وتفلوش عليه اللحن واللات اخرى كثيرة فيتوه منك ولا تستطيع تتبعه . ونحن عجزت عن فهم سيمفونية بيتهوفن بدأت التبع لحنها الاساسي ، فوجدته يتكرر باللات اخرى ، ثم يدخل لحن اخر يتشابه معه وكأنه يكون معه صغيرة . وهذا مايسمونه « بالهارموني » او توافق الانغام وتناغمها . وكنت ولتها لا اعرف شيئا عنه .

طلعت بهذا الشكل الى ان تركت بيتهوفن ، وبدأت اتردد على مسرح « الاوديون » . وكنت احببت عاملة شبابك التذاكر هناك ، وتصادف ذلك مع عرض « الارليزية » لبيزيه ، فوجدت فيها رقصة لطيفة اسمها « الفاراندول » ، فيها « هارموني » و « بوليت كونتريوبنت » ، ثم احتم ، فقد كانت الرقصة لطيفة ، واللحن الرئيس واضح جدا ، فسررت بها جدا وفهمتها و « الارليزية » نفسها لم تكن اوبريت بالمعنى الدقيق ، كانت القرب الى مسرحية تتخللها بعض الالحان . ذهبت مرة لمشاهدتها مبكرا فوجدتهم يعزفون مقطعة موسيقية قبل رفع الستار . كانت هذه المقدمة غريبة الشكل ، فلا هي رقصة « كالفاراندول » ولا هي سيمفونية ممتدة كسيمفونيات بيتهوفن ، وهرلت فيما بعد الهه يسمونها « سويت سيمفونيك » ، أي حسب سيمفونية ، او « متتامة سيمفونية » كما تترجم عندنا . أي انها من نوع سيمفونيات بيتهوفن ولكن على اخف وأصغر بكثير . كان اللحن الاساسي فيها جميلا والتركيبات الداخلة عليه بسيطة وواضحة ، فحفظتها ، وتلك التتامة التي فتحت امامي الباب لتلهم الموسيقي السيمفونية الممتدة .

اننا في الفرق نميل الى الوحدانية في اشياء كثيرة ، حتى في الفلسفة ، ولذلك لموسيقانا تقوم على لحن واحد فكان الواحد منا حينما يفعل ممبعا يونانيا .. كنت قد بدأت ادرس الصارة أيضا وادركت الصلة بين الموسيقى الاوربية وفن الصارة المركبة . فانه يختار لنفسه عبودا واحدا يحبه ويجلس الى جواره مفتونا به ويعزف الياني . اما في الموسيقى الاوربية فلا بد ان تنظر الى البناء المكون من عشرين عبودا في وقت واحد وتقبلها ككل وتترك علاقة كل منها بالآخر ، فتجد نفسك امام شيء عظيم حقا ليس مجرد عبود واحد تجلس الى جواره ولا ترى سواء ، بل بكل الاعصاة مجتمعة ١٤ .

● طبعا كنت تقرا عن الموسيقى الاوربية بالاضافة الى الاستماع اليها .. وبعد ذلك قرأت كثيرا ، فهذه المسائل بحاجة الى اصرار ومتابعة . لقد قلت لنفسي سأظل وراء بيتهوفن هذا حتى الهه ، فاذا لم الهه فكأنني لم الهه اوريا .

وهكذا بدأت افك وموز بيتهوفن ، وبدأت اعجبه ، فانتقلت منه الى عوزادوك الموسيقيين الطام ودرستهم دراسة جيدة ، حتى احتلت هذه الموسيقى التركيبية كل نفسي ، وتفاهلت فنسيت القديم وتعلقت بهذا المحبوب الجديد ، وازدادت قيمة الموسيقى التركيبية في نفسي حين بدأت اقرا في الفنون الاخرى من لغة وعساة وتصوير ، وفي فلسفة الفنون عموما

وجمالياته ، فانفتحت لي امنية هذه الموسيقى التركيبية وعظمتها .

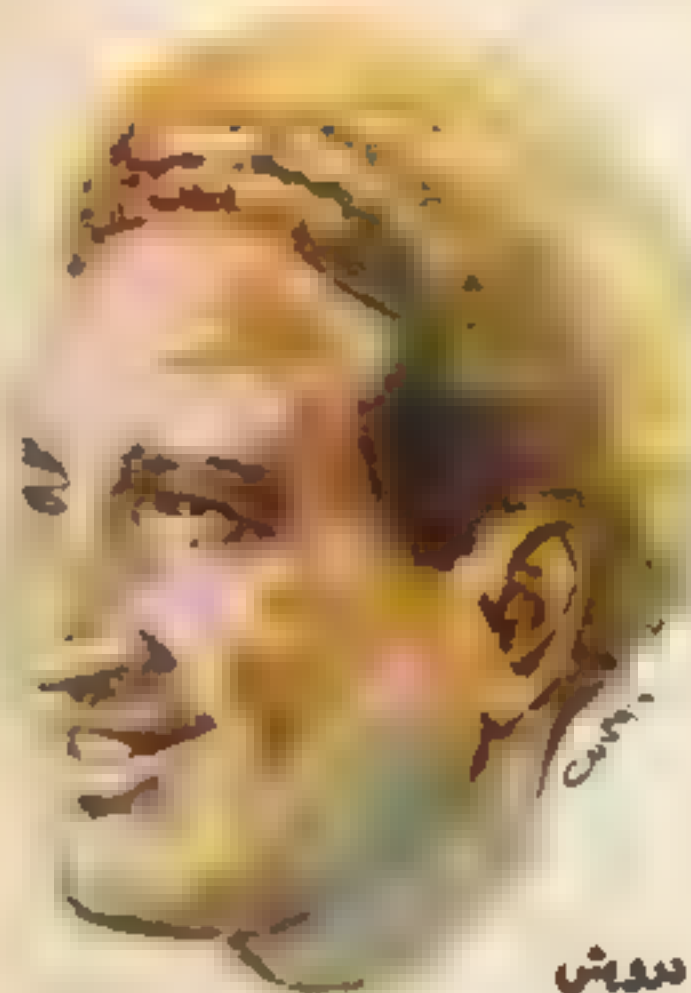
وحين عدت الى مصر سنة ١٩٢٨ كنت غير قابل للاستماع للموسيقى الشرقية الفردانية ، الا ما الذي يجعلني اقف الى جوار عبود واحد في المعبد .. وامامي الاعصاة كلها أستطيع ان اراها مجتمعة والطرب يتغاملها وتداخلها مع بعضها البعض ١٥ .

● والالحان الشرقية القديمة التي كنت تحبها وتحفظها ..

« احيانا كنت اسمعها وتجبني ، ولكن مثلما يحبني ان اكل طبق مملوحة مرة كل شهر او شهرين ، ولكني لا أستطيع ان اكله كل يوم ١٦ .  
« البقية في العدد القادم »



الهامولي



دوداش

عبد الوهاب





• إذا كان شر البلية ما يضحك، فإن الاستمرار في هذه السلسلة التي بدأتها الكواكب بفتح ملفات مشاكل السينما المصرية أكثر الصحاكا !!

لقد قمنا على مدى أسابيع طويلة بنشر سلسلة متصلة عن مشاكل صناعة السينما المصرية سواء في الاستديوهات أو الإنتاج أو التوزيع أو دور العرض .. وبدأ الأمر وكأننا « تؤذن في مائدة » كما يقول مثلنا الشعبي .

كنا نتصور أن المسئولين عن الثقافة ، أو قرفة صناعة السينما أو نقابة السينمائيين ، أو لجنة السينما بالجلس الأعلى سوف يتحركون من أجل تقديم المقترحات والحلول لحل هذه المشاكل ووضعها موضع التنفيذ خاصة أنها مشاكل واضحة ومعروفة .. وهم أصحاب مصلحة حقيقية في حلها .. لكن شيئاً من هذا لم يحدث ، ورغم هذا قررنا ألا نلقى بالقلم وأن نستمر في دق الأجراس حتى يتبين « النائمون في العسل » ويهبون من رقادهم من أجل الإصلاح والتطوير ، لأن السينما في العالم كله أداة من أخطر أدوات التثقيف والتنوير .. سوف نتابع المسيرة، وما نحن تكمل مشاكل دور العرض .

## حتى ينتبه النائمون في

مشكلة..  
دور العرض

• من هي المنتجة الشاطرة التي استثمرت فيلماً أسابيع ومقاعـ

• فصل من فيلم وسط فيلم آخر هو سبب نجاح

لا بد أن « لدغ » ككل من يعمل في دار العرض ابتداء من المدير وانتهاء بمسألة الشباك .

إن عامل العرض إذا لم يقبض منك أسبوعياً طوال مدة عرض الفيلم أن يفتر الكربون الذي يحدد درجة إضاءة الفيلم ، أو يفسط الصوت ، يمتن باختصار « يبوذ » الفيلم ويبيع الجمهور عليك .. وعاملة الشباك سوف تفلقه وتصف عدد التذاكر لم يبع ، وتعلق لك لافتة « كامل العدد » .

مسألة الدفوع لكل العاملين في دار العرض مسألة شبه مقلنة ، لا يستحي مدير السينما أن يكتب لك بها ورقة بعدد « الفية » المطلوبة لكل واحد ، ويطلق عليها اسم « الكرامية » !! دائرة متكاملة كل واحد فيها يمد يده في جيبه الآخر - لا يتجو منها غير أصحاب الاحتكارات الذين يلعبون اللعبة ويمسكون بأوراقها . ومن هنا تصبح الحرب ضد من يحاول كسر الاحتكار حرباً بلا هوادة .

يصرخ السينمائيون من مسألة « الهولداور » أو الحد الأدنى التي وضعها الشرع لدور عرض الدرجة الأولى . يقولون بوضوح أن معظم الأفلام لا تحقق هذا الهولداور في الأسبوع الأول أو الثاني ، ولهذا يفسط المنتج إلى شراء عدد من التذاكر حتى يستمر الفيلم . الاستثناء الوحيد من هذه القاعدة كما يؤكد الجميع هي أفلام الحفوات والمخبرات التي يقبل عليها الجمهور حتى دون دعابة .

على حق توزيعها الداخلي مقابل منح منتجها سلطة التوزيع وهم في الحالة الأولى يكسبون ١٠٠٪ ولـ الحالة الثانية يكسبون مئة التوزيع التي تصل في بعض الأحيان إلى ٢٠٪ ويستردون السلفة التي أسطروها للنتج ، أي أنهم يحصلون على نصيب الأسد .

ومصاحب دار العرض الذي قيل أن يمتكره موزع ما ، لم يضر شيئاً ، بل على العكس تماماً ، لقد أراح نفسه وطمع مكسبه .. إن الموزع في هذه الحالة مسئول عن تحقيق « الهولداور » أو الحد الأدنى المتفق عليه ، وإذا لم يتحقق هذا الحد الأدنى ، فإن صاحب السينما قد حدد منه منذ البداية حداً أدنى للإيجار أسبوعياً يعرف النظر من إيرادات الشباك أو غيره ، أي أن صاحب الدار لا يتحمل أي مجازفة من أي نوع ، وطمع أيضاً أن يعمل دأره بكل طاقاتها لأن الموزع من هذه التهمة يعرف كيف يتعامل مع عمال الشباك ، أما غيره من الموزعين الذين يعتبرون خارج دائرة الاحتكار ، أو النتج الذي يعتبر نفسه « واع » ويتولى توزيع فيلمه بنفسه فسوف يلاقى « الأمرين » من عمال السينما . يقول أحد هؤلاء « الرامين » :

« المسألة في أن دار العرض ليست بالسهولة التي يتصورها البعض .. أنها لا تقف عند حدود تسليم « بوبينات » الفيلم إلى عامل العرض ثم الجلوس في انتظار إيرادات الشباك ، أنها أصعب وأخطر من هذا بكثير

إذا كانت مشكلة دور العرض كما قمنا بها تمثل في نفس عدد هذه الدور من ٥٠ داراً في الخمسينات إلى ١٧٠ داراً أو أقل في الثمانينات ، فإن السينمائيين لا يعتبرون هذه مشكلة .. المشكلة في رأيهم هي في عدد ما ينتج من أفلام ومدة أسابيع عرض كل فيلم .

يقولون أنه منذ عشر سنوات فقط كان الفيلم الذي يستمر أربعة أسابيع يثير الدهشة والمعجب ، ويعتبر أبطاله ومنتجه ومخرجه من نجوم الشباك .

الآن أصبح الفيلم يعرض خمسة عشر أو عشرين أسبوعاً ، معنى هذا باختصار أن لك عدد الأفلام التي كانت تعرض منذ عشر سنوات لم يمد له مكاناً للعرض . والنتيجة أن أفلاماً كثيرة أصبحت في الملب ، وأخير منتجوها نتيجة لحبس أموالهم !!

وهناك حقيقة أخرى واضحة ومعروفة لدى كل مبتدئ .. أن مسوق التوزيع الداخلي يتحكم فيها عدد محدود من الموزعين يمد على أسابيع اليد الواحدة .. هؤلاء الموزعون أدركوا خطورة اللعبة وعلى الفور مقدوا تحالفاً « شيطانياً » مع بعض أصحاب دور العرض .

أنهم يقومون بإيجار دور العرض لحسابهم عدداً من الشهور أو السنوات وبهذا يضمنون مكاناً لعرض الأفلام التي ينتجونها لحسابهم من وراء الستار ، أو تلك التي يحصلون





## بعد السينما خالية !

... فكيف ؟ !

أما باقي الأفلام فهي تبدأ في تحقيق الحد الأدنى بدءاً من الأسبوع الرابع ، ويؤكد الموزعون أن الفيلم إذا استمر في دور الفرجة الأولى حتى الأسبوع السادس انطلق ليكمل عددا أكبر من الأسابيع .

في بعض الأحيان تلجأ بعض الهيئات والمؤسسات رغبة منها في مساعدة أحد الأفلام بصفة أحد أعضائها بالخرج أو المنتج أو بطل الفيلم .. تلجأ إلى شراء عدد معين من التذاكر توزيعها على أعضائها .. وهنا يرأس مدير السينما مبدأ البيع ، أو يعلن أن الفيلم « بائع » ولا يستحق ، ويلحق بمنتجه وموزعه الفخريات لأنه في رأيه لا يفهم قواعد اللعبة .

والذكر لكم صورة أخرى - صورة مختلفة تماما - كنت أحد شهودها .. منتجة من النوع الذي يطلق عليه لقب « الشطار » انتجت قبلما لحسابها منذ أربع سنوات ، وعندما بدأ عرض الفيلم وجدت أن الإقبال عليه ضعيف ، وأنه لن يحقق الحد الأدنى أو غيره .. أمسكت المنتجة بالورقة والقلم ، وأرسلت خطابا إلى مسئول « كبير » تشكو من أن فيلمها قد أصابه الضرر لأنه فيلم « وطني » .. أراد المسئول الكبير أن يطيب خاطرها ، فأرسل لها خطابا رقيقا يعلن فيه أنه رأى الفيلم وأعجب به أحد الأعجب وأنّه يشكر لها وطنيتها وغيرها .

المنتجة « الشاطرة » أحسست الخطاب ووضعه في مقدمة دوسيه يعمل صور الفيلم ، وبدأت جريتها على مسئول الملاكات العامة بالهيئات والمؤسسات ومنها شريط « ليديو » لتقدمه لهؤلاء حتى يخرجوا على فيلمها الوطني ..

أهم من الشريط أن المنتجة « الشاطرة » كانت تعتمد أن طفت نظر هؤلاء المسئولين إلى خطاب المسئول الكبير ولوكيته .. وقبل أن يساعد المسئول الفيلم أو غيره - كما تعترف هي بنفسها لسانها - كان يتم على الفور شراء عدد لا بأس به من تذاكر الفيلم ، وبهذه الشطارة استمر فيلمها يعرض عددا طويلا من الأسابيع لأنه يحقق « المولدات » القانوني ، ولم أن عقاب السينما كانت خالية ، لأن الذين اشترروا التذاكر تسوا أن يوزعوا ، أو أن من وزعت عليهم لم يذهبوا إلى السينما ..

\*\*\*

نترك كل هذا ، لننتقل إلى أشكال أخرى من الألعاب الخطرة التي تتم داخل دور العرض .. هناك أنواع من الكسب غير المشروع .. الأمثلة بعضها موجود في معاصر الشرطة ، وبعضها يعرفه السينمائيون ..

في الأفلام الناجحة والتي تلقى القبول جماهيريا يحجز العاملون بالسينما أو بعض مديرو السينما عددا معينا من التذاكر ، ويلحق الشباب بعد عشر دقائق من فتحه ، وتعلق لافتة « كامل العدد » الطوابير تنتظر .. لقد ترك الناس بيوتهم وجاءوا خصيصا من أجل الفيلم ، لن يعودوا « ينفخ حنين » .. وهنا يبدأ اللعبة يظهر الصبية والرجال الذين يملكون لحساب العاملين بالسينما أو غيرهم .. ويبدأ بيع التذاكر في السوق السوداء فلنا بضمف لمن التذكرة .. والفرق يدخل جيوبهم ..

« أحمد متولي » المونير الذي غامر بنفسه ولعل الإضراف في إدارة الإنتاج ، والاشرف على التوزيع لحساب اتحاد الفنانين التعاونيين يكمل في حديث من صورة دار العرض .. يجعل الصورة أكثر إشاعة مما هي عليه بما اكتشف من حقائق خلال مصالاته من فيلم واحد أنتجه الاتحاد .. يقول :

« طوال عمر السينمائيين وهم يتنادون بأن تخلص العربية على تذكرة السينما من أجل دعم صناعة السينما وحتى ترقى هذه الصناعة إلى الأفضل ، و « على » السينمائيون حتى يحقق هذا المطلب عام ١٩٨٠ .. واعتبر هذا فكسيا كبيرا ، لكن قول أواخر السبعينات جعل من البعض نسورا جارحة .

لقد أصبحت العربية « ملنا » تقريبا على الفيلم المصري ، لكن المشرع لم يبلغ العربية من على الفيلم الاجنبي حماية لصناعة السينما الوطنية ..

لكن ذهن « المستفيدين » تفتق من حيلة غريبة ، أنهم يعرضون الفيلم العربي عددا معينا من الأسابيع ، بعدها يقومون باختصار الفيلم وتحويله إلى « شورت » أو فيلم قصير .. ويعرضون معه قبلما اجتبيا ..

باختصار تحول الفيلم العربي إلى كماله للفيلم الاجنبي ، ومادام صاحب الدار يعرض قبلما عربيا فالتذكرة معفاة من الضرائب .. أن صاحب الدار في حسده العالة يسرق

الدولة ، ويسرق شركة التوزيع الاجنبية لأنه يحاسبها على التذكرة على أساس الضرائب التي تحصل على الفيلم الاجنبي ، ويدخل الفرق إلى جيبه ..

يوضح « أحمد متولي » صورة أخرى من صور استغادة المهيمنين على دور العرض يقول :

« شركات المؤسسة .. كما سمعت - تنزل « العاشر » تصريح العرض - على ماكينة العرض لأحد الأفلام العربية ، بينما تعرض في الحقيقة قبلما اجتبيا ..

عندما اتول أن الجمهور لابد أن يحتج على هذا يفسط ويذكر لي فائدة حصلت ، ويتذكرها الجيل القديم من السينمائيين يقول :

« لقد أرسل أنور وجدي أحد أفلامه للعرض في بلدة ما ، أنور وجدي كان يرسل مندوبا خلف كل فيلم له .. اكتشف المندوب أن « فصلا » من « فصول » الفيلم هو الفيلم آخر بطولة نجيب الريحاني .. أرسل على الفور يطلب إرسال الفصل المضبوط .. في اليوم التالي جاء « الفصل » المطلوب ، لكن صاحب دار العرض رفض أن يستبدل الفصل وصاح قائلا :

« ده الفصل ده هو اللي مشغل الفيلم » يعني هذا باختصار ووضوح أن الجمهور « غلبان » « ومضطوب » على أمره كمان لا يكمل « متولي » حديثه .. يضيف :

« ما ذكرته لك يحدث في المدن الكبرى - في القاهرة والإسكندرية فما بالك بما يحدث في مدن الأرياف ، أنهم يقدمون برنامجين أحدهما هو البرنامج المروض فصلا ، أما الآخر فهو برنامج وهمي لا وجود له .. » برنامج للترب من الضرائب ..

في المحافظات النائية وبعض مدن الأرياف يحدث العجب كما يؤكد الجميع ، فديسمبر عرض الفيلم أسابيع طويلة في أحد الدور والوزع أو المنتج لا يعلم من هذه العروض شيئا .. وعليه أن يتبع بما يصلة من أصحاب هذه الدور من إيرادات مهما كانت ضئيلة لأنه لا يملك الوسيلة التي تجعله على دراية بحقيقة الإيراد ..

بل أن بعض الموزعين يقوم بعرض نسخ من الفيلم على العاملين في شركات البترول أو الناحم دون أن يخطر اصحابها أو يطلع لهم ما يستحقون من إيرادات ..

أن ما يحدث داخل دور العرض يجعلنا نطالب بإعادة النظر في القوانين المنظمة لهذه الدور .. لابد أن يكون هناك في القسائون ضوابط وروائع يمكن تطبيقها على الخارجين عليه .. ضوابط تجعلهم يتمتعون من التلاعب ونحن نسمع في كل يوم عن مخالفات في الحد الأدنى ، وعن سوق سوداء في بعض الدور .. وعن .. وعن .. لكن إدارة ١٧ دارا ليست معضلة بأي حل .. إذا وضعت الضوابط السليمة .. وبقي للمشكلة جوانب أخرى .. جوانب تؤكد أن لابد من وضع خطة شاملة تشمل عناصر الصناعة الأساسية في السينما من التاج والتوزيع ودور عرض ..

إذا أردنا أن ننهي بالسينما التي كانت يوما المصدر الثاني للدخل القومي في مصر بعد القطن ..

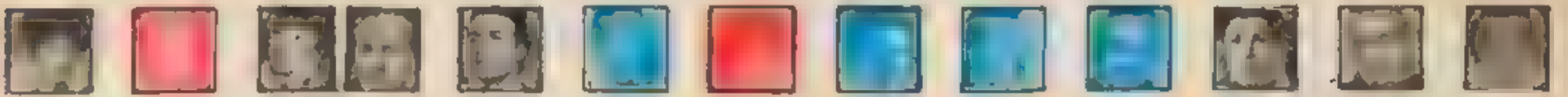
« وإلى الأسبوع القادم »







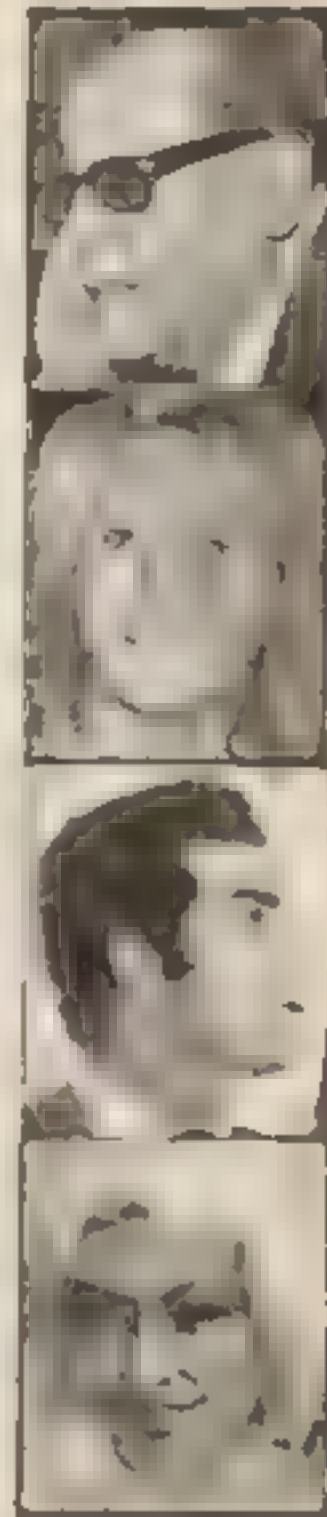
\* اخبار \* اخبار \* اخبار \* اخبار \* اخبار \* اخبار \* اخبار \* اخبار \* اخبار \* اخبار \* اخبار \* اخبار \*



## صقور من الذهب الخالص لعشرة من فتاتنا !

### الكويت : لمراسل الكواكب

● عاد الى الكويت بعد زيارة قصيرة الى القاهرة السيد محمد السنوسي الوكيل المساعد لشئون التلفزيون الكويتي بعد ان وجه الدعوة الى عشرة من كبار نجوم مصر للمشاركة في مهرجان التلفزيون الكويتي الذي سيقام بالكويت في الفترة ما بين ١٧ - ٢٢ فبراير القادم .  
المعروف ان التلفزيون الكويتي يقيم في اعياده مهرجانا تلفزيونيا يقدم فيه جوائز « اوسكار » كويتية عبارة عن صقور من الذهب الخالص او اللبنة الخالصة للفائزين في هذا المهرجان .  
نجومنا الذين سيشاركون في هذا المهرجان كمتكلمين هم :  
فاتن حمامة ، سعاد حسني ، نيللي ، فريد شوقي ، محمود يس ، نور الشريف ، بوسي ،  
نورا ومديرة المسرح القومي سميرة ايوب .  
وجهت الدعوة . الى جانب النجوم المصريين الى مائة فنانة وفنان عربي من جميع انحاء  
البلاد العربية ..  
هذا هو الميسر المشرون لتلفزيون الكويت .



### قالتوا..

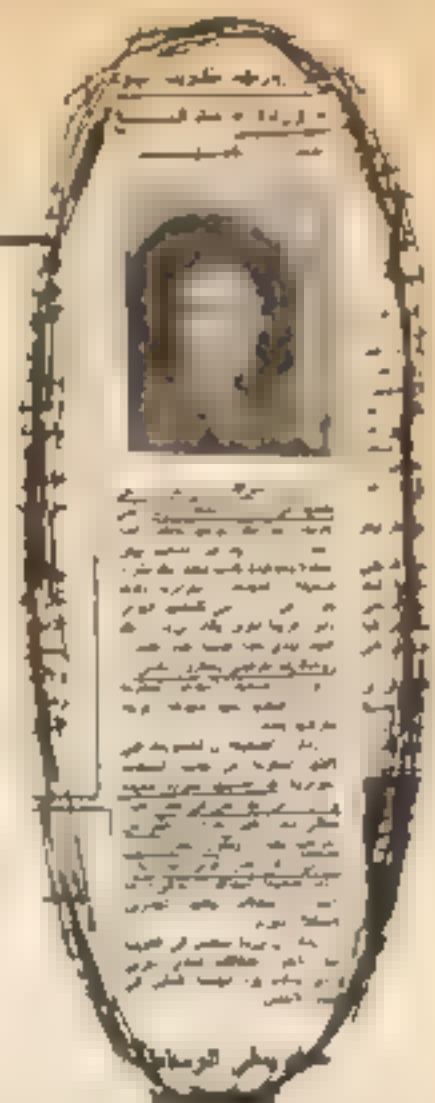
● اكتب الان رواية جديدة لعاما  
على الادب المعاصر بعنوان « الخناون »  
نجيب معلوف

● ان الصدمة الكبرى لاي امرأة  
تصل الى المرحلة المتوسطة من العمر  
انها تكتشف ان العمر سيتقدم بها  
« آليا »  
« آنجل ديكسون »

● من رائع التجربة .. لا انصح  
حسين فهمي ان يخوض الان تجربة  
الاخراج ..  
« حسن يوسف »

● لم احاول في حياتي ان االجا  
الى مخلوق كي يوصلني الى ما وصلت  
اليه ... فليس هناك ما يستحق  
ذلك ..  
« دوللي بارتون »





## كلام غريب.. لوردة الجزائرية!

● نشرت جريدة الوطن الكويتية صباح يوم ١٢ يناير ١٩٨٢ في صفحتها الأولى خبراً كبيراً من المطربة وردة الجزائرية يقول : « قبل زيارتها للكويت اليوم ، وردة الجزائرية تدافع عن نفسها !! »

والكويت لا تريد الغوغلى فيها نشر في هذا الخبر أو التهم التي نسبت الى وردة الجزائرية في الجزائر وفي غيرها من الدول العربية ، ذلك ان الذي يعنيها في المقام الاول هو ما جاء على لسان وردة عندما قالت انها : « حتى في مصر حيث تحظى بنجاح كبير ، تصادف الكثير من المتعصبين ايضا .. وتقول المطربة وردة : انني ادفع لمن كوني جزائرية !! »

ونحن نتساءل : ماهي المتعصب التي تصادفها السيدة وردة في مصر ؟

هل هي متعصب النجاح وتصفيق الجمهور ؟ أم هي متعصب المصنوعين «المصريين» الذي يتسابقون لتقديم الحائز لها ؟

ونحن ايضا نتساءل : لم تدفع وردة لمن كونها جزائرية ؟ لماذا هي بالذات ؟ ولماذا مصر مطربات من دول عربية عديدة لم تدفع واحدة منهن لمن كونها ليست مصرية ؟

ذكرنا وردة بالمطربة التي ولدت كمطربة في مصر ، واشتهرت في مصر ، وصعدت قمة النجاح على ايدي المصريين ، ثم ... عندما اخلت من مصر كل ما ارادت ، عادت الى لبنان كي تترك جوار سفرها المصري على المسرح امام الناس .. وابتلع المصريون هذا التصرف الوضيع ، وعندما مرت السنوات ، وافلست صاحبتها هناك ، عادت الى مصر ، ففتحتها لها ثوابها .. ولم - حتى - نغالبها !

مينا يا عزيزي وردة ، انشا شعب ينسى الاساءة بسهولة !

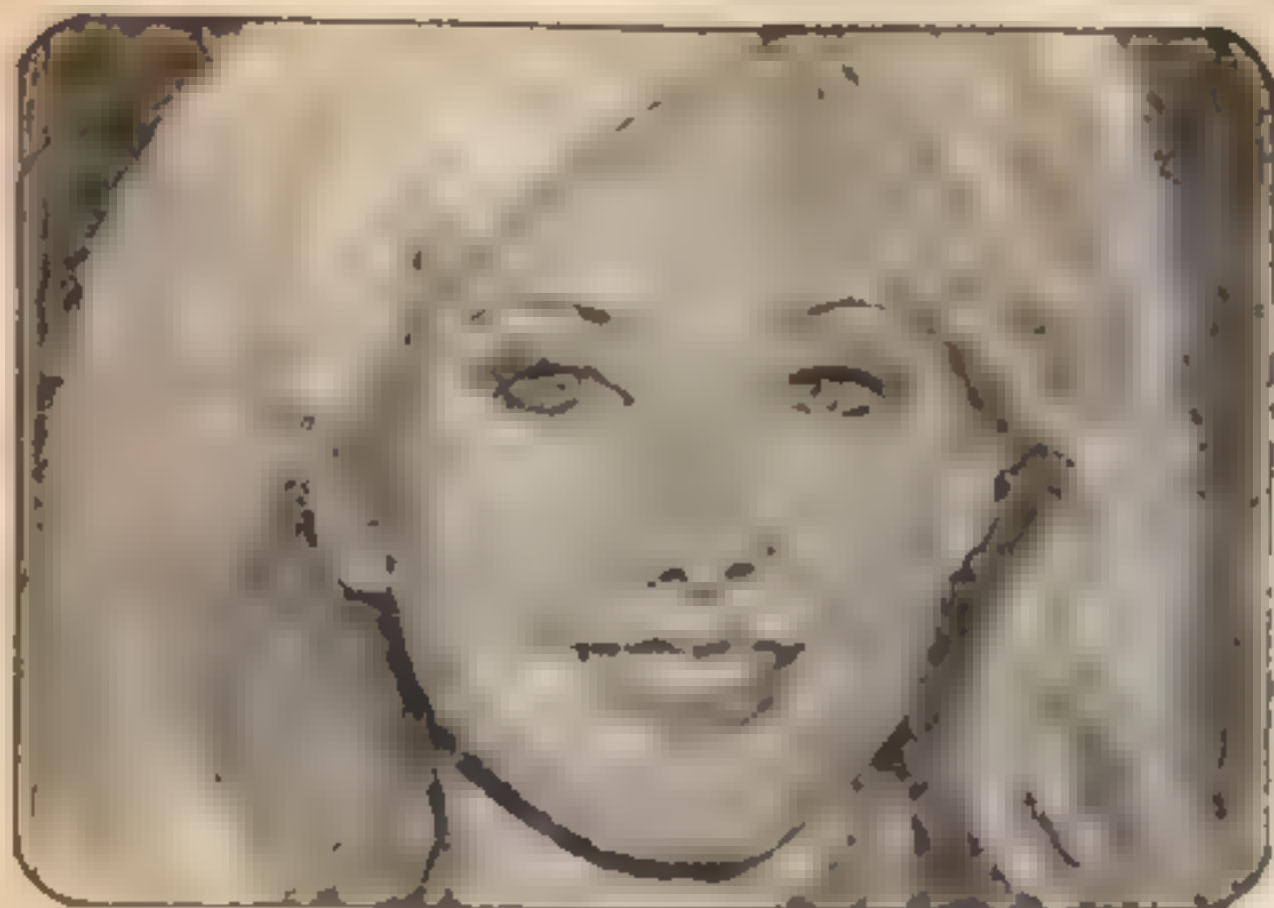
## خناقة بين بطلة المسرحية ومدير المسرح امام الجمهور

● هذا الذي حدث في مسرح السلام يوم الارباء ١٢ يناير امر غريب كل الغريبة . ففي الساعة الثامنة والنصف كان الجمهور يستعد في المسرح لمشاهدة مسرحية « ميت حلاوة » التي كتبها بطولتها سميرة محسن امام عبد الحفيظ التظوي وسمير حسني عندما لمالت اصوات صرخات وشادة من خلف الستار .

ولان الاصوات كانت واضحة كل الوضوح ، فان الجمهور عرف ان الخناقة كانت بين بطلة المسرحية وبين مدير مسرح السلام المثل محمود العديني ، وان سبب الخناقة هو ان المسرح وضع اسم سمير حسني قبل اسم سميرة محسن .

كانت سميرة محسن بالانحباب . وكانت تصرخ : هو مش عارف هو بيحكم مين ؟ .. وانا التي فاطمة عاشان قبلت اشتغل في مسرح زي ده ؟

ورغم ان الامر انتهى على خير بعد ان تدخل مؤلف المسرحية الدكتور محمد عثاني ومخرجها جلال توفيق ، ورغم ان سميرة لعبت دورها .. الا ان الناس تساءلوا : اذا كانت البطلة تعترف بخطئها لانها قبلت العمل في مسرح « زي ده » .. ما الذي جاء بهم الى « مسرح زي ده » ؟



## أنا رومانسية.. رغم اني ممثلة !

● بدأت تلعب هذه الايام ولا حظها كاسرات الصعدين بعد ان نجحت في السلسلة التلفزيونية ، وبعد ان دخلت الاستديو كي تلعب بطولة فيلم جديد بعنوان : « اغتصاب » . اسمها « مودجان فير تشايد » . ولقد صرحت مودجان الحسيرا للصعدين بانه من الصعب عليها ان تلقي بفتى احلامها ، لقد تزوجت من قبل مرة واحدة عندما كانت في السابعة عشرة من عمرها ، واستمر زواجها ست سنوات وانتهى بلا عجة ، والان .. وهي تصوم صبرا وتظل في الاستديو طوال اليوم ولا تعود الى البيت الا في وقت متأخر .. تقول مودجان : « انا رومانسية وظروف عملي صعبة ، وليس هناك من يستحق ان احيا معه بقية عمري !! »

## تجارب جديدة في الفن المسرحي

● مجموعة من الفصول حول فن المسرح المعاصر ، تعرف بعدد من التجارب الجديدة في المسرح الأمريكي بعلة خاصة ، مع بعض نماذج التجديد في المسرح الاوروبي والبرازيلي .

ونهتم معظم هذه التجارب بدور الممثل والمخرج في العملية المسرحية ومن اهمها تجارب جروتوفسكي البولندي ، وابليا كازان الامريكي وبيتربروك الانجليزى ، واوجستو بوال البرازيلي .

ولد سبق للمؤلف الدكتور سمير سرعان نشر هذه الفصول في مجلة « صباح الخير » في اواخر الستينات بعد عودته من بعثته الى الولايات المتحدة ، ثم أصدرها في كتاب بعنوان نفسه سنة ١٩٧٠ ، ولكنه اصاب للطبعة الجديدة فحسب من جروتوفسكي اعتمادا على كتابه « المسرح الفكري » ، وفعلنا لانا من « مسرح القهورين » في أمريكا اللاتينية ، فاصبح الكتاب مرجعا لا غنى عنه للمشتغلين بالمسرح ودارسيه .









## تحقيق مع فتاة تسكن من جمالها:

كنا نشاهد رغبة في دار الهلال ، كنا نعلم انها جميلة ، لكننا ايضا كنا نعلم انها انبية ... لم اختلفت رغبة ، وظهرت اخبارها في الصفحات الفنية تقول انها احترفت التمثيل ... وقد يفسد الامر للبعض غير طبيعي ، غير ان الامر هذا لنا طبيعيا للغاية ، فالتمثيل فن كالأدب ، ولفن ثقافة ... واذا كنا ندعي انفسنا متحضرون ، او - على الاقل - اننا نحاول ان نكون متحضرين ، فالقصص عندنا كالمثل سواء بسواء ... حتى كان يوم .

فكرت احدى الزميلات اليومية تحليفا مريعا عن رغبة ، اطلقت عليه اسم الفيلم الذي تلعبه وهو « الطاووس » ... ونقلت قولنا خوفا عليها . اردنا ان نعترف عن قرب قصة هذه الفتاة الجميلة ، ولعل ان نجرها العناوين البسراقة التي فلح قسدا لا نعلمه ، وكانت الحاجة هي هذا الحديث ... كانت الحاجة انها قالت بوضوح :

## هذا الجمال والتراب واحد!

عائشة صالح







## قرأت قصيدة في ندوة ... فعلق الجمهور على جمالها ! لست قاسية ... أريد أن أقول يا حبيبى ... لحبيبى فقط ! بعقلي اكتشفت أن الشكل ليس مهماً ... المهم هو الداخل !

منذ أيام كاميليا لم تظهر انسانة  
في جمال « رغبة » ..  
تعرض رغبة ، تقول :

« أنا غير كاميليا ، لأنها لم تكن رصينة  
.. فلم تستطع المحافظة على جمالها ، ثم  
ان الظروف السياسية التي عاشت فيها  
دفعتها لأن تستغل الجمال لأسباب  
سياسية .. ظروفيها غير ظروفي ،  
وتفسيها غير نفسي ، وخصيتها غير  
شخصيتي .. »

في الحديث عن الجمال تحدث رغبة  
عن مارلين مونرو ، تقول :  
« مارلين مونرو قتلها جمالها ..  
لا استطاع الحكم على انسانة لا تعيش في  
عصرى .. هل قتلت أم انتحرت .. قيل  
كلام كثير .. فكيف نستطيع أن نصل الى  
الحقيقة ، هل هي التي اختارت الزواج من  
الكاتب آرثر ميلر .. أم هو الذي  
اختارها .. لا أعرف .. ولا أحد  
يعرف .. »

و « الجمهور » ١٩  
هكذا سألته فهدت في عينها الحيرة ..  
ثم حكى لي حكاية ...

اشتركت رغبة في ندوة ، كانت الندوة  
في حلب ، هي عضو في اتحاد الكتاب  
الذي ينظم أمسيات ثقافية دورية ، اشتركت  
في الندوة مع اثنين آخرين .. قرأت في  
الندوة قصيدة لها ، في الندوة مناقشات  
يشارك فيها أساتذة الجامعة ، ثم تتلقى  
الندوة تعليقات الجمهور ، وصل الى رغبة  
عشرة تعليقات .. فتحتها .. وجدت تعليقات

واحدة على ما قرأته في الندوة ، والتسمة  
الباقية مجرد غزل في جمالها ، منها قصيدة  
غزل في هذا الشكل الذي أبدع الخالق  
رسمة !

« لأن أي فتاة جميلة لها صورة في  
ذهن الناس عندما أنها سطحية وهائبة ويلا  
اصفاق ... مجرد شكل خارجي جميل ،  
الناس لا ينظرون الى أي فتاة جميلة على  
أن لها أبعادا أخرى نفسية وفكرية .. »  
رغبة من حلب .. تتميز بنات حلب  
بالجمال على المستوى العالي .. لأن حلب  
قريبة من تركيا .. فهي تأخذ من تركيا ..  
وتأخذ من البلاد العربية .. فيكون الجمال  
مزيجا من الجمال الشرقي والجمال التركي  
المتوحش !

رغبة بعد كل هذا معجبة جدا بجمال  
البنات المصرية ، بهذا اللون الضمري ...  
بالشعر الأسود ولعة العين التي لا توجد  
الا في عين البنات المصرية ... وخفة الدم ،  
وخفة الروح ، وصرعة البديهة !

تقول رغبة أن الجمال نسبي .. مثل  
كل شيء في الحياة ، لا يوجد شيء مطلق  
في الحياة ، كل شيء نسبي ..

هذه أول مرة أرى فيها « رغبة » ..  
وصلت الى مصر منذ عامين فقط .. في  
هذه المدن تكون قد أكملت عامين تماما ..  
تركت أميتها في حلب .. والدما ، والنقطة  
.. آخرتها المتزوجات والمتزوجين .. غير  
أن لها شقيقا يدرس في كلية الطب  
برومانيا ، واختارت رغبة أن تقيم في  
القاهرة ، لأن أمها أصلا مصرية ، وخالتها

تعيش في القاهرة ولها أولاد .. فلما  
جاءت اختارت أن تقيم مع خالتها في مصر  
الجديدة ، في بيت له سقف مرتفع .. من  
البيوت ذات الطابع القديم .. وهي تحبه ،  
وتنوي أن تستمر مع خالتها فيه ، حتى  
عندما تستكمل أبعاد شقتها فانها ستظل  
مقيمة هنا ..

زرتها في هذا البيت ، كانت مسترخية  
في سريرها قبل أن نصل .. قابلتنا في  
ملابس البيت ، وضعت روبا رمانيا على  
كتفها وتركت شعرها بلا أي جهد ...  
عادة لا يحتاج جمالها الى أي اهتمام ولو  
كان عابثا ... ورغم هذا كان وجهها  
يحمل مصحة من بقايا حاكيساج ،  
لأنها كانت عائدة من تصوير بعض مشاهد  
لفيلمها الجديد الذي تصوره مع المخرج  
« كمال الشيخ » ، اسم الفيلم « الطاووس »  
.. وهو الاسم الذي يحاولون إطلاقه عليه  
الآن .. تمثل فيه دور بنت جامعة مودرن ..  
والحكاية ؟ ...

في مهرجان الاسكندرية منذ شهرين  
سألني أحد الكتاب عن دوري وأخذت أشرح  
له ملامح الدور ، وأحكى له القصة ، ولح  
كمال الشيخ ما يحدث فقال لي : « لا يارغبة  
.. أنا أحب أن تظل أحداث أي فيلم لي  
غير معروفة حتى يعرف الفيلم .. »

لها فيلم جديد « أمسية » من ينفق  
النار ، مع محمد سلمان ، تمثل فيه مع  
فريد شوقي ، وهو القاسم المشترك في

أقلب الصفحة



## هذا الجمال والشراب واحد!



أفلام السينما العربية الآن .. والمطرب  
وليد توفيق ، ومنحة يسرى ، وأحمد  
خميس .

وهو السبب الذي جعلها تسافر الى  
بيروت أخيراً .

عندما كنت معها لمحت قلبي ، لأنها  
تعد للسفر صباحاً ، ولابد أنها عادت من  
بيروت منذ أيام !!

بعد وصول رغدة الى القاهرة ظلت فترة  
بلا عمل ، ثم اشتركت في تقديم برنامج  
« ليال شرقية » مع محمد سالم .

أثناء التصوير في الاستديو وأما  
المخرج جلال غنيم ، عرف أنها تجيد اللغة  
العربية ، لان رغدة طالبة حتى الآن في كلية  
الاداب قسم اللغة العربية جامعة القاهرة .

« جئت الى مصر لسببين ، أولاً : كي  
أكمل دراستي في كلية الاداب .. وثانياً :

لاكمل مشوارى في التمثيل .. »

طلب منها أن يضع لها الماكياج ..

وتقف أمام الكاميرا لعمل « اختبار » ..

ونجح الاختبار ، ففرض عليها أن تمثل  
بطولة المسلسل التلفزيوني « بعثة  
الشهداء » .. وألقت .. وقامت العقد بعد  
يومين .. دخلت الاستديو للتصوير بعد  
أسبوع ..

ونجح الدور جسداً .. وعرض في  
الدول العربية كثيراً ، وإن كان لم يعرض  
في مصر حتى الآن ..

« أمثل في هذا المسلسل دور بنت  
يهودية ، تعرف أن حبيبها قتل خارج  
بلادها ، فتخرج باحثة عن القاتل ، لأنها  
تصر على الانتقام منه ... » وعندما تصل  
الى هناك تعرف أن حبيبها كان يستحق  
المقتل ... وتلتقي في هذه الاثناء بأحد  
الرجال العظماء ، الذين صعبوا رسول الله  
وتتابعه ... وتجرى الأحداث .. »

في هذا الفيلم لقطة تتحدث فيها البنت  
عن حبيبها ، عندما عرفت ، وأحبته ، عن  
اللحظات الجميلة لهما معا .. قرات ورغبة  
الحوار مرة واحدة ، ثم ولقت أمام  
الكاميرا ، واندمجت في التمثيل ، وهي  
تتحدث عن الحبيب الذي فلقته ، تسبت  
الزمن ، والناس ، والكاميرا ، والبلاط ،  
وكانت في عالم آخر .. حتى سمعت صوت  
المخرج يصيح :  
« ستوب » ..

« لأن الحب في حياة أي انسان ربما  
يموت حباً ، لكنه في الاعمال يختزن  
تكريماً وأحاسيسه ، ولحظاته الجميلة ..  
وهذا كله ينطلق في أي عمل فني يمثل  
الفنان .. »

ثم قبلت فيلم سلمان الذي تصويره في  
بيروت ، وفيلم « الطاووس » الذي تصويره  
في نفس الوقت في القاهرة ، وإذا عرض  
عليها أي فيلم جديد ، فلن تقبل الا ادوار  
البطولة ، وبطولة من مستوى ممتاز .

« بعد أن مثلت بطولة كمال الشيع  
لا يمكن أن أقبل أي دور حتى ولو كان  
« كاركتر » ، أو أي دور ثانى .. في هذه  
المرحلة على الأقل حتى يتأكد نجاحي ، بعد  
ذلك ممكن أقبل ادوار « كاركتر » .. لأنها  
لا تضرنى عندئذ .. »

« وفيلم سلمان ١٩ .. »

« أمثل فيه دورين لشخصيتين ، الأولى  
لبنانية ، يحبها البطل ، ويتطور الحب ،  
ويتفان على الزواج ، في ليلة الفرح ،  
وفي الحفلة اذا بفارة من تلك المفارقات  
التي يشنها اللبنانيون على اللبنانيين .. »

وتفجر القنابل ، وتطيح بالعروض ... ثم  
يجيء البطل الى القاهرة ، يلتقي بفنانة  
مصرية .. تعمل محررة صحفية في الحقل  
الفني .. ويبدأ حب جديد بينهما .. أنا  
البطلة اللبنانية ، وأنا أيضاً البطلة  
المصرية في الفيلم .. »

« وفيلم صوت سينا .. ؟ »

« رأيت العرض الخاص له أخيراً في  
ستديو الاهرام ، أمثل فيه دور بدوية  
جميلة ، يبدأ الفيلم بالكاميرا تركيز  
على وجه البطلة ، ثم عينها ، ثم فمها ،  
ثم صدرها .. »

« هذه البدوية الجميلة مكلفة بالتجسس  
على القائد المصري للمنطقة لحساب  
الاعداء .. تنجح في أن تخطف قلبه .. »

« لكنها تسقط في نفسها في بحر الحب ..  
لأنها وجدت نفسها تحب هذا القائد  
المصري .. »

« دور فيه اغراء ١٩ .. »

« لا أقبل من الاغراء الا الدور الذي  
له مضمون ، يكون الشكل فيه معلناً لمعنى  
الدور .. »

في فيلم الطاووس أمثل مشهد البنت  
التي يعلم بها البطل ، ويخفيها بالفساتين

القصير .. والشعر الطويل .. وهي  
جالسة .. »

ومثلت دور الفتاة الجميلة التي تستغل  
جمالها مع ذكائها للوصول الى هدف .. »

في مسلسل « المفسدون في الارض » ، وهي  
الفتاة هادسا ، الاقوى التي تساعد أخاها  
للاصول الى السلطة .. »

وعرض على فيلم « نص أرنب » الذي  
يظهر البطل فيه في الاسكندرية ، وهو  
ينظر الى البحر ، أو فتاة تخرج من البحر  
.. طبعاً سوف تخرج بالمايوه .. »

« لكنني لم أقبل الفيلم لأسباب أخرى ..  
طبعاً لا أقبل الظهور بمايوه مجرد أن  
أظهر بالمايوه ، ولا أقبل صورة النجمة  
وهي بالمايوه تنظر ركبتيها في اغراء ، لكن  
اذا كان المشهد في خدمة قصة الفيلم  
حقيقية ، فأنني يمكن أن أدرسه ، اذا كان  
مناسباً لقلبي .. »

في فيلم « الطاووس » تغيب الماكياج  
مرة ، وتغيب الكواخير مرة ، فوالت رغدة  
أمام الكاميرا في شكلها العادي ، وهو  
أكثر جمالاً مما تظن ، لم يشعر أحد أنها  
في حاجة الى ماكياج ، ولا الى كواخير .. »

في حياتها العادية لاتضع الماكياج على  
وجهها ، فوجهها لا يحتاج الى ماكياج .. »

وهي لا تذهب الى الكوافير الا في  
المناسبات .. وإذا كان عندها تصوير  
لدور معين فهي تترك شعرها للكوافير  
ليصنع منه الشكل الذي يطلبه الدور .. »

« ليس لهذا الجمال متاعب ١٩ .. »

« ليست متاعب كما تقول أي انسانة  
جميلة في أن الرجال يلحقون الفتاة  
الجميلة ، ويحاصرونها ، وأن أي خدمة  
تقدم لها لابد أن المقصود بها هو جمالها ،  
وأن الجمال له حرية لابد أن تدفعها الفتاة  
الجميلة .. »

متاعب لها شكل آخر ..

أنني أجلس مع رجال فاضحين ، لهم  
فكر وعقل وثقافة وفن ونضج .. أفن أنهم  
راوا ورغبة الانسان الفكرة التي عندها  
ولو شيء من الفكر أو من الاحساس ، لاحظ  
أن الحديث يدور بينهم فيما بعد بشكل آخر  
.. يقول أحدهم فلاحر :

« أما البنت التي كانت معانا دي  
قمر .. »

بالنسبة لي أو لغيري ، لم ير الفنان  
الناضج .. ولا الفكر الا هذا الشكل  
الخارجي للفتاة .. البنت الجميلة عندهم  
تافهة وسطحية وساذجة ، وفارغة ، وهذا  
يشايقني جداً .. وأنا حتى لم أشعر بهذا  
الجمال حتى أيام المراهقة .. »

تصمت رغدة ... يبدو عليها الحزن  
... تتمتم :

« عموماً أنا لم أمر بفترة مراهقة !! .. »

« الا سمعتك أن يتحدث الناس عن  
جمالك ١٩ .. »

« الجمال موجود ، هو هبة من الله لي ،  
ماذا يزيدني أن يقول أحد الناس أنني  
جميلة ، ثم أن هذا الشكل لي ، ليس  
لغيري ، ولا لعيون الآخرين ، وهو ليس  
من صنع يدي ، إنما هو هبة من الله  
أشكره عليها .. »

أما فكري وتجربتي وجسوايا فأنني  
سأهت في صغره ، وهو الذي يهمني أن



كان ذلك في يوليو ١٩٨٠ تقريبا ، وقدمت أول دراسة نشرت ، وعنوانها « الصوفية ووحدة الوجود » . . . .

في هذه الفترة شغلتني الجامعة والتدريس على المكتبات لاعداد مادة هذه الدراسات . وقابلت في هذه الفترة المخرج محمد سالم ، كان هو الوحيد الذي يعرف انني اعمل بالتمثيل ، لانه صديق صبيحي لرحلات ، الذي يعرف جانبيا من حياتي في سوريا . لكن محمد سالم لم يبد أي ميلالة ، قال لي ان في مصر ممثلات كثيرات ، وان طريقه سوف يكون صعبا للغاية .

لم اكن اطمح في ادوار ، كل ما اریده ان اجد فرصة لاصح قلمي على عتبة من عتبات الوسط الفني لكون في داخله . . . ثم بعدما استطعت ان اتحرك . . .

انتشرت فترة ، فاذا بمحمد سالم يطلبني لاقدم له برنامج « ليهال شرقية » في الاستديو ، لم امانح ، في نفس الاستديو رآني المخرج جلال غنيم ، واسند الي دوري في مسلسل « بعثة الشهداء » الذي كان انطلقت في القاهرة .

وعدت الي اسمي لانه المناسب فنها . . . اسمي رغدة . . .

ثم سألت رغدة عن الشعر ، قالت : « انا لا اقرأ لقط . . . انا اكتب ا »

قالت رغدة ان لها قصيدة بعنوان : « يا حبي اراقتي ا »

في القصيدة أبيات تقول :  
قسما بلونك الذي لم يتغير  
رغم انكاسات الزمن  
اني ما خللت من رحم امي  
انا قد تكونت منك دون ان تدري  
ورحلت بقطامي عنك . . . دون ما ادري ا

وطال الحديث بعدما اكثر . . . .  
تحدثت رغدة عن الحياة . . .  
عن الحب . . . والحرب ا  
عن الاسب . . . وتناصح الارواح  
فهل استأثرت الي الاسبوع القادم . ١٢

ما اقول ، اقول حبيب روي حبيب روي . . . وموش في كل وقت . . . مثل هذا التعلق والنفاق لا احبه ، ولا اجهده ، ولا اریده . . . ولما واحد تنجى عندي كل شوية ، في اليوم كذا مرة ، تدخل وانا فائمة ، فاستيقظ ، موش متبسمة ، تقول اي كلام . اقول لها يلاي دلوقت قزعل . . .

ما هو انت صديقتي ، موش ضيفة ، المضبوط لابد ان احمل اي ألم عندي وانا اقابلهم ، لانهم شوية ويمشوا ، لكن انت صديقتي ، موش دائما . . . وانا تمهانة . . . لابد اكون على طبيعتي . . . تقول لي انت « نبضة » او قاسية ا » .

كانت رغدة تجلس في بيتها ، تتصفح احدى المجلات ، وجدت حديثا مع افسانة تعرفها ، تقول انها لا تحب الكلب ، وتكره النفاق . . . وضعت المجلة . . . رغدة تعرف ان هذه الفنانة محترفة كذب ، واستاذة في النفاق . . . ماذا تفعل ا » أمسكت سماعة التليفون لتطلب هذه الفتاة ، لتقول لها لماذا هذا الكذب . . . ثم وضعت سماعة التليفون دون انتظار لرد ا »

في احدى المرات تلقت دعوة للغداء ، عند بعض الصديقات . . . قبل الغداء اجتمع الضيف ، ودارت الاحاديث ، لم تعجبها ، شعرت بصداغ شديد ، فحملت حقيبتها ، واستأثنت ، وخرجت . . . قبل الغداء .

« ليه يا رغدة ا »  
« عندي صداغ ا »

الحقيقة انها لم يعجبها احاديث السيدات التي تقسم بالنفاق . . .  
« عموما ليس لي صديقات من النساء ، ليه ما اعرفش ، حاولت ، عرفت كثيرات ، اكثر غنى وجمالا ، قلت لعل النفوس تكون بلا احقاد . . . لكن صداقتي لا تستمر باي سيدة ا »

« والرجال . . . مثلا ، لو اخترت مجموعة لجملة صافية ا »

« اختار نور الشريف ، وعبد الله غيث ، ومحمد توفيق . . . ولا اتني امي . . . اتني احب والدتي جدا . . . وانا غسفة صغيرة منها ، ولها تاثير كبير في حياتي . . . نور الشريف عملت معه ، رأيت في مواقف انساني ممتازا ، وعبد الله غيث ابن بلد ، عملت معه ايضا ، ومحمد توفيق ، وقف معي في بداية عملي وكانت له مواقف ا »  
« اسمك الحقيقي . . . لانني اعرف انك نشرت مرة في الصحف دراسة وقعت فيها باسم ليلى بنت المشبهاء . . . »

« لانني من حلب المشبهاء ، وبعد ان حضرت الي مصر انشغلت لفترة في تدريس اوراق للجامعة ، هذه مشكلة بالنسبة ليبت تنقل وحدها بين أجهزة مختلفة في ظروف العلاقات بين البلدين ، فانشغلت عن العمل فترة . . . وكنت ارسل مجلة الهلال وانا في حلب ، فلما حضرت الي القاهرة زرت دار الهلال ، اقترحت ان اعمل في مجلة الهلال ، واقترحوا ان يكون توقيع باسم « ليلى بنت المشبهاء » . . . ووافقت ربما لان اسم رغدة غير معروف في مصر ، وهو على أي حال قليل الانتشار في سوريا نفسها .

يراه الناس ، خصوصا الناضجين من الناس ، ولابد ان يعرف أي انسان ناضج ان قيمة أي شكل في انه تعبير عن أعماقه ، وهذه الاعماق هي التي يجب ان يحكم الرجل الناضج على أي فتاة ا » .  
« كيف فعل المشكلة ا » . . . .

« وجدت الحل في ان اتناسى انا الشكل بالنا الموضوع . . . في ان اتنى هذا الجمال الخارجى وأتمم بالجمال الداخلى . . . انا لست امرأة جميلة فقط . . . انا انسانية واحمل داخلى امرأة قد تروق في جمالها المرأة الشكلية الخارجية . »

بدأت تنفيذ هذا الحل في مرحلة المراهقة . . . ماكنت اصل الي السابعة عشرة من عمري حتى وجدت ان عمري الفكري والنفسى يسبق عمري الزمني ، فلم اشعر ابدا بانني في مرحلة المراهقة . . . التي تجلس فيها أي فتاة امام المراة ممجبة بجمالها ، وتهتم بتسريحة شعرها ، واختيار فساتينها ، ووضع الماكياج على وجهها .

في هذه الفترة وجدت اني اركض البطلون الجيئز . . . والتي فسرت ، واترك شعري ، وأجري بين الكتب والندوات الثقافية ، لان ما كان يفتل تفكيري هو ان اكون مفكرة . . . المهم هو عقلي . . . بهذا العقل اكتشفت حقائق كثيرة ، منها ان هذا الشكل ليس هو المهم ، المهم هو « جوايا » . . . وان اخلق الضياء كثيرة جوايا ا »

تتردد كلمة « جوايا » كثيرا في حديث رغدة ، تعني بها الاحاسيس التي تشعربها ، والحقائق التي تتكون حولها هذه الاحاسيس او تخرج بها . . . لم اشعر انها تتحدث عن جمالها الشكلي أبدا . . . وان كانت تفتل بالثقة العالية في نفسها . . . ربما اقتناعا غير واع منها بان هذا الجمال فوق الشك ، وانه كفيل بان يجعل الجميع يقلون في اعجاب يتأملوه ا »

في تشعرب ان جمال الشكل لابد ان يكون تفسيرا لجمال الاعماق ، الجمال الجواني ، التي جوايا . . .

« مثل سطح البهيرة . . . شكلها يعكس ما في اعماقها . . . اذا كان صافيا ظهرت الاعماق صافية ، واذا كان فيه كسر فان الاعماق تكون مليئة بالكسر ا » . . .

يتهمون رغدة بانها قاسية ، وجه اليها هذا الاتهام من ثلاثة نماذج . . . ولم تهتز رغدة للاتهام ، تقول : انا عارفة نفسي موش قاسية . . . انا مليئة بالشفاء والحنان ا »  
« وهذه الاتهامات ا » . . .

« سببها اني جد جدا ا » . . .  
« ولان البعض يفترض انه الكبير ، ولابد ان تعامله رغدة على انه كبير ا » ولان أي واحدة تتعامل معها على انها صديقتها ، فاذا ما تركت نفسها على طبيعتها معها فتغضب وتتهمها بالقسوة ا »

« عندما يكون عندنا حمل ، انشغل ، صباح الخير ، احبي الجميع ، ونسفل في الشغل فيقولون على انني قاسية . . . لكن انا جد . . . والشغل شغل . »

وعندما تقابل أي واحد ، ينتظر ان تقبلي له ياروح قلبي . . . يا عظيم . . . يا حبيب روي . . . وانا لا اجيد هذا الأسلوب ، اذا قلت أي كلمة فانني اعنى





في الاسبوع الماضي ناقشنا ما حدث في المسرح القومي عندما اضطر المخرج عبد الغفار عودة الى ان يشكل فريق مسرحية « المهاجر » سبع مرات كي يتمكن من فتح الستار عنها .. وفي الاسبوع الماضي طالبنا بمؤتمرات للمخرجين المصريين ، لكل المخرجين حتى هؤلاء الذين في الخارج ، طالبنا بدعوتهم لهذا المؤتمر الذي يجب ان يعد له اعدادا علميا دقيقا .. وفي هذا الاسبوع ، يستكمل الزميل طه قابيل تحقيق المشكلة من وجهة نظره ، انه يطرح - ربما بخبط شديد - المشكلة الحقيقية في مسرح القطاع العام الذي تحول - بشكل او باخر - الى بقرة حلب .. وهو - في تحقيقه هذا - يعرض وجهة نظر ، مجرد وجهة نظر قد يتفق معها البعض وقد يختلف ، وهي على كل الاحوال ، وجهة نظر طرحت من قبل ، وجربت .. لكن الغريب ان احدا لا يعرف ان كانت قد نجحت او فشلت !!

## انصرف الجمهور عن

## المسرح

## عندما انصرف المسرح عن

## الجمهور

من تنتهي مشكلة المسرح بصيغ القرار الذي يهدد اي ممثل يتغيب ١٥ يوما عن المسرح بالفصل ، اذا كان الممثل غير مقبول .. هذا القرار صيغ ، لكنه لا يحل المشكلة ..

لان هرب الممثلين من الاشتراك في المسرحيات هو مجرد جزئية من مشكلة كبيرة هي مشكلة المسرح الذي تنفق عليه الدولة .. والمشكلة لها جوانب وتدخل فيها اطراف كثيرة كل منهم يحمل جاتبا من المسؤولية ..

الحركة النقدية متطهية للحركة الفنية .. وان تكون موضوعية في تناول الانتاج الفني وتقييمه وترشيده ..

يشيف المخرج « عبد الغفار عودة » آخر ضحايا أزمة المسرح ، الذي اضطر امام « دلع » الممثلين ان يكون الفريق لمسرحية « المهاجر » سبع مرات .. يشيف للتطمين على كلامه السابق :

النقطة الاولى : هي العلاقة بين المسرح والتليفزيون .. فمن رايه انه يجب ان تكون هذه العلاقة متعددة ، ومرتبطة بسياسة مسبقة .. حتى يعرض التليفزيون ما يتفق ومتطلبات الجمهور طامحا على النوق والفكر والوقت لهذا الجمهور ..

النقطة الثانية : عن مسرح القطاع الخاص ، وهو يرى ان مسرح القطاع العام يقدم لنا ملتزما بينما المسرح الخاص يقدم لنا مبعذلا .. وان الطوبى التي يبتئها مسرح القطاع العام يهدمها مسرح القطاع الخاص ، ويهدم معها طوابع اخرى من البناء ..

ان لا يد من وضع مسرح القطاع الخاص تحت اشراف الدولة ، حتى لو اقتضى الامر ان تملكه الدولة باعانة مادية وأدبية وفنية تساعد على تقديم المستوى المناسب ..

\*\*\*

للمشكلة جانب آخر .. فان المؤلف ان ترصد ميزانية للمسرحية ، لتغطي احتياجات العمل المسرحي كلها من مصاريف

والتخطيط هو الاخر عنصر ا

فلما اردنا ان نحسم أزمة المسرح ، فان من الواجب ان ندرس كل عنصر من هذه العناصر .. لان الغالب بعضها يجعل أي حل ناقصا ..

في فلسفة المسرح : يجب ان يكون مفهومنا ان المسرح خدمة ثقافية ، وليس مجرد سلعة تجارية ..

وفي التخطيط : يجب ان تكون لدينا خطة زمنية ونوعية وكمية للنشاط المسرحي .. من خلال بيت مسرحي مستقل ماليا ، واداريا ، وفنيا ، كلفي .. وليس كقطاع تابع لهيئة المسرح ..

عن المؤلف المسرحي : يجب ان يكون على مستوى حاجة المجتمع ، ولابد ان يكون قادرا على التعبير عن هذا المجتمع ، في واقعه الان .. وفي لغة ايضا ..

اما عن الممثل ، او أي فنان مسرحي ، مثل المخرج وممثلين الديكور ، يجب ان يكون ملتزما بقضايا واقعه الذي يعيشه ، لانه بأدواره التي يلعبها يجسد هذا الواقع - بالضرورة - على خشبة المسرح ..

وعن المسارح : فان دور العرض المسرحي لابد ان تكون مهابة للمطام الفنية بالمستوى الحضاري المفهوم ا

ويأتي دور الرقابة على المصنعات الفنية : الذي لابد ان يكون مرنا وأميا .. ومثلها لما يطرا على المجتمع من تطور وتغير .. اما عن النقد الفني : فانه لابد ان تكون

سمعت هذا المثل على لسان سبحة ايوب وهي تحلل مشكلة هروب الممثلين من التمثيل .. وسمعت ايضا على لسان المخرج عبد الغفار عودة .. وسمعت على السنة عدد آخر من العاملين في المسرح .. المثل يقول : اشتغلنا ما اشتغلنا بهومي الميراثي يركلنا ..

يعني ان أزمة الممثلين في انهم يتأكدون ان مرتهم من المسرح مضمون ، كل منهم يعرف ان اسمه موجود في كشوف المرتبات ، وانه - في اول الشهر - سيبيض هذا المرتب على ام لم يعمل ، او .. ان المرتب سيضاف الى رصيده في البنك ان كان قد حول المرتب الى البنك

يضحك عبد الغفار عودة مطلقا بقوله : وهو يجب ان يكون اسمه في كشوف المرتبات .. لكنه لا يجب ان يرى اسمه في كشوف توزيع الادوار ..

والمثل هو احد العناصر الاساسية في العمل المسرحي .. وكل الفنانين ايضا مثل الممثل .. هم عناصر اساسية .. فالعمل المسرحي ، عمل جماعي ..

المؤلف المسرحي عنصر ..

ودور المسرح عنصر ..

والنقد عنصر ..

والرقابة عنصر ..

ولكن الفلسفة السامة التي تحكم حركة المسرح هذه الايام هي احد العناصر الهامة جدا في أزمة المسرح ..



## طه قابيل



انتاج وخامات وأجور ومعاينة .. وفي حسابات كثيرة ما أن يبدأ العمل في المسرحية حتى تكون الميزانية قد تبهرت .. ولا يتبقى منها شيء .. مما يجعل المخرج في أزمة ..

الآن كيف ينهي العمل المسرحي .. وكيف يقوم بالدعاية للمسرحية ..

ويسأل عن الميزانية .. فلا يجد الرد ..

يقول عبد الفار ان هناك واقعة محددة هي أن اثنين من مديري العموم كانت المكافآت التي صرفها ستة آلاف جنيه في عام واحد ..

وتكذب سميرة أيوب الواقعة وتقول ان هناك مبالغة شديدة في الرقم وربما في الواقعة نفسها .. ولكن عبد الفار عودة يعود للكسر واقعة أخرى تبدو شديدة الغرابة .. وهي واقعة ان دلت على شيء .. فانما تدل على مدى ما وصل إليه الحال في مسرح القطاع العام .. وكيف أصبحت هناك بنود في الميزانية .. تستخدم لاستنزاف أموال هيئة المسرح ..

ذلك أن أحد المديرين في مؤسسة المسرح .. وهو مؤلف مسرحي معروف في القطاع الخاص .. قدم للمسرح مسرحيتين هما : « أنا وهي ومراي » و « تذكرة للجنة » .. ولطهرت المسرحيتين في مسرح الدولة .. لكنهما لم يصورا لتليفزيونيا لسبب أو لآخر .. ربما كان السبب أنهما لا تصلحان أو أن فيهما ما يسيء أو أن بهما عيبا .. المهم .. أنهما لم يمسجرا للتليفزيون .. بعد رفض التليفزيون .. وهذا تعرضان على خفية مسرح القطاع العام .. ولكن

.. ولجأة .. ولأن هنا نصا في هذه المؤلف الذي هو مدير مؤسسة المسرح يختص بالتصوير التليفزيوني .. صورت المسرحيتان .. بدكرات المؤسسة وفي مسارحها بأعضاءها وخدماتها جميعا .. لحساب القطاع الخاص .. فجأة .. أصبحت هاتان المسرحيتان صالحتين للتليفزيون وكان الفرق بينهما أولا وأخيرا .. أنهما أولا كانتا تابعتين للقطاع العام .. وأخيرا كانتا يعكس هذه الحكاية عبد الفار عودة وهو يقصده ..

كيف يسمح لآسيان آخر أن يستثمر عملا قديمه القطاع العام ؟

من الذي فتح هذا الباب ؟ ومن الذي وافق على عمل مثل هذا ؟ ومن الذي أسهم فيه ؟ والأسماء معروفة ..

وكل واحدة من هاتين الحكايتين .. حادثة المكافآت التي تنفيها سميرة أيوب .. تكشف ثغرات في مؤسسة المسرح .. تكشف في المشكلة الكبيرة التي يقولون عنها أنها « أزمة المسرح » ..

مشكلة الممثلين الذين يقهرون من التمثيل في التي لمحت المشكلة .. نجوم المسرح القومي يقهرون من التمثيل في مسرحياته ..

في نفس الوقت .. ممثلون بالعثرات بلا عمل وتحاول نقابة الممثلين حل مشكلتهم .. كما نشر أخيرا ..

تفرد لائحة النقابة توسيع دائرة العمل .. بالا يمثل الممثل في قطبين متاليين .. وتفكر في عمل مشروعات إنتاجية لتشغيل عدد أكبر من الممثلين ..

وتدخل النقابة لضمان حقوق الممثل .. وحقوق الجهات التي يعمل معها الممثلون .. هذه المقابلة تكشف جانباً من الأزمة .. وهو أن الممثلين في النقابة يبحثون عن عمل ليأخذوا عليه أجرا .. أما الممثلون في المسرح القومي فيرفضون العمل .. لأن الأجر المهرى مضمون .. وسميرة أيوب في تحليلها للمشكلة قالت في العدد الماضي ..

« أن السبب هو الاوبك والدولارات .. » يعني أن الممثل يضمن مرتبه في المسرح القومي ثم يسافر ليحضر بشكل جديد .. وتقول سميرة أيوب إن دول العالم بأشكالها المختلفة لا تعول الممثل إلى موظف .. حتى الكوميدي فرانسيز .. يكون التعامل فيها بالقد ..

الا يفرض هذا كله على جهاز الدولة أن يفكر في هذه المشكلة على أساس جديد .. يضمن أن تأخذ الدولة لحساب الجمهور مقابل هذه المرتبات التي تدفعها ..

حل الأمل في هواة المسرح ؟

عندنا تجربة قامت بها سميرة أيوب نفسها .. أصية وجود سميرة في التجربة .. أنها هي المسئولة عن المسرح القومي .. وهي نفسها صاحبة تجربة الهواة في المسرح ..

هذه التجربة تحمل اسم « نادي المسرح » .. الذي بدأ منذ عامين .. ويضم الآن ثلاثة آلاف تقريبا من الممثلين الهواة .. استطاعوا أن يقدموا عدداً من المسرحيات نجحت جماهيريا وفنيا ..

قدموا مسرحية « النفوس العارية » ومسرحية « الرمح » .. ومسرحية كاسي « سو .. تعام » .. ومسرحية بريخت « القاعدة والاستثناء » .. في نادي المسرح يقدمون مسرحيات .. وينظمون دورات تدريبية لهؤلاء الممثلين الذين دفعهم حب المسرح للوقوف على خشبة المسرح ..

وهذا النادي له فروع في الاسكندرية .. وفي القاهر .. وفي الشرقية .. هذه الفروع هي التي تروج بالنشاط المسرحي الآن ..

وللنادي مشاكله طبعاً .. مثلاً عدم وجود مسارح للفرض عليها .. لكنه يمكن التغلب على المشكلة بشكل أو بآخر ..

سألت سميرة :  
« لماذا أنشئ نادي المسرح ؟ »  
« هو حل لتشغيل المسرح والثقافة .. »  
« هل ينتج الهواة في استعادة الجمهور للمسرح ؟ »

« يمكن جدا .. »

في رأيي أن هذا ممكن جدا بالفعل .. لأن الجمهور انصرف عن المسرح عندما انصرف المسرح عن الجمهور .. انصرف عن الممثل الذي انصرف عنه .. ما دام الممثل يجري وراء شيء آخر غير الجمهور نفسه .. فإن الجمهور أيضا لا يحب إلا الذين يحبونه ..

وفي نادي المسرح مجموعة تعجب التمثيل .. فهي تعجب جهاز التوصيل بينها وبين الجمهور .. إذن حبها الحقيقي هو الجمهور نفسه ..

وما داموا يحبون الجمهور فإن الجمهور سوف يذهب إليهم .. ويستعيدون الجمهور للمسرح ..

أن المسرح الآن في ساحة واسعة .. معه فيها التليفزيون .. ومعها السينما .. ومعها الإذاعة .. وكل منها يأخذ الجمهور منه .. ويأخذ منه الفانون ..

لهو في أشد الحاجة إلى جمهور يحبه ويؤمن به ..

وشيء جميل في نادي المسرح .. أنه يعطي الفرصة للتجريب .. المؤلف يجرب أفكاره .. والممثل .. والمخرج ومهندس الديكور .. رأى قسنا .. كل منهم يجد من يفتح له صدره .. ويعطيه الفرصة لكي يجرب أفكارا مسرحية جديدة ..

تقابة الممثلين لابد أن تتدخل في كل ما جرى ..

في النقابة الآن ميثاق شرف .. يلزم أي فنان بالتزامات منها :  
● ألا يجعل من الفن مجرد سلعة تباع وتشتري .. وأن يكون لثقة في السلوك العام والخاص في العمل وخارج العمل ..

● ويلزمه بالمحافظة على الارتباطات والالتزامات الفنية وتلزمه بأن يؤدي عمله بروح الفريق .. وهي في المقابل تضمن للممثل حقوقه .. وتضمن للجهة التي يعمل معها حقوقها ..

في هذا إذن لابد أن تتدخل .. حتى لا يتكرر في كل المسارح ما حدث في المسرح القومي ..

ثم هناك مشكلة ..

أن البعض يطالب بالغاء هيئة المسرح على أن يقوم بدلها نظام يعتمد على البيت المسرحي .. ويكون البيت المسرحي مستقلا .. وله مجلس إدارة .. هذا المجلس مسئول مباشرة أمام وزارة الثقافة ..

لغة رأي آخر :

هو أن توضع خطة للتنسيق بين المسرح وبين التليفزيون .. حتى يقوم التليفزيون بتصوير المسرحيات .. وتسويقها .. بدل أن يشتريها من القطاع الخاص .. وبذلك يعيد المسرح دخلا يعينه على الاستمرار ..

أن هدف التليفزيون قريب من هدف مساح الدولة ..

كل منهما هدفه مصلحة الجمهور ..



## حاميها حراميها .. في المسلسلات الأمريكية؟

## ضياء الدين بيبرس

بلا انياب • ولا توجد نقابة او رقابة  
تطالب بوقف حال السينما او التلفزيون  
اذا قدمت بعض الاطباء مديري المستشفيات  
الذين يديرون مستشفياتهم على أساس  
يتراوح بين الابتزاز والاجرام كما راينا  
في فيلم « الغيبوبة - كوما » الامريكى ،  
وحلقات « البنات الأمريكيات » الصحفية  
التليفزيونية •• كذلك بعض حلقات الطبيب  
الشرعى « دكتور كوينسى » التى ينتقد  
بمرارة وصراحة بعض الممارسات الطبية  
المنحرفة فى صرف المخدرات ، ويعرض  
مظاهر الاهمال الطبى التى تصعد الى  
هاوية انعدام الضمير مثل اجراء عملية  
جراحية بيد فزاعش لاسنان جراحة عظيم  
مكران • ومثل التواطؤ الماسونى الغربى  
بين ابناء المهنة الواحدة ، فلا يجسر طبيب  
مثلا على الشهادة ضد طبيب آخر مهمـل  
او منحرف ، على النحو الذى يحدث فى  
« بعض » نقابات الاطباء فى كثير من بلاد  
العالم الثالث ، حيث تتمتع هى ومساكن  
اصحاب المهن الاخرى بحصانات الهيبة  
مضحكة ضد تقديم نماذج منحرفة منها

سیناء جمیل .. فن وحشی مہیب

أكلف عن الاستمرار في سرد أحداث الفيلم المذكور ، مكنيا بتقييم شخصيته المحورية شخصية وليس جهاز مباحث المخابرات الأمريكية ، وخمسة من رجاله منهم واحد فقط لم يعط ضميره اجازة .. ثم اعلى استاذن في الانتقال الى فيلم اخر عرضه ايضا القناة الثانية في نطاق خطة فيلمية ترفع لها القبعات احتراماً على حد تعبير الخواجات ، ويتناول هذا الفيلم ، ايضا شخصية رئيس البوليس في احدى الولايات الأمريكية . وكيف انه يلتقط - من خلال بعض ذوات العفة الجريحة المتورطات في قضايا اخلاقية - تصاليج صاعقة الجمال يؤمها لحنهايه الشخصي في هيللا نائية . والقصود هنا بالحساب الشخصي ليس المتعة الشخصية وانما الاستثمار والاتجار والاعارة والتأجير !

مرة أخرى نجد أنفسنا أمام فيلم يستحق عنوان : حاميها حراميها !

فيلم أمريكي ثالث عرضته أخيرا القناة الثانية \* قناة الفكر والخطة والذوق الرابع : يطل هذا الفيلم مفتش بوليس أمريكي اسمه المفتش لوبو ، يرأس عصابة للسطو المسلح ، ويسخر وجوده قريبا من سلطة البوليس في نشاطاته الإجرامية \*

الى هنا واجد من واجبي ان اقاوم او  
« افرط » اغراء الاستطراء في تقسيم  
بعض الشخصيات الحورية البوليسية  
الفاسدة ، التي تسببت حولها الدراما  
الفيلمية والتلفزيونية الامريكية افلاما  
وحلقات موحية ومضيتة ومخيفة في نفس  
الوقت ... على نفس المستوى هناك  
حلقات اخرى وافلام امريكية طبعاً - فيها  
انتقاد موضوعي ومباشر وجريء لبعض  
نماذج الانحراف في كثير من المهن التي  
يفترض فيها اساساً حماية المجتمع او  
رعايته او حضافته .. مهن مثل الطب ،  
والتدريس ، والعلاج العقلي في المستشفيات  
الخاصة ، والمخابرات والرئيس نفسه  
احياناً !

والذي يستحق الاحترام في هذه الظاهرة - بل والانبهار ايضا - ليس مجرد هذا الحشد الجسور من الانتاج الفلمي والتلفزيوني الذي يهجم في تناغم شبه مبرمج على انحرافات الرعوس الكبيرة في المجتمع الامريكي ولكن ايضا موقف صناع القرار وباصمي القرميزات واصحاب مفاتيح السلطة في امريكا \* فلا توجد هناك ارتكازيا ضد حرية الصحافة والتلفزيون والسينما ومئات وسائل الثقافة والاعلام \* او انها توجد ولكنها

أخذنى التلفزيون فى خسلاف  
الشهور الثلاثة الأخيرة ، مرات  
يصعب احصاؤها ، من كل شيء :  
من زوجتى ، ومن عملى ، ومن مواعيدى  
بل ... فى أحيان كثيرة ... من أحملى  
ولعلى مدين للتلفزيون فى بعض هذه  
المرات بنيمال جفانى فيها النوم .  
وافترسنى خلالها صراع مثير وغريب  
وعلمهم بين مشاعر متناقضة وحادة . منها  
الام والانبهار ، والشعور بالامانة ،  
والنشوة الغامرة ... ثم لعلنى اضيف الى  
هذه المشاعر الاربعة شعورا مضمليا خاصا  
بالاحترام للتلفزيون المصرى ، ولصناع  
الفن الأمريكى .

أسمح لنفسى بأن أذكر - على مسبيل  
المثال - سهرة الجمعة ١٦ يناير ، حين  
عرضت القناة الثانية - للمرة الثانية في  
خلال اسبوعين متتاليين ! - فيلمًا  
تليفزيونيا أمريكيا جسورا بعنوان: طرو  
منتصف الليل \* \* وكان يمكن أن تكون  
التسمية الرقيقة لهذا الفيلم هي : هامها  
هرامها !

قصة رئيس جهاز مباحث المضطرات في ولاية أمريكية ، طبقت شهرة الافاق في أمريكا كلها بما أحرز هو ورجاله من جوائز وامجاد في عالم الكشف عن المهربين وقد ذاع عنه أن التوفيق يسير ظلاً لخطاه فلم يحدث أن « كيمس » على بيت مشبوه وباء بالخيبه . بل دائماً وفرج وفي يده ملهم متلبس ، ومضطرات مخبوءة ، وقضية لا تخر الماء ؟

وراء هذه النواجه الباهرة ، تعبر  
نحن المشاهدين من أول متر في أول  
« بويته » من بويئات الفيلم أن البيه  
الامريكانى رئيس جهاز مباحث المخدرات  
يتمتع بضمير ميت . لقد اقتحم مسبو  
ورجاله ، فيما يشبه الغزوة البربرية  
الاعصارية منزل أسرة سعيدة بريئة  
بناء على « اخبارية » مزيفة . وتوهموا  
الكاميرا فى يد رية البيت مسددا قلوبها  
بالرصاص فى وطفلتها . ثم فسروا من  
دون أن يلحقهم احد ومن غير أن يعثروا  
على ثرة من الملوغات . وشطبوا الهجمة  
من سجلات نشاطهم وتحركاتهم الرسمية  
وتواصلوا بالتواطؤ على المسكوت تاركين  
الحيرة والذهول لضباط البحث الجنائى  
وهم يحققون جريمة بلا باعث . والاصدا  
والفيظ لرب الأسرة المنكوب وهو يرى  
القبر يخرب بيته من دون ثقب جناه ،  
ومن غير أن يعرف من هؤلاء الذين صنعوا  
به كل هذا ، ولا لماذا ..  
الفن الحد غير قابل للتخلص . لهذا





في أي لراما مصورة • ونحن لم ننس بعد كيف لجأ المحضرون المصريون إلى القضاء لوقف المسلسلة التلفزيونية • بعد الغروب لأنها قدمت محضرا - محضرا واحدا والله العظيم من بين ٨٤٠ محضرا في مصر - وهو يرتشي بثلاثة جنيهات لكي يبطل مفعول إعلان مدين محجوز عليه • وكانت وجهة نظر المحضرون أن الـ ٨٤٠ محضرا كلهم شرفاء • ولا يوجد بينهم محضر مرتكز واحد !

وفعلا حكم القضاء بمنع عرض المسلسلة في مصر بعد ذلك • • ومن هنا تأخذ الرقابة عندنا - بفسلتي صورها الإعلامية - تأخذ الحكاية من قصيرها • • وترفض أن تجيز في أي عمل فني تصويرا لشخصية مهنية فاسدة تنتمي إلى ثقافة • أو لها ظهر أو تسند إلى سلطة • ترفض الرقابة المصرية أن تجيز شخصية المدرس الذي يبلز تلاميذه في الدروس الخصوصية وشخصية الطبيب الذي يتخذ من عيادته مصيدة للمكترندات الفائنات • وشخصية أمين الشرطة الذي يلهف المعلوم ليتغاضي عن كسر الإشارة وشخصية عسكري المرور الذي يشهر بخنق المخالفات لأصحاب السيارات الفارحة إذا لم يدفعوا • الفردة • • وشخصية استاذ الجامعة الذي يلقى علاقة مع تلميذة حسنة ويسرب لها أسئلة الامتحان وتحدث في الأسبوع الماضي أن أيقظني المخرج محمود الشريف صاحب حلقات « أحيانا تغيب الحقيقة » • وهو في نفس الوقت عميد سابق لعهد المينما ورئيس حالي لقسم الإخراج بها • • أيقظني محمود الشريف بالتليفون في منتصف الليل بعد عرض أولى حلقات مسلسله لكي يسألني عن رأيي فيما شاهدت • •

قلت له ضاحكا : الحلقة الأولى لا تكفي

شربان خورشيد • • دمة تبحث عن عين



للحكم على المسلسلة كلها • • فهذه مسلسلات تبدأ بداية فائقة أو سرية مثل القسم الثالث من مسلسلة محمد رسول الله • التي عرضت في رمضان الماضي • • ثم ما لبث أن شنت الناس بعد عشر حلقات ساقطة الإيقاع • وهناك مسلسلات بدأت بداية ممتازة مثل مسلسلة « دعوني أعيش » فأخذت الحلقة الأولى فيها عشرة • على عشرة • ثم دوخت المشاهدين في الحلقات التالية فيما يشبه النومة من خلال محاولات لأمثلة لاعتصار الامم الشكسيري « الملك لير » • مع تأنيث الملك في المسلسلة المصرية على يد الكاتب الدرامي الممتاز الذي خاضه التوفيق هذه المرة - فيصل ندا • فقلب شخصية الملك إلى سيدة ثرية قنمتها الفنانة الشامية سناء جميل بفنها الودعي المهيبة • الذي بدا معه أداؤها - بين أنفاس معالجة ميلودرامية متعشرة - دورا يبحث عن رواية • بينما كان أداء البنت الطريفة شيريهان نعمة تبحث عن عين • وأداء صغية العمري جوهرة تبحث عن جسد تتألق عليه !

قال محمود الشريف في ذهنية : أسالك عن مسلسلتي أنا وليس مسلسلة الجيران • قلت له : لا يزال الوقت مبكرا للحكم • على أنني أعده بأن أفضل في إذا حساب فني لاسمح الله !

أجاب محمود الشريف : بل خذ راحتك في أداء الرأي كيفما كان • • • المهم أنني أريدك أن تعلم أنني اضطررت بعد تصوير المسلسلة بثلاث سنوات إلى أن أقوم فيها بعملية موتاج من أولوجديد • فقد اعترضت رقابة التليفزيون - بعد أن سبق موافقتها - على وجود صديقة غير شرعية لاستاذ جامعي شاب وسيم • • مع أن المعالجة استقرت آخر الأمر على زواج هذا الاستاذ الجامعي ( اشرف عبدالغفور ) من واحدة بنت ناس !

قلت : عجيبة • التليفزيون عرض فيلم « رد قلبي » ليويسف السباعي وفيه يرتبط ضابط جيش شاب ( صلاح نو الفقار ) بقصة غرام جسدي مع راقصة شرقية • • ونفس التليفزيون عرض في مسلسلة « واشنطن خلف الأبواب المغلقة » شخصية رئيس المخابرات الأمريكية وهو يحاول سرقة وثيقة رسمية • ثم وهو ينتظر بسيارته على ناصية شارع عشيقه حسناء على موعد غرام • ولا يمكن أن يؤولرسم بعض الشخصيات بألوانها المتداخلة على أنه تحييد للانحراف • كيف يمكن أن تظل هذه النظرة الضيقة تحكمتنا ؟

رد محمود الشريف : أراي يا ترى • • أهو دهاللي جرى • هل تصدق أنني انتهيت من تصوير هذه المسلسلة منذ عدة سنوات في نفس الأسبوع الذي كان قد تم فيه تصوير مسلسلة « أنف وثلاث عيون » من إخراج نور السمرداش • هل تذكرها ؟ قلت أنكر عنها شيئين • أولهما أن نائباً بمجلس الأمة طالب برأس أحسان عبد القدوس لاتمنائها على شخصية طبيب دون جوان مشغول بمطاردة الحسان • • وثانيهما أن المسلسلة قدمت وجها لصانها جديدا ذا شخصية مستقلة • وأداء أسر •

واعتبره من اطعم وأمن الوجوه الجديدة • هو وجه « هالة صديقي » •

قال محمود الشريف : خيلنا في الشخصية المحورية لأنف وثلاث عيون • أجسازت الرقابة مسلسلة تقوم كلها على التعاطف مع هذا الطبيب الذي يقع في شـرام مرضاه • • في حين وضعت العقدة أمام المنشار في مسلسلتي لأن بها دورا ثانويا لصديقة • الاستاذ جامعي • نائب الله عليه منها لكي يتزوج • • ولاهبط كمان أن الصديقة المذكورة ليست من طالباته والا لطالبت مدام سمجة براسي !

هنا اكتشفت أن المخرج يريد أن يعمل بعض الخلطة التي لاحظناها بعد ذلك في المسلسلة اضطرر إلى « قصصنة » جناح دور صديقه الاستاذ « أمال رمزي » بشكل سوف يجعلها تبدو كالكومبارس • وفي نفس الوقت - وهذا هو الأهم - بشكل يبدو معه كأن المعالجة التلفزيونية قد أصيبت فجأة بالتهته أو القصور في رسم الشخصيات • • وهو نفس ما حدث راقيا مع دور سهر رمزي في « زينب والعرفان »

انتهت المحادثة بتطمين المخرج محمود الشريف على حلقة الأولى • • ولسم استطع أن أعود إلى النوم بسهولة • • ربما لأنني اكتشفت • أنني نصبت من نفسي محاميا - بدون توكيل - عن سمجة جبريل منيرة رقابة التليفزيون • وصامي الزقروق مدير الرقابة على المصنفات الفنية • وكل معاونيهما من الرقباء والرقيبات • • أن الرقيب المصري موظف • ونصن نصنع منه سماعة نلقى عليها أعياء قيامه بالتعليمات المعطاة له والملاة عليه • • أننا هزنا اكتافنا للرقابة لما رفضت إجازة « ميرامار » • • ثم اكتشفنا أن الأمر احتاج إلى أن يشاهدها ثاني رجل في الدولة - نائب رئيس الجمهورية أنور السادات - لكي يعطيها التورالآخر أي أننا جعلنا من نائب رئيس الجمهورية رقبيا يوقع بالوافقة أو الرفض • • فلما أجازت الرقابة لنفس مؤلف ميرامار رواية « المذنبون » وهو فيلم من اتضح والفعل الأفلام المصرية • • هاجت الدنيا وهاجت بعد أن نفذ العرض الأول بجلده • وطالبنا - أقصد طالبت السلطة - بتعليق المشائق للرقباء الذين أجازوا الفيلم • ثم ألقينا به في سلة المهملات •

أن الرقيب موظف • وهو يعبر عن مناخ • • ونحن تستشري الرقابة وتكشر عن أنيابها ليست أكثر من مقص في يد المناخ العام • • ولعل في هذه الحقيقة عذرا لاتجاه كثير من صنابعه السيناريو أو الأفلام الأجنبية الجاهزة • • « فصيلون » منها أفلاما مصرية وحلقات مصرية • ويضعون اسم المؤلف الأجنبي على استحياء حين • أو يحذفون ببساطة حين آخر - عن المشاهد لا عن الرقابة - حتى تسمح الرقابة بمرور الفكر المستورد على أساس أنه سبق أجازته في رقابة بلاد برة •

أن هذا الفيلم لاشك في أننا • وقد انتقلنا إلى مناخ الكشف عن الانحرافات ومواجهتها • سوف ننعم برقابة لا تحل سرقة الجمل وتحرم مرقة الإبرة !



● حديث طويل مع المؤلف

منايا

عبد الله

أنا أكتب أفندي ربي إن أفندي منيا أفندي

● الذي راج راج

وهو يسود دور

والذي عايش كسمان

لأرم يسود دور

أفندي منيا

أفندي منيا

● علمتني الحرب

منيا

منيا

منيا أفندي

منيا أفندي

منيا أفندي

منيا أفندي

منيا أفندي

منيا أفندي



كاميرا . فاروق الخادم

1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 26

[illegible]

ما كنت أسمع  
في القريث وبعدها  
ما كنت أسمع  
في القريث وبعدها  
ما كنت أسمع  
في القريث وبعدها

أَمَّا مَا نَسْتَعِينُكَ فِيهِ  
فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

الامام الاخيرة للبل كرم  
 دواعي وفكر القاطنة  
 ان سهر ان الموزع قال  
 ان كرم وسهر استغنى من  
 سحر المصري وان السراج  
 السراج في شوقي اليه

1850



## كنت أصرخ على المسرح

اعتزلت مسير من عروض  
للتشكيل في تونس والمغرب.  
لكن مسير عندها أسباب. أنها  
تردد كثيرا قبل أن تقبل عروضاً خارج  
مصر .. إلا إذا كان العرض مغرباً  
تماماً .. فشيئاً ..

● انني انتهي الى اوضح ...  
وحيث من السفر .. وأريد أن أصنع  
شيئاً في بلدي ..  
لكنها أيضاً اعتزلت من عروض  
في مصر .. الأسباب هذه المرة مختلفة.  
لأنها ليست بالمستوى الفني الذي  
تقبله مسير ..

بعد الخبرة الطويلة لابد أن  
تكون المسرحية التي أقدمها متناسبة مع  
هذه الخبرة .. وأنا كانت أقل لأن  
متدناً كفاءات في أول الطريق يمكن أن  
يحمل هذه الأعمال ويقوم بها ..  
كان آخر ما مثلت مسير في مصر  
قبل سفرها هو « حدث في أكتوبر »  
للمسرح القومي ..

كنا أيام معركة أكتوبر حملة المعركة  
نضوء نفوس الجميع .. جلس ثلاثة  
يفكرون فيما يجب عمله .. أن مسير  
لها شقيقتان على الجهة .. أحدهما  
« صلاح » وهو شابط .. والثاني  
« أحمد » .. وكسوم له أخ  
استشهد في معارك سابقة .. كل منهما  
يريد أن يقول شيئاً في هذه المعركة  
ومعهما المؤلف اسماعيل المسادلي ..  
وولدت فكرة عرض « حدث في أكتوبر »  
حيث يقدمون فيها أجزاء من مسرحيات  
.. لم يتركوا للممثل والفنانين .. كل  
منهم يصور من اللقطات التي تواب  
المعركة ..

يرفع الستار في الثامنة والنصف  
تماماً ..

لها ساعة حدثت الكارثة ..  
في الساعة والنصف كانت مسير في  
بيتها .. وكان كرم موجوداً .. وأختها  
زيري .. وأخت كرم .. ودن التليفون.  
وإذا به صوت والدها الحاج مرشدي  
يقول :

« أنت مين مسير وأنتا زيري ! ! »  
ودن مسير :

« أنا زيري بابا ! ! »  
فصور داخل جعلها تكذب عليه ..  
لكنه أحس فقال :

« لا .. أديني زيري ! ! »  
« أنا زيري يا بابا ! ! »

لان ممدن الصوت واحد عند مسير  
وأختها زيري ووالدهما السيدة  
سعاد ..

جاءت زيري .. أخلت مساحات  
التليفون وأمتنع كونها .. وانتهت  
المكالمة لكنها لم تتكلم .. « باللا  
ياسير المسرح خلاص ! ! »

زيري طح على مسير في أن يخرج  
بسرعة الى المسرح .. معها كرم الذي  
سمع من زيري شيئاً ..

« أحسست أن كارثة حدثت .. لكن  
الستار سيف على رقبتي .. هل أجري  
الى بيت بابا لأعرف ما حدث .. هل  
يمكن أن أترك المسرح ! ! »

في الطريق كنت أنظر في عيني كرم ..  
ليحاول نظراته ببسدا حتى .. حتى  
وصلنا الى المسرح .. ورفع الستار ..  
ومثلت الدور وأنا أصرخ من قلبي ..  
« أنا أخت الشهيد .. »

الرجال التي وأحوا في 18 و 17 و  
16 و 15 و 14 و 13 و 12 و 11 و 10 و 9 و 8 و 7 و 6 و 5 و 4 و 3 و 2 و 1 و 0

وفي آخر الرواية تقدم كرم في حزن

اليوم .. وهو يشد على يدي ..  
« قندي حيلك يا مسير .. »

صلاح ..  
وكنت بالقمل .. وقبل رفع الستار  
بنصف ساعة .. أخت الشهيد صلاح  
المرشدي ..

لم يقل لي أب .. ولا أختي ..  
ولا كرم .. حتى أؤدي دوري في المسرح  
.. وفي كل حيائي فعلت منهم احترام  
المسئولية .. لابد أن تكون مسير جديداً  
.. وتقوم بواجبها ..  
التي راح راح وهو يؤدي دوره ..  
والتي عاين الأرم هو أيضاً يؤدي  
دوره ..

وانتصرح المسئولون في المسرح أن  
جولف العرض ثلاثة أيام حتى استعيد  
نفسى .. لكنني رفضت واستمر العرض  
كل ليلة .. أتوق في فيه وأنا أصرخ :

« أنا أخت الشهيد ! ! »  
وعندما كنت في بغداد .. أيضاً  
مثلت دور أخت الشهيد في عمل آخر  
.. أيضاً أنا أخت الشهيد ..

أنا عالة من بغداد ..  
قبلما كنت في الكويت ..

استغرقت هذه الفترة خمس سنوات  
.. في الكويت لم أقدم أصلاً كثيرة  
بل خماسية أو سباعية أسما « خولة  
بنت الأزور » ..

لم سافرنا الى بغداد ..  
كانت أختي هناك .. ولان العراق  
مثل مصر فيها انتماء الإنسان للأرض ..

في مصر نيل .. وصلاح ينتمي الى  
أرضه .. وفي العراق دجلة والفرات ..  
ولاح ينتمي الى أرضه .. مناخ جميل ..  
سمرت بارتياح ..

في بغداد لتقيد جميل .. هو أن  
القريب الذي ينزل مساكنا في أي  
حي فإنه يكون شيئاً على جيرانه ..

أما أن يستجيب لدعواتهم دائماً .. حتى  
يرتب أمورهم .. وأما أن صينية الإفطار  
تصل في الإفطار وصينية الغداء تصل  
في الغداء .. وصينية العشاء تصل  
في العشاء الى بيته لمدة ثلاثة أيام ..

ولو انتقلت الأسرة الى حي آخر ..  
فإن هذه التقليد ينقل في كل حي  
تصل اليه ..

من بغداد خرجنا في رحلة الى  
باريس .. كان هدف كرم أن يخفف ما  
أعانيه في أماني .. بسبب استشهاد  
أخي صلاح .. وحيري بين أسرتي في  
القاهرة وينتسب الى الكويت أولاً .. ثم  
في بغداد لمدة ثلاث سنوات ..

في باريس حدث ما حدث كرم ..  
ولم في ميدان الكونكور .. كنا في  
الميدان .. معنا صديق كرم يدرس في  
باريس .. نرى الأمل والشوارع .. وهذه  
أبويكات الموحدة .. والتي تحمل  
أحدث ما في باريس من موضة ..

وأصغني هذا « الباطو الأحمر » ..  
قال كرم : « الباطو جميل ياسوا .. »  
« فلما يا كرم ! ! »  
« تشربه ! ! »

« مش دلوقت ! ! »  
في سينا لاحظت أن خطوات كرم

سبقتنا .. وهذا فسألني .. لأنه لا  
يفعل ذلك إلا إذا كان غامساً مني ..  
وكان عندي ما يمكن أن يغضبني .. وقد  
حدث منذ قليل ..

لكنني لاحظت بعدها أن اللون الأزرق  
يوحف على وجهه .. وهو يحول نظراته  
بيداً عني :

« أبة يا كرم .. فيه أبة ! ! »

« أبدأ .. يس لازم اعطسل وسم  
تلب ! ! »

بسرعة ركبنا حربة صديقه .. وذهبنا  
الى أقرب مستشفى وفي باريس كسل  
حي له مستشفى .. ووجدتني في  
المستشفى وكرم على حربة .. وأنا أحمل  
ملايسه .. وحللاه ودوسيهما فيه أوداق  
كثيرة .. والأحداث تجري وأنا استنهض  
كل ما في داخلي لأقف أمام هسله  
الماصفة التي تحتاج زوجي ..  
وعرفت أن ما حدث من قبل لم  
يغضبني ..

في ميدان الكونكور سألني كرم :

« تحبي تاخدي حاجة ! ! »  
« آيوه .. حلويات ! ! »

« والرجم .. ترجعي لأملي ! ! »  
« لا .. حايرو حلويات ! ! »

أكلت حلويات تكفيني عشرين يوماً ..  
وفضكت ما يكفيني عشرين يوماً ..

وتخيلت أن هذا الحطب كرم .. لأنني  
أكلت هكذا .. وتجاوزت حدود أي  
رجم .. وفضكت كما لم أضحك من  
قبل ..

لكنني بعد ذلك في العشرين يوماً  
التالية شئت في أحداث كأنها العمر  
كله .. كنت أشعر أنني وحدي ..  
لكنني مصرية .. وعربية .. فلا بد أن  
أكون مثل مصر .. ومثل المصروية  
كلها .. في القوة والتحمل .. واضطرت  
أخفي أن تعود الى القاهرة لظروفها ..

وكانت بنتي حنان وحدها مع الدادة  
في بغداد .. وأبوي وأمي في القاهرة  
.. وكرم عريض في باريس ! !

« ولم تفر الباطو الأحمر ! ! »  
« ما الحقتاني .. لكن كن النساء .. »

« كان على الموضة أياها ! ! »  
« باريس قمة الموضة .. والبوليكات

في ميدان الكونكور وفي الشوارع  
المادية اليه .. هي قمة ما في باريس  
من موضة .. هذه الموضة للتصدير ..  
أما الناس في باريس فأنهم لا يكونون  
آخر موضة ..

صديق كرم الذي كان معنا قال لي :

« أنا هنا عطيون .. كقول النصار  
بالجيتز .. ربما وقفنا لا نسمع بأن  
تكون آخر موضة .. مثلاً في الأوبرا .. »

بين رواد الأوبرا شباب بين العشرين  
والثلاثين سنة .. بالجيتز .. وفي أيديهم  
السجائر .. هذا جيل يعمد على  
التقليد المتوارث .. لأنه نازل على كل  
شئ .. لم يعد يتصرف على أساس  
أن هذا هو الواجب والمطلوب .. بل  
أن ما يقتنع به بنفسه .. والسدي  
لا يقتنع به فإنه يرفضه ..

وبين رواد الأوبرا أيضاً البرلسمية  
عائلة ضوايرها شئ عارقه أراي ..  
ولابسه الكاب أراي .. ويتعلق أراي ..  
وعمله أراي .. والرجل واقف جنبها  
ويشرب السكاس أراي .. وجنب

الجيتز تلتني ناس تحس أنهم ماشيين  
في ثرون سميقة .. وماشيين قسوي  
باللي يحب واللي ما يحب .. وكده  
أراي تتكلم وأراي ما تتكلمش .. وطما

آداب الحديث وآداب الطريق وآداب  
المكان .. كل ده مطلوب ..

لكنني في بغداد كنت أخت الشهيد  
بذات الحرب العراقية الإيرانية

وأختنا هناك .. ففتمت سيرة تليزونية  
بالشعر العربي .. كتبها عبد الواحد  
عبد الرزاق .. وأخرجها كرم .. وكان

يساعده عدنان إبراهيم .. الدور هنا  
منتهى بنفص .. فيسه كترول على

التي

التي

التي

التي

التي

التي

التي

التي

التي

التي



أحزاني . ولهمت معنى الاهتمام الى الارض . ومعنى حالة الحروب التي يدافع فيها الإنسان عن وطنه . وألحى الشهيد بطلا أحمالي . ويعيش في خيالي .. ليتنى أراها هنا في التليزيون عندما أقول :

« بطلا مات يا سيدى .. بطلا .. شامخا كالشجيرة هادرا .. بطلا مات يا سيدى .. أنا اخته بيدى هادين خدمته .. »

« وليلتك دموتك ١٩ » .

« لا .. » فيه كونترول .. زمان غلبتى دموعى في مسلسل : « لى يوم التلات » . وبعد التسجيل طلبت إعادة المشهد .. لكن المخرج رفض . اقتناعا بأنه مثالي .. أن الممثل يؤدي شخصية الدور .. ويجب ألا يخرج من شخصية الدور الى شخصيته . في شخصيتها ثلاث لغات .. هكذا تقول : فهي حادة الانفعال : في حزنها هي شديدة الحزن . وفي فرحها هي شديدة الفرح . لأن هذه طبيعة الإنسان المصرى والبيئة المصرية . وسيمر بمرور بانها بنت البيئة المصرية بكل ما فيها .

حزنها حاد . فرحها حاد .. لكننا لا نكره ولا نفار .

هذه هي الثمرة الاولى ..

لأن الإنسان يجب أن يكون متعادلا ومتوازنا في انفعالاته . يحزن وفرح . ويحب ويكره . ويغار .. ويكون ذلك كله في اعتدال . المستوى الصحيح هو أن يكون الإنسان متوازنا في انفعالاته .. ولكننا لا نستطيع أن نكره حتى الذين يديرون لنا الأذى .

وهذه هي الثمرة الثانية ..

أما الثمرة الثالثة فهي الفيرة .. طبعا لا نفار من فستان أجمل . ربما بمعنى الفيرة في باب الثالثة .. فإذا شعرت بها فانها لا توظفها . مع أن المنطقى أن تكون لهذه الفيرة وظيفة ، بأن تدفع الفنان الى الحركة ليحقق مثل هذا الشيء الذى يشار منه .

مثلا ..

سهر تعبه اللغات . ترى أن الذى يعرف لغة واحدة غير الذى يعرف لغتين . غير الذى يعرف ثلاث لغات ولا كل من يعرف لغة ، فإنه يستطيع أن يقرأ الفكر والحضارة لأصحاب هذه اللغة ، فالذى يعرف لغتين فهو انسانان معا . لأنه يقرأ حضارتين . والذى يعرف ثلاث لغات فإنه ثلاثة من الناس لأنه يقرأ ثلاث حضارات . وهي تحب أن تعرف اللغات .. لكننا لا نفعل ذلك .

« لأننى كمولة ١ » .

ولذلك فإن سهر تقترح أن يترأس كل مصرى عملية عز لنفسه أو لغيره . حتى ينفض منه ما خلق من هوائيه . ليعود المصرى الاصيل السلى ورث حضارة هذا الشعب العظيم . وتغيب أن « البيرة » تفضت من كل انسان هذه الشوائب . وأن النتائج على مستوى الشعب كله ستكون مذهلة ..

ربما هي مثقفة لأنها من المسرح .. فنان المسرح يتميز بالثقافة . ثم أنها من جبل يفكر وهائل . ومقله لا يتوقف من النشاط . والثقافة عندها ميزان . في ميزان الثقافة فإن المسرح المصرى يقدم فكرة جيدا . أما السينما فأنها تنقصها الفكر .

لأن المسرح لم يد المتفكر المصرى ، هو مثقف له فكره . وهو مصرى فهو يصير من مصرته ..

أما السينما فإن فيها الفنان المصرى وله فكره . وثقافته . لكنه لا يملك المال ، اللبانيون هم الذين يملكون عنصر المال في السينما المصرية . فإذا أراد الفنان المصرى أن يكون ممثرا من نفسه فإن هذا لا يكون مقبولا من رأس المال اللباني الذى يهمه إيجاد الفيلم قبل أى شيء آخر .. والفروغى أن يصير الفنان المصرى على أن يصنع فكره .. وحق صاحب المال أن يكسب دون التدخل في الفكر .

والقطاع العام لابد أن يكون له دور هام في السينما . لابد من وجود القطاع العام حتى لا يترك النشاط السينمائى لتحكم رأس المال غير المصرى . ثم أنه الذى يهمه أن يكون للسينما دور في المجتمع المصرى . وإذا كان في تجربة القطاع العام أخطاء ، فليس معنى هذا أن نلغيه لجرد أخطاءه . فإن أى ابن يخطئه فلا يلغيه أبوه ..

أما الفكر المصرى فإنه موجود . يستطيع أى سيناريست أن يتول الى الشارع المصرى . سيجد فيه أفكارا ما عليه إلا أن يصوغها سينمائيا . فقلب عليها الأفكار .. وربما هذا هو السبب في أنها لم تنتجها للأفلام أو المسلسلات كم تكن ببراعة المنتج المشغول بالمال ..

وتحدثت مع سهر طويلا .. وسمعت منها كلمات كثيرة ..

« أعظم قراءة لي في العالم هي قراءة الحياة بشخصيات وأحداثها . أنا عندي حاسة سادسة خرافية . وعندي أوهامات . »

« الحاجة الوحشية ما أجبتى افكرها ثاني . لأنفسا استهلكتنى . »

« يعنى ساعتها فكرت فيها قوى . أى حاجة مؤلة لازم اتساعها . »

« أنا عقتى تركيبى تحليلي في نفس الوقت . أنا المسائل بصوترفنى لاني قد كده حادة فاصب .. موش المسائل كده وسلامو عليكو لا . »

« احنا على فكرة اسامينا مصرية قوى أو عربية قوى .. فتحة .. ريتب .. »

« الوحيدة اللي قلت أنا . وبالنسبة اسمى « سهر » . »

« أنا اقتر اكنم الدموعى ماياكنم البسمة . نوع من كبت العواطف . »

« ما اقولك أصيظ بسهولة .. أصيظ في التمثيل مملش .. وفي المشهد اللي فيه عياط فين بوجحك يا سهر .. أجيبك القديم في الجمهورية »

« ما هو أنا كل ما اقولك اللي حوالى قلبهم على ييتنى أنا قلبى عليهم أكثر . »

« أبويا لما يمسك ييتنى ضرورى ليه كارثة . »

« مهاد المسرح وى السكين على رقبى . »

« أنا لا تنقصنى الوطنية . ولا تنقصنى الشهامة . ولا تنقصنى حب مصر . ورائقة أن طشان نحرر تراب مصر لازم يروحوا وجائلها وقبايلها وأطفالها في سبيل الأجيال الجايه تعيش في سلام . يعنى عارفه كل القيم الجميلة . وأنا بنت القيم دي . وباسمى لتحقيقها . »

« ما هو أنا من ٧٢ وأنا في قمة الألم . »

« موش بالضرورة أن الفنان يعيش كل شيء طشان يؤديه . أنا يكسون على درجة نضج أن يمس الأشياء . وبصلمها بالتوازن .. »

« انتى لا أصيل بالتمثيل أو الفن من أجل القلوس . ولا من أجل الشهرة . دي ودي مرفوضة بالنسبة لي . »

« وما اشتغلتى لاني مرفعة .. دي شخصيتى . محبش القهر . ولما القدر يرفضى أعيأ . »

« ولا حاجة مملتها راضية عنها كل ما الفرج القول كان ممكن يكون احسن من كده .. أيه ده .. »

« ممكن الواحد ييتنى متعلم قوى . لكن في حياته موش بيتصرف بشكل متحضر .. ييتنى فيه انفصال بين اللي بعرفه وبين اللي يسلكه . »

« اعتر جدا باننى بنت أجدم ناس .. »

« أنا معنونة فن .. أحب اشتغل ٢٤ ساعة في اليوم فن . أنا معنونة بمية شياطين ، وعابزه اشتغل فن على طول . لكن حتى في البداية ما اشتغلتنى عمل موش مقتنعة بيه . »

« احنا عابشين طشان نبتسط ، طشان نعيش بمعنى نعيش ، نعيش بمعنى نعيش . »

« عندي حنة الأمومة دي جامدة قوى . من وأنا صغيرة . »

« أنا مالبش أصحاب كثير قوى برة عيلتى . اصداقلى هم أسرتى وأخواتى . »

« موش عابزه اقول لحظسة الحزن اللي ياسببها لحبايى لما اكون ميانة أو رحلانه . »

« أنا أحب أتأمل الوجوه . »

« اعلمت من الأحداث أيه هي الحياة . واعلمت الصبر . واعلمت ما خدش الحياة بالشكل المشاوي . واعلمت أن الإنسان ما يحزنش أكثر من اللازم . وما يفرحش أكثر من اللازم طشان ما يتصالحش . اعلمت أن الإنسان لازم ييتنى متصالح امام الأحداث الكبيرة . »

« وأمام كل شيء ، ولسه على طريق الحياة أنا بالملك !! »

« تعتر سهر الرشدى بدور الشيفخة تليدة . فيه ملامح من شخصيتها . وهو الدور الذى كتبه سيد المنعم الصاوى في « الساقية » وأخوجه نور المحروانى . مثلت ابفسا في بليسة الكلاية ، النصيب والرحيل . »

« تليدة بنت مصرية ، لها مبدأ . تنفض في الريف . لتعارب الانجليز .. وهي من بيت متدين ولها موقف في المجتمع . »

« وتعت بدورها في مسرحية الفريد فرج « جواز على ورقة طلاق » . ودورها في تمثيليسة حفرة النافرة !! »

« انتى لسه فكره ١٩ » .

« قالت سهر هذا وضحت لأن الحادثة كانت أيام المدرسة الثانوية . سهر في لالة خامس . في مدرسة العلمية السانوية . من الأوائل . ومشاركة في تسجيل برنامج إذاعي يجري بين الأوائل في منوسيتين . العلمية !! ومدرسة أخرى . انتهى التسجيل . طلبوها لمقابلة حفرة النافرة . إذا بها مزججة . »

البسمة  
صفحة ١٧٠





کامبر : باسم





إذا كان سقراط قد عرف  
منذ ثلاثة آلاف عام بمقولة  
الشهيرة : « أعرف نفسي »  
بنفسك ؟ « فأننا - بهذه  
اللسة القوية - نقول :  
« أعرف نفسك من نفسك » .

## شخصية فريدة من وجهة النظر العلمية!

كان على بدرخان في زيارة للمجلة ، وكان كعادته يناقش ويتفلسف ويصغر من كل شيء وإي شيء ، وعندما دخل مكتب رئيس التحرير ، كان موضوع الحوار الذي جاء من أجله ، هو السينما المصرية ، وهو الموضوع الذي يناقشه الزميل غنيم عبده منذ عشرة أسابيع ، وكان على بدرخان رأي خاص ، قاله - أيضا - بسخرية شديدة ... وحت أرقبه وهو يضحك ويناقش عندما خطرت ببالي فكرة أن أطرح عليه كلمات هذا الباب ... وتوقف على بدرخان عندما عرضت عليه الأمر ... وفي مكتبي كسان يجلس على المقعد متريعا ، وكان يبدو هياجا ، ساخرا أيضا ، لكنه كان يضحك أحيانا ، ويصمت أحيانا ، ويبدو وكأنه وقع في مصيدة في كثير من الأحيان ...

الغريب ، أن تحليل الدكتور عادل صادق ، جاء مطابقا تماما لما رأيته !

نفسها تظني كل المعاني ، وقد لا تترك مجالاً لأي أجابة ... فالحياء ... ما الحياء ...؟  
الحياء هي الحياء ...؟ والحب ما الحب ...؟  
الحب هو الحب ...؟ والجمال ... ما هو  
الجمال ...؟ الجمال هو الجمال ...؟ والخير ... ما الخير ...؟ أنه هو الخير ...!

هذا الإنسان يريد أن يقول وبمسا بطريقة أخرى أن هذه الكلمات لا تعبرها كلمات للتعبير عنها ... أو ربما يريد أن يقول أن هذه كلمات خاصة بكل إنسان شديدة الخصوصية ومدلولاتها داخلنا لا يمكن تشكيلها على هيئة حروف ... إنسان معان شاملة متشعبة متشابكة داخل قلوبنا أو عقولنا ثم تنتقل إلى موقف آخر ظهر فيه تفرد أنه في موقفين انتقل من مرحلة التعبير بنفس الكلمة التي سمعها إلى الصمت الكامل ... الهدوء ... الصمت ...!

ربما المعنى الذي يتبادر إلى الذهن مباشرة أنه إنسان يعبر عن موقفه بالسخرية البالغة والسلبية المطلقة ... وكان لسان حاله الباطني يريد أن يقول : سمعته أبا الذي يتقولوا عليه ... هدوء أبا ده ... هو فيه كلمات بالشكل ده ... أنه ينكر على هذه الكلمات مدلولاتها ...

ثم نأتي إلى مرحلة ثالثة ... قد تبدو استغرابية للقارئ : فالربيع تراب ... والشتاء بلوفر ... والصيف هرق ... لاشك أن الفصول لها مدلولاتها الوجدانية لدى كل إنسان ... ولكن هذا الإنسان استثناء ... فمدلولاته مادية ترابية ... مزيج من العرق والتراب : لا الخريف فهو الجمال ... الخريف حيث انسحاب الطبيعة ... حيث ينسحب اللون الرمادي على الوجود ... هذا هو الجمال لديه ... إنسان يبدو انطوائيا مشغبا حول ذاته ... ربما وصل إلى هذا بعد أن تقدمت به السنوات ... ولهذا فاللعب والسقاوة والانطلاق هو ما كان يمارسه ويشعر به في طفولته : فالطير : لعب والظفرة : انطلاق والله : البحر ... والطيور : سماء ...

ثم لندهش حين نرى أن الموسيقى لا يعجبها ... فندعش لأننا نحلل أجابات إنسان ... وليس مستبعدا أن تكون الموسيقى هي جوهر أساسي من عمله ... شيء غريب ... ولكن هكذا الفنان ... الحرب من القرابة وهذا الفنان يرى أيضا أن الزواج مجرد عقد والعزوبية السعادة ... هل هذا هو موقف الفنان بشكل عام ... لا أعتقد ...! أم أنها حالة شخصية

على غير عادة الدكتور عادل صادق ، قرا الكلمات والاستجابة إليها ، ثم انكب على الوقي وداح يكتب بسرعة شديدة وكأنه كان على معرفة سابقة بصاحب الشخصية !

لو أجرى هذا الاختبار على مليون إنسان بنفس الكلمات لحصلنا على مليون أجابة فريدة ... لكل إنسان كائن مستقل ... عالم مستقل بشعاره وأفكاره وأدراكه ... وهذه حكمة الله من وجل في خلقه للإنسان وهذا هو الامجال الإلهي الذي ليس بعده أمجال ... جميع القلوب واحدة ... جميع الأكسداد واحدة ... نفس الخلايا ، نفس التركيب ... نفس الوظيفة ... إلا النفس البشرية حيث لا يتطابق إنسان مع إنسان آخر ... ثم لو أجرينا نفس الاختبار على مجموعة من الفنانين ومجموعة من الأشخاص العاديين لجاءت أجابات الفنانين في مجموعها مختلفة من أجابات الأشخاص العاديين ... الفنان تركيبة خاصة ... تركيبة في غاية التعميد والقرابة ... ولولا هذا لما كان فنانا ... ولولا هذا لما أبدع وسور رؤيا خاصة ... فكرا خاصا ... أدراكا خاصا ... حوافظ خاصة حاولت أن أجرى مثل هذه الدراسات على الفنانين المصريين فلم ألتج نجاحا كاملا ... فالفنان المصري يخشى أن يتعثر نفسيا أمام الناس ... العكس في الدول المتحضرة فالفنان هناك لا يمتنع بل يتطوع لأن يرقد على سرير الطبيب النفسي ليستخرج مكونات نفسه ويعرضها على الناس ... فهذا علم ... وراث ... وحيات الفنان ملكة للناس ... اليوم نحن أمام شخصية فريدة من وجهة نظري العلمية ... ربما يرى القارئ غير المتخصص أنها أجابات مادية من شخص لم تسطه الإجابات السريعة ... إنسان ليست لديه بديهة حاضرة ليحيط أجابات شنية ... ولكن ، كما قلت سابقا أن لكل إنسان جاهل أو متملم - بسيط أو فيلسوف له تفرد وذاتيته ...

مثلا معما يتر دمشتنا في البداية أنه في كلمات كثيرة لم يمت أي أجابات ... بل وردت نفس الكلمة الحية : حياء ... الحب : الحب ... الجمال : الجمال ... الرجل : الرجل ... الخ ... أم أنه موقف تفكر وجداني محدد من هذه الأشياء التي لا يمكن أن تعد لها تعريفا أو لا يمكن أن تتر لدينا أجابة أكثر من معناها الذي تحتضونه الكلمات التي اخترعها الإنسان ... وإذا امتنا التفكير في هذه الكلمات لوجدنا أن الكلمة

- الحياة : الحياة
- الحب : الحب
- الزواج : الزواج
- الأطفال : الأطفال
- الأمومة : الأمومة
- العزوبية : العزوبية
- الحرية : الحرية
- النوم : النوم
- الشمس : الشمس
- الليل : الليل
- البحر : البحر
- الربيع : الربيع
- الصيف : الصيف
- الخريف : الخريف
- الشتاء : الشتاء
- المطر : المطر
- الظفرة : الظفرة
- الماء : الماء
- الجمال : الجمال
- الطيور : الطيور
- الألوان : الألوان
- الرجل : الرجل
- الإطلاق : الإطلاق
- القراءة : القراءة
- الاحتراف : الاحتراف
- الموسيقى : لا أجابها
- الخير : خير
- الشر : لا بد منه
- الكذب : جبن
- الصدق : كوس
- الشباب : إنتاج
- الشيخوخة : شعر أبيض
- الموت : محبوب
- الصحة : قوة
- المرض : ضعف
- الجوع : كافر
- العطش : صيام
- الطعام : عبدالحميد «صديق له»
- التنمية : حقارة
- الإجازة : جميلة
- المسؤولية : التزام
- الصمت : -
- الهدوء : -



نقد  
سينما



ليسة

شاعة

دافسة

بمكوب وقصى

الى التطويل الممل في البتساء العام للسيناريو ؟ ومثالا لهذه الشخصيات ، شخصية نبيل بدرونيك لهم ووحيد سيف الذي يلتطمها من الطريق بعد أن اتاه الجزء الثاني من جسد سارة ، كذا يفور حواد لأداهت فحسبه ولا ضابط سوى الشريرة الجوفاء ولم يكن القصد من رحلة الأوبيس سوى إيجاد شحنة كبيرة مسنن الضحك والأسفاح .

وكي ملاحظة حول هذا لمعات الرقابة قد وافقت على هذه القصة وبالتالي على هذه المبالغة الساخرة الخالية من أي درجته الأجداد ، فاني أرى أن يكون للرقابة دور آخر غير حماية القيم والأخلاقيات من حماية المشاهد المصري من هذه السبحة في المبالغة السهوائية وأن انضمت مثل هذا فاني في الراسخ تساعد على عدم تدهور الفيلم المصري وأن تحافظ على تقدم الثقافة السينمائية وكل عمل فني جاد فكريا بدلا من هذا الأسفاح .

شخصية سارة الابنة المدللة لأحد القائلين المشهورين ، تهرب من زوج وافقت عليه وتهرب حين يرفض والدها هذا الزواج ، وقد كان هناك مبالغات في الأداء أفضت الشخصيات الكثر من مقوماتها ، أن أساس بنائها غير سليم من أول لقطة ، فسرطانها لمطية الى حد ما ، أن شخصية الفتاة غير مقنعة كيف تهرب فتاة بعد أن أربطت بشاب اختارته هي بنفسها وتمش في قصة حب ، وأن كانت يسرا في هذا الدور تحاول أن تخلق لنفسها شخصية مظلة كوميدية إلا أنها فشلت في ذلك لسطحية الشخصية وسداجتها ولذا كانت النتيجة أن هذه الشخصية خفت من يسرا مظلة وديئة ، لذا ترى أن تدقق في اختيارها للدور الذي يناسب قدراتها كمثلة بدلا من التكاليف على الأدوار التي لا معنى لها ، ونتمنى هذه الشخصية بأن ترفض زوجها وتطلب أن تزوج الآخر ، وكفئة تطلب شراء ثوب ما ، يلي والدها طلبها ليسوم الرجل ليتيح لابنته أن تزوج من يحب ، وباني الحل يمتنهي البساطة

أصبح الفنان عادل امام ورقة رابحة لمنتجى السينما المصرية ، اسمه جواز مرور لأي فيلم تجارى أو فنى ، وخلق عادل امام في هذا المجال وأصبح عليه أن يقوم بأي دور يستد إليه ، هل هو استهلاء لفنان ناجح ، أم أنها مؤسسة لغيره في نجوم السينما ؟ أن عادل امام أحد الفنانين الذين أمكنهم أن يكسروا مفهوم الفنان الكوميدي ، لذا نجده لم يحصر نفسه داخل دور محدود كسابق فنانى الكوميديا ، إنما انطلق من دور لآخر وأمكنه من خلال ذلك أن يخلق في بعضها مستوى فنيا يقف على قدم المساواة مع أي فنان آخر ، وفي أعماله الأخيرة حاول أن يخلط الابتسامة بالأساء ، أن تعاطف معه في بعض الأحيان ، ونشقق عليه في أحيان أخرى ، وعلى سبيل المثال فيلمي الإنسان يعيش مرة واحدة والمشبوه .

كل هذا بقودنا لفيلم « ليسة فتاة دافسة » الذي أمد من الفيلم القديم « يوم من هوى » لعبدالمليم حافظ الذي اعتمد في بنائه على الأغنية والضحكة ، وقد نجح هذا الفيلم حين عرض وهو في الأصل مستمد موضوعه من أحد الأفلام الأمريكية ، وهذا جدا بمنسج الفيلم أن يعبده في نسخة جديدة ولكنها لم تكن كسابقتهما بل نسخة وديئة ، أن المبالغة الجديدة امتازت بالتطويل والترهل في الأحداث ، كانت نقطة الارتكاز هي حادثة حرب فتاة من زوجها وأبيها لعدم موافقته على هذه الزيجة ، أخذ من حادثة الهرب التي تمت بأسلوب ساذج ، الفتاة تغدق بنفسها في النبيل وتصبح كاحسن سباحة عالية حتى أن الرجلين اللذين يتبعها لسم يتدرا أن يلحقا بها ، ثم يتخذ من الأوبيس الذي ينتقل من بلدة لأخرى لهوطه ملانة سارة ( يسرا ) بصلوح ( عادل امام ) ، لذا نقول أن هذا البناء ضعيف لأنه اعتمد على الصدفة وادى الى خلق شخصيات هامشية لا يقصد من تواجدها سوى الاستحالة ومداعبة وجدان المتفرج ، أن حشر هذه الشخصيات هو الذي أدى





وكان كاتب السيناريو الذي كان عبارة عن تراكمات من الأحداث  
لادلاه لها .

شخصية ممدوح ( عادل امام ) الذي ظلم نفسه بقوله هذا  
الدور الذي ارى انه اقل من قنوايه كممثل ، هذه الشخصية  
لم تعطه القدرة لان يقدم كفائه ، رغم هذا حاول بقدر  
الامكان ان يقدم شيئا ما لانقاذ هذا الفيلم من السقوط ، الذي  
اعتمد اساسا على اسمه فقط ، كما انك تشعر انه يكرر نفسه  
لرتابة الاحداث والحوار الطويل المل الذي يكاد يشعر ان الممثل  
قد ضايق بدوره ، لان الحصار في هذا الفيلم يأتي في المرتبة  
الاولى بالنسبة للسيناريو وهذا الخطا ، انه المترجم للاحداث كلها  
وهذا ادى لان الممثل يستهلك نفسه لذا نجد ان عادل امام يكرر  
عبارات محددة مع كمنساري التوبيس والآخرين محاولا جاهدا  
ان يضحك المشاهدين .

بجانب هاتين الشخصيتين نجد ان الفيلم حشد مجموعة من النجوم  
فلحمت نفسها واولهما الممثل القدير محمود المليجي ، الذي تهور به  
الحال لدرجة ان يقبل مثل هذا الدور الذي هو اقل من كفاءته  
الفنية وكان يمكن لاي ممثل مبتدى ان يقوم به . . نيل بدر  
الذي يؤدي دائما ادواره بمبالغة شديدة في الكفاءة مع ميومة في  
الحركة تفقد القيمة الاساسية للشخصية ، وهي شخصية  
هامشية سافته الصدفة لان يكون بالاتيوس ويستطيع ان نقول انه  
قام بمجهود لا بأس به من التهريج والقاء النكات القززة . . ومع  
شخصيات اخرى لا نجد لها اي فاعلية في الاحداث سوى اسماء  
تساعد على تسويق الفيلم .

اما كاميرا سعيد فيس فقد ضاعت وسط هذا الكم التراكم  
من الاحداث اللا منطقية والنمطية في نفس الوقت ، لم يكن لها اي  
دور خلقي في هذا الفيلم ، ثم كيف نبرد قبول ممثل هذا  
العمل ، انه احد المصورين الهامين الآن في مجال السينما المصرية ،

ان هذا العمل لم يصف اي جديد لرصيد الفنى ، ان موهبته  
قد ضاعت ولم يصيدى السدى يؤكد موهبته وتدرته على الطاء  
الفنى المتميز ، وان يكون هذا العمل من السقطة الاولى والاخيرة  
مع العودة الى اسلوبه المتقادم والذي قدمه من خلال مجموعة من  
الافلام الهامة .

المخرج احمد نواز حتى الان لم يقدم لبلما بعد علامة مميزة في  
تاريخ الفيلم المصري منذ بسدا الاخراج بفيلم « يوم واحد عسله »  
عام ١٩٦٩ وما تلاه من اعمال يقتصر بحوالي عشرة الافلام انما تقديم  
نمط مكرر ومستهلك من نوعية الافلام التجارية التي تسمى  
اساسا الى رصيد الشباب اما الحرفية السينمائية فهو موضوع  
لا يهتم به كثيرا ، والسبب في المصرية عموما ما زالت تعاني من  
هذا النوع من المخرجين السدى لاهم لهم سوى ان يكون لهم  
رصيد من الافلام لا يتوحدون فيها ان يقدموا نوعية من الافلام  
تتميز بالفكر والحس السينمائي ، وان كنت ارى مجازا انهم منغلوا  
افلام لا مخرجين طالما انهم لا يقدمون الحرفية السينمائية كفن قسالم  
بذاته كما ان اعمالهم لا يشتملوا اي قيم فكرية ، لذا ففى ليلة  
شقاء دائمة لم يكن للمخرج اي فاعلية سوى تنفيذ هذا  
السيناريو الساذج الاحداث لاجده لم يتدخل في كسر حدة  
الملل والرتابة في بناء السيناريو بل ترك كل شيء يسير مساره ،  
اما مثله لهم يقومون بادوار لا تحتاج لاي معاناة في الاداء وما  
كان عليهم ان يادوا هذا امام الكاميرا .

اننا نوجه الانظار نحو التفكير في كيفية حماية المخرج المصري  
من هؤلاء الذين يشكون على عقليته بهذه الاعمال الهابطة ،  
لا بد ان هناك طريقة ما لهمايتهم من هذا الصيت بالمثل واعدادهم  
بالتافه من القسما : يجب ان نفكر في حماية الثقافة  
السينمائية وبكفينا ما تم تجربة في الماضي وان نمود  
بهم الى الطريق الذي يرفع بالمشاهد المصري فكريا وفنيا





علاقة المخرج السينمائي  
بموضوع فيلمه .. تعتمل  
أمرين .. اما ان هذا  
المخرج مؤمن بالقيمة الفكرية لموضوعه  
.. ومثوق تماما لمسئولية الاخراج  
ورسائلته .. واما انه مجرد منفذ  
لا يعرض عليه من موضوعات ..  
فما هي الاسس التي تحكم اختيار  
المخرجين لموضوعات افلامهم ؟

## ● قضية الظلم هي التي تستهويني انها أهم قضايا الإنسانية على مر العصور

محمد راضى

.. استغلال السيرة للانتفاع  
الاقتصادي .. يتخذ المخرج محمد  
راضى .. قضية ليبنى عليها أحداث  
فيلمه الأخير « أمهات في المنفى »  
.. لكن هناك قضية أوسع من ذلك  
.. يقول :

« قضية الظلم .. أهم القضايا  
التي تستهويني .. لأنها أهم  
القضايا الإنسانية على مر العصور »

« نعم .. يروا لموضوعات  
اللامى .. »

« في فيلم « أبناء الصمت »  
صراع بين المجتمعين المصري والإسرائيلي  
في إطار قضية طائفة هي قسسية  
اغتصاب الارض بالقوة .. وفي فيلم  
« وراء الشمس » صراع بين البشر  
داخل المجتمع الواحد في إطار قضية  
طائفة أيضا هي سيطرة مراكز القوى  
واستباحهم كل شيء حتى القتل  
لتحقيق رغبات وشهوات شخصية  
.. وفي فيلم « أمهات في المنفى »  
صراع الانسان ضد مجموعة من  
البشر الطامعين الذين خلقت منهم  
ظروف الانتفاخ الاستهلاكي طبقة  
استغلالية تستغل الثراء المادي على  
حساب القيم الإنسانية .. »

« صراع .. ثم صراع .. ثم  
صراع .. ما الحكاية ؟ »  
وأصل محمد راضى حديثه :

« اختياري للموضوعات .. ينبع  
أساسا من أن الانسان منذ بدء  
الخلق وهو في صراع دائم مع  
الطبيعة ومع الآخرين .. ومع الطبيعة  
استطاع في جزء أن يتغلب على  
الطبيعة .. ولكنه أخفق في صراعه مع  
الطبيعة ومع الآخرين .. وأصبح مهزوما  
ومزقا ومتهزئا .. لا يستطيع أن  
يلتزم قناعات نفسه .. وذلك ناتج  
عن الأحوال الاقتصادية والاجتماعية  
والسياسية .. »



## ● السياسة ليست مجلس شورى وشعب فقط .. السياسة هي الحياة نفسها

على بدرخان

« الموضوع الذي اختاره .. هو  
الذي يشغل ذهني .. وبالتالي ..  
فهو الذي يشغل ذهن المشاهد  
المصري .. »  
هكذا بدأ المخرج على بدرخان  
حديثه .. فسأله :

« يطلب على أفلامك طابع  
السياسة ؟ »  
« السياسة .. ليست مجلس  
شورى أو مجلس شعب فقط ..  
السياسة هي الحياة نفسها .. وهي  
موجودة في كل صور الواقع .. وإذا  
كنا نعتبر « أهل القمة » .. فليسا  
سياسيا .. فإن ذلك دليل على صحة  
كلامي .. فالفيلم يتعرض لمشكلة  
الاستغلال السيرة للانتفاع  
الاقتصادي .. »

أي عمل يؤديه أي انسان ، لابد من وجود علاقة بينهما ...  
لكن العمل الذي يؤديه الفنان .. تبدو العلاقة فيه مختلفة  
الشد ما يكون الاختلاف ..

الفنان انسان غير هادئ ، حار التحليلات فيه ... فمن  
قائل انه شديد الحساسية ، ومن قائل انه خائب النظرة ، ومن  
قائل انه مركب التفكير ... ولكن ...

ولكن هذا كله يبقى مجرد تحليل أو تفسير ...  
ولذلك ، تبقى علاقة الفنان بعمله علاقة من نوع خاص ...  
فكيف يختار الفنان عملا ما يقدم عليه ويقدمه للفنان ؟  
اولى الفنانين بهذا السؤال ، هم المخرجون ، ولقد حمل  
« محمود الكريدي » مسئولوا واحدا أصبح بعد الثواني الاولى  
من القائه ، قضية فكسرية من الطراز الاول ... السؤال هو :  
كيف يختار المخرجون قصص افلامهم ؟  
كان السؤال في ظاهره بسيطا ، لكنه - مع التجربة -  
لهج العديد من القضايا ..

# كيف يختار المخرجون موضوعات أفلامهم







## ● أنا إنسان المشكلة الأكثر إحاطة فني المجتمع ثم نقدمها للناس صلاح أبو سيف

علقت بذهني قضية الصراع بين  
الاقوياء والضعفاء ، فعلمنا بمسألة  
.. وسينزل يعني .. من الفسامة  
.. ما بين قوى وضعيف ، حتى  
الاقوياء .. أصبحوا مضطربين  
يقول المخرج صلاح أبو سيف :  
« وجود قوتين متضادتين  
مسيطرتين .. مسألة قديمة ، وفي  
فيلم « القادسية » تمسوي حياة  
المسلمين بين قوتين عظميين هما  
الفرس والروم .. أو لنقل أنهما  
روميا وأمريكا بلغة العصر  
الحديث .. »  
وصلاح أبو سيف هو والد  
الواقعية .. انه يخوف من الواقع  
.. سواء المصري أم الشرقي عموما ..  
ثم يصيغ ، أفلامه فيها رائحة  
البسطاء البائسين ونفس الشارع  
وغضب العساة .. يقول عن  
موضوعات أفلامه :  
« أنا نحمد المشكلة الأكثر إحاطة  
في المجتمع .. وإذا كان هناك  
موضوعات تدور حولها .. سواء  
مؤلفة خصيصا لتناول هذه المشكلة  
.. أم أعمال أدبية أم اجنبية متعلقة  
بها .. فاننا نأخذ هذه الموضوعات  
ونحولها الى أفلام سينمائية .. »  
أمام الرصيد الهائل من الأفلام  
.. كان لابد أن أحدثه عن تساذج  
من أفلامه .. قلت له :  
« الفترة .. »  
« ارتباط الإنسان بملحة العيش  
.. وتعرضه لصعوبات الاحتكاك .. »  
« المسلمات .. »  
« الخوف من الموت .. ومرة  
شرقية أصيلة .. »  
« القادسية .. »  
« صراع الضمير بينهم .. »  
« جبروت الاقوياء .. »

أقلب الصفحة

## ● اختياري للموضوع مرتبط بإحساس فني به وقصيدة تنحصر من الممكن أن تتحرك وجداني أشرف فهمي

والافتراق الفسيف من حركة  
المجتمع .. هو هدف الفنان .. كما  
يقول المخرج أشرف فهمي .. الذي  
يضيف :  
« أفكار الفنان لابد أن تكون  
ناجمة من ذاته وروحته الى الجماهير  
.. والجماهير هي التي تصنع حركة  
المجتمع .. وبدون الجمهور ..  
للاقيّة لمن أو للمنا .. لذلك  
فاني أختار موضوعات أفلامي من  
القصص الشعبية أو من حادثة  
مشهورة أو من مقال .. أو حتى من  
قصيدة شعر .. »  
« قصيدة شعر .. »  
« اختياري دائما للموضوع الذي  
أحس أنه قريب مني ، وقصيدة  
الفن ربما تحرك وجداني كالفنان  
سينمائي ، أحس أن موضوعا قريب  
منى ومن خلاله أحقق هدفا فنيا مهما  
... بحيث يهم الجمهور .. »  
قلت :  
« فنان ذلك فكرة ذلك جمهور  
يساري لنا حقيقيا ، هذه المعادلة  
هي شعار الفنان الحقيقي .. »  
رد أشرف فهمي مكثلا :  
« لذلك .. فاني لا أعترف  
بمسألة عدم نجاح فيلم بسبب عدم  
لهم الجمهور له ، ولكن ذلك لا يمس  
مخاطبة غرائز الجمهور ، فاننا نهد  
تحريك الغرائز .. »  
قلت له :  
« الفنان .. هو أشرف فهمي ،  
بقي أن نعترف الفكرة وعلاقتها  
بالجمهور .. »  
« لريلم دليل وقصيدة المكس  
لظروف سياسية خاصة .. حيث  
كان هناك خلق للحرية ، وعاش  
الناس هيتين في كبتهم وذلكم ،  
وفي فيلم « لا يزال النطق مستعرا »  
المكس لظروف ما بعد الانفتاح .. »  
وفي فيلم « القريفة » .. صراع  
المتعلمين وغير المتعلمين .. »



## ● أنا إنسان مصري وقصيتي الأساسية أن أحس بهذا الإنسان على عبد الحليم

وربما كانت طريقته على عبد الحليم  
في اختياره لموضوعات أفلامه ..  
مما يسهل الى حد كبير لطريقة كمال  
الشيخ .. يقول على عبد الحليم :  
« أغلب ما عرضته على المتخرجين  
من موضوعات .. لم أحس بها .. »  
لذلك رفضت أخرجها .. »  
« إذن .. كيف تختار موضوعات  
أفلامك .. »  
أجاب على عبد الحليم :  
« التي أحس بحالة الصائبة أو  
موضوعا اجتماعيا تظل فكرته تدور  
في رأسي الى أن أكتبه أنا شخصيا  
كلمة ثم أحوله الى فيلم سينمائي  
.. ومن عاداتي أنني غالبا أكتب  
موضوعات أفلامي بنفسى .. وما  
يعرض على واقبله .. أعالجه حتى  
أحس به .. »  
قلت له : « كيف تحس بموضوعك ؟ »  
أجاب :  
« أنا إنسان مصري ، وقصيتي  
الأساسية .. أن أحس بهذا الإنسان  
في تفاعلاته الاجتماعية والاقتصادية  
في كل دوما جديدة لخلقها حركة  
المجتمع السريعة بعد عام ١٩٧٢ .. »  
وربما برز ذلك بشكل واضح في  
فيلم « الحب وحده لا يكفي » ، فهو  
يمكس التناقض بين الواقع المعاش  
وبين الطموحات التي تهيئها كغير وجه  
المجتمع .. »  
« وفي فيلم « أغنية على المر »  
... أتعرض للنزق النفسي الذي  
أعقب هزيمة يوليو ، وفي فيلم « بيت  
بلا حنان » أناقش المشاكل الاجتماعية  
لاسرة مصرية متوسطة .. وفي فيلم  
« الحب وحده لا يكفي » أتعرض  
لمشكلة خريج الجامعة والصعوبات  
التي تلحق في طريق تحقيق أحلامه  
.. وفي فيلم « وضاع حبى هناك »  
الذي لم يعرض بعد ، أناقش تأثير  
الحرب على العلاقات الإنسانية .. »

## ● ليست هناك قضية واحدة تشفلني .. إن الواقع يتغير يوما بعد يوم كان الشيخ



والاحوال السياسية في فترة  
الستينات .. الرزق مجرعة أفلام  
سياسية أخرجها كمال الشيخ ..  
كان أبرزها فيلم « ميرامار » ..  
قلت لك كمال الشيخ :  
« لفيلمتك إذن .. ذات صبغة  
سياسية .. »  
أجاب :  
« ليست هناك قضية واحدة  
تشفلني .. وأحاول التركيز عليها  
في كل أفلامي ، فنحن أمام واقع  
يتغير يوما بعد يوم ، ومخاض في  
الستينات .. كان ثائرا واستجابة  
للتغيرات التي حدثت في المجتمع ..  
قلت له :  
« وآخر ما شاهدنا لك .. « الصمود  
الى الهاربة » وهو فيلم سياسي .. »  
رد بسرعة :  
« وآخر مقروءاتي .. « اخراج  
فيلم من الخيال العلمي .. »  
« ما المناسبة .. »  
في أفلامي دائما أبحث عن  
الطرافة في الموضوعات .. الموضوع  
الذي أختاره لابد أن يحسنني ..  
يشير اهتمامي .. لكي أثير اهتمام  
الجمهور ، التي أكره الموضوعات  
التقليدية التي تسبب للفردا شيئا  
.. وهذا هو سر اختلافي للفترات  
طويلة قبل أن أخرج أي فيلم ..  
طرافة الموضوع والأثر للاهتمام  
أشياء أساسية بالنسبة لي ، فليس  
الاول .. مأخوذ من كبر مثير في  
جريدة عن تحربة يحريها طبيب ..  
وهناك فيلم مأخوذ أيضا عن قضية  
أثارها الصحافة في الستينات ،  
وهي قضية « تجار الموت » ، وهم  
عصابة تقوم بعمل بوالص ثمين ..  
ثم تقتل أصحابها لتستول على قيمتها  
.. وأخيرا جاء فيلم « الصمود الى  
الهاربة » وهو بالطبع من  
الحاسوبية .. »





● ليس هناك  
أكثر من  
إحساس  
بضرورة إنارة  
الطريق أمام  
الناس إزاء  
مشكلاتهم  
غيرت بشارة

مخرج شباب آخر .. يؤمن  
بالوظيفة الاجتماعية للفيلم ..  
يقول خيرى بشارة :  
« الإحساس الذى يحركنى ..  
هو ضرورة إنارة الطريق أمام الناس  
إزاء المشكلات الخاصة بهم ..  
والأفضل أن تكون هذه المشكلات  
داخل دائرة تجاربى .. وحلها  
مهمة الناس .. وحلها قيمة فى  
هذا الوقت .. كل هذه الأسئلة  
تخرج للناس فى اللاشعور .. وهذا  
الإحساس هو الذى يولد لدى  
الناس .. »  
قلت له :

« كيف تغير للناس طريقهم ؟ »  
« أفلامى تحاول اقتحام دائرة  
الواقع للوصول إلى مجتمع أفضل من  
حلال تجربة السبلات الموجودة فى  
هذا الواقع .. ليس مجرد الاستهلاك  
أو الزيادة ولكن للوصول إلى  
الأفضل .. »

« أى سبلات ؟ »  
« سلبية الناس ولامبالاهم وعدم  
مساركتهم .. »  
« والأسئلة الكامنة فى لا شعورك  
.. كيف أجبت عنها من خلال  
أفلامك ؟ »  
أجاب :

« فى « الألفار النامية » ..  
صورة مصرى أواخر الأربعينات ..  
وهي صورة كئيبة لكنها لا تغلو من  
جمع مفسدة .. وفى فيلم « العواصة  
رقم ٧٠ » .. تبرز صراعات وتولق  
جبل التلكنيات .. ولكن  
أفلامى لا تقدم الحلول .. المهم  
الصدق .. »

(( محمود الكردوسى ))



● هناك  
قضية تشغلنى  
دائماً... هي  
قضية الإنسان  
المقهور  
الضعيف  
مخرجان

ومحمد خان يهتم بالشكل أيضا  
.. حتى أن بطى النقاد هاجروا عليه  
ذلك .. ولكن تبريره .. جاء مختلفا  
عن تبرير سمير سيف ..  
« أن الفكر أو المضمون الجيد  
للفيلم .. لا يحتاج إلى مجهود لبرازه  
... أما الشكل فهو يتطلب اهتماما  
خاصا حتى يبرز فى أحسن صورة .. »  
قلت له :

« لتتحدث عن اختيارك لموضوعات  
أفلامك ؟ »  
أجاب :

« باختصار .. موضوعاتى نابعة  
من أخبار فى الصحف أو من أى  
شيء آمنه .. ويبرز ذلك فى كل  
أفلامى بداية من « ضربة خمس »  
حتى « نص أرنب » ... وفى كل  
هذه الأفلام هناك قضية تشغلنى ..  
هي قضية الإنسان المقهور الضعيف  
.. لكنها تبرز بشكل واضح فى  
لبنى « القار » و « الرغبة » ..  
فى الأول تتمسك زوجة البطل  
للانحساب .. وفى الثانى استعاض  
لحياتشاب يصاب بالضعف والانهيار  
بعد عودته من الحرب .. »

● قضيتى  
الأساسية هي  
موقف الإنسان  
أمام الاختيار  
الأخلاقي  
سمير سيف

وسمير سيف .. له قضية  
أخرى :  
« قضيتى الأساسية هي موقف  
الإنسان أمام الاختيار الأخلاقي ..  
هذا الاختيار هو الذى يحدد مدى  
تمسكه بالأخلاقيات .. ومن الناحية  
التشككية .. فإن قضيتى التى  
تشغلنى هي محاولة تحسين الشكل  
الفنى لأفلامى .. »

لقد اتهموا سمير سيف .. أنه  
يحاول أن يفرض الشكل الأمريكى  
على الفيلم المصرى .. ولكنه يبرر  
ذلك قائلا :

« أن ذلك ناجم عن حرصى ودقنى  
الشديدة فى التنفيذ .. وبشكل عام  
.. فإن حضارتنا .. هي ملتقى  
حضارات .. وليس لنا شكل  
حضارى جامد مثل الهند أو الصين  
أو اليابان حتى يقال أن هذا الشكل  
أو ذاك .. دجيل علينا .. »  
قلت له :

« ماذا فعل أبطالك .. إزاء هذا  
الاختيار الأخلاقي ؟ »  
« فى فيلم « دائرة الانتقام » ..  
عامل يقع ضحية نصب ويسجن ..  
وعند خروجه من السجن يصبح أمام  
خيارين أخلاقيين لا ثالث لهما : إما  
طريق الحب وإما الانتقام .. فيختار  
الانتقام طريقا له .. يعكس « المشبوه »  
الذى يختار فيه البطل .. الطريق  
الأول .. طريق الحب .. والحياة  
الأسرية .. فينجو بحياته .. أما  
فيلم « قلة على نار » فهو يفسح  
بطلته فى موقف الاختيار ما بين  
الطموح المادى والثراء الطبلى وبين  
التمسك بالأخلاقيات .. »



● يبدأ الأمر  
بفكرة تعكس  
موقفا سياسيا  
أو اجتماعيا  
نأخذ الفكرة  
ونبحث لها  
عن موضوع  
محمد عبد العزيز

عبد ب الحرح محمد عبد العزيز  
.. إلى الحديث عن الجمهور ...  
فالفن الحقيقي .. هو فن رائد  
فكرة رائد جمهور .. أيها شعار كل  
فنان ..

« المفروض فى الفن السينمائى -  
وأي فن - أن يتابع كل تغيرات  
المجتمع وأن يعطي صورة متعكسة  
لكل الأحداث .. »  
قلت له :

« وكيف تختار موضوعات  
أفلامك ؟ »  
أجاب :

« عادة .. تكون هناك فكرة  
مبدئية .. تعكس موقفا سياسيا أو  
اجتماعيا معينة .. هذه الفكرة قد  
تكون مقتبسة من فيلم أجنبى أو  
مأخوذة من عمل أدبى معين .. وعندما  
أرى أن هذه الفكرة ذات جودى  
بالنسبة للباحثين .. فأنا أقبضها  
ونصلها ونده لها حتى تصل للناس  
فى أوضح وأصدق صورة هذه الفكرة  
لابد أن تلبس من الواقع الاجتماعى  
الذى تعيشه .. ههنا الواقع هو  
الأرضية التى بنيت عليها أحداث  
فيلم « انتهوا أيها السادة » ..  
الذى يمد صرخة ناجية من التناقض  
الاقتصادى فى المجتمع والذى يمكن  
أن ينعكس كل شيء حتى الحقيقة .. »



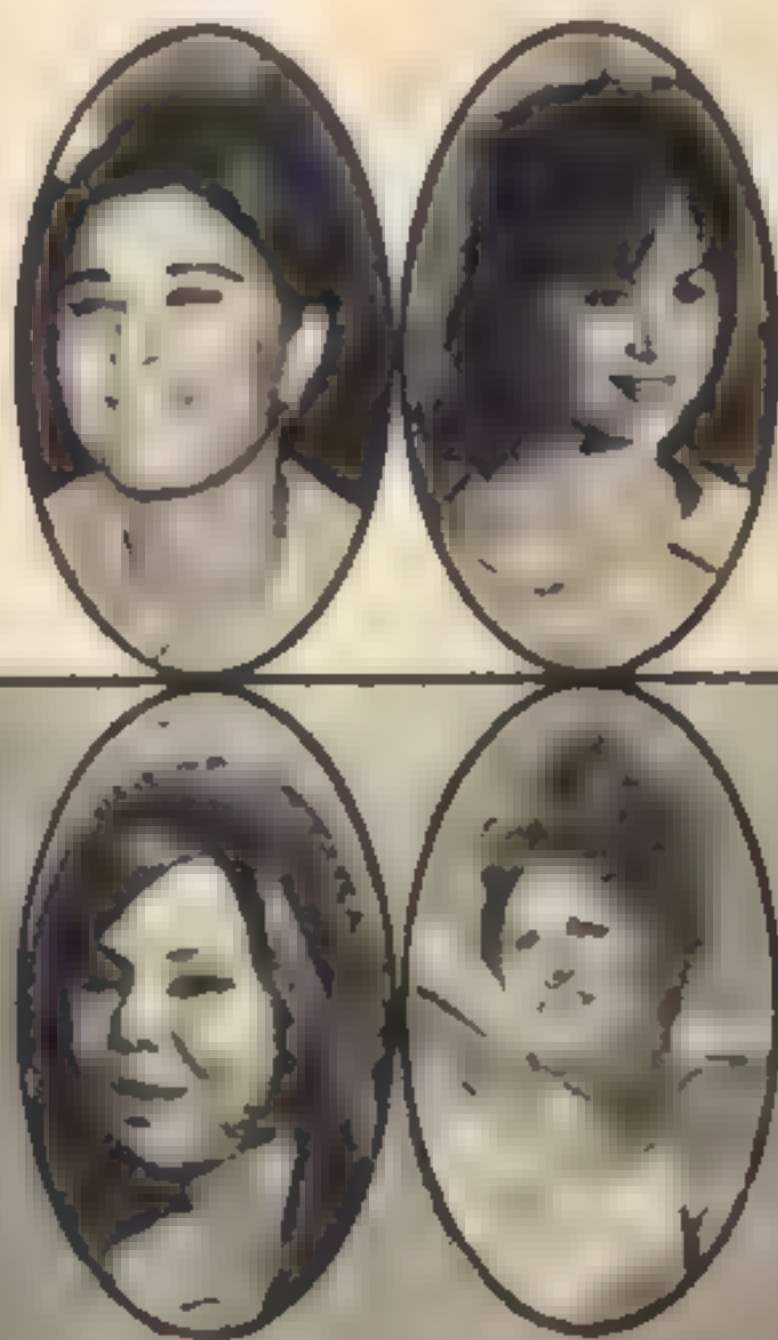
ملك الوجوه هو الوجه البضاوى

وجه فئات حمامة يصلح  
لفئة في الخامسة والعشرين

وَجْهَ سَعَادٍ حَسَنِي يَسَاعِدُهَا عَلَى  
أَنْ تَلْعَبَ أَدْوَارًا أَكْبَرَ مِنْ سِنِّهَا

وجه نیللی یساعدها علی آن  
تلعب دور عجز و زمزمه

أما وجه ما جده فيصلح لأدوار  
الجنون والأزمات النفسية



يوم ١٧ فبراير منبذنا احتفالات  
التلفزيون الكويتي بعيدة العشرين،  
وعند اسبوعين - ومعاركة من  
« الكواكب » في احتفالات التلفزيون  
المشيق - قمننا في التلفزيون  
الاول في الكويت « محمد المنصور »  
« وفي الاسبوع الماضي قمننا لك  
واحد من رواد الدراما التلفزيونية  
في الكويت » وعلى هذه الصفحات  
لنقدم لك انانا كويتيا قاننا ، هو  
« عبد العزيز المنصور » الذي يعمل  
الان مخرجا لتلفزيونيا يحاول ان  
يجد لنفسه طريقا خاصا ... ان  
عبد العزيز يلعب في هذا الحديث ،  
العديد من القضايا المستتركة بين  
الدول العربية ، وبعن بصراحة  
رأي القائلين العرب في التلفزيون  
المصري .



## ملك الوجوه

كنت الآن ان علبة شد الوجه

ممكن لي أي وقت . ول أي سن .

وأي عدد من المرات .

اخيرا عرفت ان العملية الجراحية لشد الوجه يستمر الزمان لمدة عام . على الاكثر لمدة عامين فقط . بعدها لابد من عملية جراحية جديدة . ويمكن ان تجرى العملية خمس مرات فقط . مرة بعد مرة . لان عضلات الوجه لا تحتمل اكثر من هذا . والامان التي تجرى فيها الجراحة لها طاقة لا تتجاوزها .

ومن التي اجرت جراحة التجبيل في

الوسط الفني ؟

« صباح »

« من كان ؟ »

« لا يمكن القول »

ورئيس المخرج الكويتي واستاذ علم المكياج بالمعهد العالي للفنون المسرحية بالكويت ان يتكلم ، كانه شهير الذي طلع عليها الصباح فسكتت عن الكلام المباح . مع انه ماكياج عمل في المكياج ١٧ عاما ، لم يمتزله الا عند ست سنوات فقط . ان نتكلم من وجهه فاني وسعاد وتبلى وميرت . وبقيت النجوم .

شد الوجه له طريقة اخرى مؤنة . هي نوع من الكريم يدلك به الوجه لبل المكياج بسامة كاملة . ويكون التدليك بشكل معين . في اتجاه عضلات الوجه ، بعد مسامة بوضع المكياج على الوجه . وتسمى هذه الطريقة لشد الوجه بشكل مؤنة . اما شد الوجه الدائم فهو بالمعملية الجراحية ، التي يكون الزمان لمدة عام او عامين احاسره .

« لتكلم من النجوم »

« فاني حباة تكوين الوجه ببشواى . ليس فيه ديفوهات كثيرة ، لا تزال فاني محافظة على جسمها ووجهها . وحتى الان يمكن ان تمثل دور لثاء في الشخصية والعشرين من عمرها . ووجهها يساعدنا في ان تمثل امثالا مختلفة . ووجهها من الوجوه التي ارتاح اليها . واحب اشغل معه »

« وسعاد حسني ؟ »

« سعاد حسني . وجهها ببشواى فيه قليل من الاستدارة . هذا الوجه مريح . ويمكن يمثل ادوار اكبر من سنه »

« ليلى ؟ »

« ليلى . الان شكلها حلو . ويمكن تأخذ دور واحدة عجول . وشها يساعدنا في تقاطيع الوجه تساعد . فيه عظمتان بفرزان في الوشي مما يساعد ليلى على تمثيل ادوار العواجل بالفتح . ويساعدها ايضا ارتفاع الانف وشكل العين »

« ميرت أمين ؟ »

« نيب عادي ؟ »

« ماجدة ؟ »

« وشها يدي . يساعدنا آليا تمثل دور عجول . وشها يدي ثبات . ممكن السجدة الناصية . ممكن تمثل ادوار الجنون والكرامات النفسية . هو من ناحية الجمال عادي . عندها الفك الأسفل مريض زيادة الماكياج لازم يصغر الفك . ويحاول ان يظهر استدارة الوجه »

« تيسير فهمي ؟ »

« تيسير فهمي وابنتها في الكويت ، وان كنت لم اعمل معها . الميون وأنسمة . عندها بروز في الذقن . وهذه الميون الواسعة هابزة وشي ملبان . ممكن تعمل المك عريض شوية . نديها شوية السوان فاتحة للفك . وندي الوجنت الوان فاتحة . والتسريحة تكون مستديرة ، خطأ ان تكون التسريحة عالية لوجه مثلوجه تيسير »

« واحسن فيلم مصري فيه ماكياج ؟ »

« فيلم «المرأة المجهولة» الذي مثلته هادية مع كمال الشناوي . منه خمسة وعشرين عاما قريبا . ظهرت فيه هادية مجوزا في الخامسة والستين قريبا . والماكياج اعطى هذا السن برامة . وكذلك كمال الشناوي كان الماكياج رائعا . وكان الماكياج هو احمد عيسى »

« هنا نقطة مهمة في الماكياج . هي ان الماكياج يصنع الشكل الخارجي . وعلى الممثل ان يتقن الشخصية . حتى يكون هذا الشكل الخارجي مميرا من اعمق موجوده . وشادية وكمال كل منهما كان بارعا في هذا . خطأ واحد كان في الفيلم هو الرقبتاويدي . كل منهما لم يظهر عليه هذا العمر كما ظهر في الوجه . لانها تركت ولا ماكياج »

« الفيلم الذي لم يصحبك في الماكياج ؟ »

« الباطنية . ماكياج فريد شوقي كان يتغير من لقطة الى اخرى ، لعل هذا معقول »

« في القطع الصناعية التي وضعت تحت الجنون . والتجديد . والتسريح . والتغير واضح . ولما روي الفيشاوي رسموا له جزءا ابهى في شعره . كان والضحك انه مرسوم . ولادية الجندى ايضا . كان وجهها هو . في حي الباطنية لم يمد ان خرجت من هذا الحي . والذي تفسر هو السلايس فقط . المرفوف عليها تكون في حي الباطنية ان يكون لها مكياج يناسب بنات البلد . لاننا انتقلت الى الكباريه يبقى الماكياج اولي . وفي بيتها يبقى شكل مختلف واكثر طبيعية .

« ما هي الاخطاء التي تكثر في الاعلام العربية ؟ »

« بيبي تليفون للمثلة . تصبى من النوم . وفي هينها عيوش . او خاتمة من الحمام . وهي آخر ماكياج »

« وماذا ايضا ؟ »

« ولما آخر عندها لا تتعاون عنصام الفيلم . فلابد من التنسيق بين الماكياج والاضاءة مثلا . فربط الاطراف في تصوير الخفية له في الكويت وضعت له الماكياج ، لم يتم التعاون بين الماكياج والاضاءة وظهر خطأ في كقطات فريد . لان وجهه كبريمربع وفي الاذن بروز . والفك مستطيل . لعاول لعمله مستدير . وفي الوجه تجاميد . يكون الماكياج سليم . ثم جاء توزيع الاضاءة بطريقة لا تناسب الماكياج . جاءت من اسفل ومن الجانب فانرت على تناسل الماكياج »

« ان الشخصيات التاريخية تكون اصعب ؟ »

« خصوصا الشخصيات العربية ، لاننا لا نجد لها الصور او الرسوم التي تساعد في اظهار ملامحها . . . . . بينما الشخصيات الغربية ممكن نجد ما يساعدنا »

« مثلا ؟ »

« خالد بن الوليد . كان على ان اعمل الماكياج لرسم هذه الشخصية العربية . ذهبت الى وزارة الاوقاف . التقيت بمقد من كبار رجال الدين . لا توجد صورة مرسومة له . لكننا من المراجع استطعنا ان نحدد الخطوط العريضة لشخصية وجهه . البمبي كان يمثل ان خالد بن الوليد كان طويلا وجميلا . مع ان الحقيقة التي خرجت

بها . هي ان خالد كان قصيرا . وشكله ليس جميلا . ومصايبا بالجدي . بينما هنتر نجد صوراً له وكذلك هاندي . هنتر يتميز بشريحة شعره . والحواجب ، وشاربته الشهور . وهاندي . له شارب . ونظارة . ووجه صغير مستدير »

« ؟ ؟ ؟ »

« هو من اسرة فنية . الوالد فنان . اربعة اخوة يعملون الان في الفن . اختان . احدهما رسامة . لكنهم لا يوافقون على ان يعمل الاختان بالفن . يقول :

« ظروف هذا الحيل لا تحتمل ان تعمل البنت في الفن . لا في الكويت فقط ، بل في منطقة الخليج كلها »

« البنت لك بنات ؟ »

« عندي ولد وستان »

« هل تسمح للبنت بالعمل في الفن في الجيل القادم ؟ »

« ولا للولد . لان الفن مايوكش ميسر »

« الذي يتكلم هو احد الاخوة في هذه الاسرة الفنية . اسمه عبد العزيز المنصور »

« الاخ الكبير هو منصور المنصور ، مخرج مسرحي ، وليس قسم في الاذاعة وممثل .

« محمد المنصور . هو فني الكويت الاول الذي نشرنا حديثا له في العدد السابق »

« وحسين المنصور . الاخ الاصغر . ممثلا ثم عبد العزيز المنصور الذي تحول الى مخرج تليفزيوني الان ، وعمل ممثلا . وماكيرا لمدة ١٧ عاما . وهو رسام ، وكان كابتن فريق كرة القدم في الكويت يوما ما .

« وعمره الان ٢٤ عاما »

« يعمل عبد العزيز في الفن مع التليفزيون الكويتي منذ افتتاحه في عام ١٩٦٢ ، ثم جاء الى القاهرة ليلعب في المعهد العالي للفنون المسرحية »

« عام ٧٠ - ١٩٧١ »

« واختصار التخصص في الماكياج ، وهو طالب في المعهد عمل الماكياج لمسرحية »

« في سبيل الحرية »

« ثم عمل في الماكياج . في مصر . وفي الكويت له اعمال مع يوسف عزوي ، ومحمد شرايبي ، ولور الدرداشي ، ومع خالد الصديق في المخرج السينمائي الكويتي . في السجدة »

« عمل ماكياج ومساعد مخرج ايضا »

« والرسم ؟ »

« زمان اشتركت في مسارح . الان ما مندبش وقت »

« قلت ان الوالد كان فنانا ؟ »

« كان والذي يحاروا ولواصسا ، وبفتي مع اسدقائه ، اعاني الجلبع للبحر واشترى العود ليتعلم العزف عليه »

« اعلا بك في مصر ؟ »

« حضرت من اجل سبامية جديدة ، فكرنا ان تكون البطلة تيللي . والسبامية من اللون الاستغرافي مثل فيلم « صوت الموسيقى » . لكن تيللي امتلرت ، لانها لا تعرفني . ولا تريد ان تتعامل مع ناس لا يعرفهم . فكرنا في اسماء يوكس ، لكن اسماء خاتمة من الاستديوهات عندها .

« لكننا افلقنا مع سعد اردش وهدي عيسى على التمثيل في السبامية »

« لك اعمال فنية كثيرة كمخرج ؟ »

« في منها لالية اسمها « اشياء ضرورية » من طبيب امراض نساء ، يحب فتساءة ويتزوجان ، ولا يتجبان ، فاذا كل منهما يهتم الاخر بلثة السبب . ثم يتم العلاج . ويرزقهما الله بالاولاد . القصة مادية . لكنني قدمت الابداع النفسية للشخصيات ولخصاسية اسمها « مثلث الحب » . وسيرة اسمها الكفاءة . وادريت تليفزيوني كان قد عرض في السبينة وعندها لك ساعة وفي عمل جديد لم يتم حتى الان »



أسمه " أمي قالت لي " ، البطلة طفلة كويتية ، بلاش أقول الفكرة دلوقت ا ول اخراجه يهتم بالأعمال النفسية ، ويهتم بالبعد النفسي لكل شخصية ، ويهتم بالتفاصيل الصغيرة ، ربما لأنه ماكبير ورسام . ويتدخل في كل التفاصيل ، وربما يمد كتابه السيناريو ، لأن المخرج هو الذي يقود العمل . ويهتم بالناحية الجمالية .

لنا كتاب نحن أبناء الكويت عسلى التلفزيون العربي في مصر ا

لا طلبنا ليللي قالت أها ؟ عرفنا ، من السؤل من أن العرب يعرفوا بعض ؟ السؤل هو التلفزيون ، لو أنه يقدم برامجنا ، وأعمالنا الفنية كان أزال العواجز ا

لكننا رأينا مسلسلات من دول عربية في التلفزيون ا

هذه المسلسلات نجوما مصريون . لأن يعرف إلا هذا اللون الذي يمثلهم المصريون فقط . والمفروض أن يأخذ أعمالا أخرى . مع أن بعض اخواننا أبدوا استعدادهم لتقديمها هدايا للتلفزيون العربي في مصر ا

ربما اختلاف اللهجات يجعل العمل غير واضح ا

لو عرض التلفزيون برنامجا أو اثنين بشكل مستمر فإن اللهجات العربية تصبح مألوفة للمصريين ا

ربما لو أبتزجت الخبرات العربية

الخبرات العربية تساعد على وجود فرص مرشحة ا

عقلنا تجربات عربية في جميع ألوان النشاط . ومنها الفن ونحن جميعا نرحب بهم . . . . . سناء شافع مثل من في العطاء وليلى مختار مثلت في مسرحية من أخراجي والسبامية الجديدة التي كتبها مصري وحيد حامد . والميناء التي كتبها مصري هو المرحوم مصطفى بهجت . ومسلسل الطريق إلى كوس كرج ا افلقنا عليهم سنة . وهو يناقش قضية الفتاة المصرية في الوطن العربي كله . وخاصة في منطقة الخليج . من خلال خمس كتيبات لكل واحدة منها قصة . مؤلفه مصري أيضا كتب منه ثمانى حلقات فقط ، ولم يكتب بقية الحلقات حتى الآن ا

وعندنا أفلام حتمالية في الكويت اخذت الجائزة الأولى في المهرجانات ، منها فيلم " بس يا بحر " . وعندنا أعمال كهد عسكري . وهي باللغة العربية السهلة . . . . . مسلسلة طيبة وبلور ا الذي اخراجه يوسف مرزوق . . . . . وعندنا مسرحيات قدمت في المهرجان . . . . . مثل على جناح التبريزي وقابله نفسه التي اخراجها صقر الرشود وعرضت في مصر والعراق . ومسرحية " حفلة على الخازوق " اخراج صقر الرشود أيضا وعرضت في مصر ضمن الاسبوع الثقافي . كما عرضت في الجزائر وسوريا والمصري ا عرضت في تلفزيون الدول العربية ولكننا لم نعرض في تلفزيون مصر ا

عندنا أعمال تصلح للعرض . . . . . وجمعها

باللغة القصص وأن كان المفروض أن تعرف اللهجة الكويتية أيضا فمن برامج التلفزيون حتى يتنادها الجمهور وتصبح مألوفة ا .

خلال الحوار يعود دائما إلى المكياج مع أنه عجزه كاحتراف ، إلا أنه يمشي في فكره قال لي ا

أن أحسن وجه في يد الماكيب هو الوجه البيضاوي مثل وجه لادن ا وأن الوجه مقسم إلى ثلاثة أقسام من حيث الشرح حتى العيون ا ثم منطقة الأنف . ثم من أسفل الأنف إلى اللحن ا والوجه المنحرف ا هو الذي تناسب فيه الأقسام الثلاثة . . . . . ولا بد من التنسيق بين المكياج والاضاءة . . . . . والتصوير واللابس والإخراج . . . . . ولا بد للماكيب من دراسة السيناريو ، مثلا المثلثة مربعة . أدريس أعراف الرقش على الوجه ا مثلا جدوى ا حصة ا لقر الدم ا سرطان ا كل مرض له أعراف محددة . . . . . والوجه المستطيل لا تناسبه التريحة العالية . . . . . بل تناسبه تريحة ممتدة ا مثلا تميل قصة . . . . . أو يكون الشعر تحت الأذن ويكون إلى الأمام . . . . . كل النجوم ا المكياج يتقلص .

وأزالة المكياج مهم جدا . . . . . لا بد أن يكون في انهاء المظلة حتى لا يبرح الوجه . . . . . دراسة المظلات في الوجه عمل هام جدا في عمل الماكيب . فإن في الوجه مظلات للتصير . . . . . فأخذ شكلا معيناً يتناسب الشكل الذي يستعمل ا أي خبير يستطيع أن يقرأ ماني الوجه من تغير المظلات ا ولا بد أن يصرف كل عظمة يصير من أبه . . . . . دراسة المظلات تساعد الممثل وساعد المخرج على التصير الصحيح ا المكياج لن أصيل وليس لنا على الكهش . منسد المصير الحصري والإنسان يتنكر . . . . . ويقتصر شخصيات ا ولي المصور الوسطى كانوا يستعملون الباروكات العالية ا فلما جاء فكبير ظهر المكياج في مسرحياته ا ثم بدأت الشركات في التاج الألوان ا سلم الألوان من ٢١ إلى ٢١ لونا ولي بداية السبنا ملور استعمال الألوان التي تساعد في ظهور الوجه ا وكانوا يستعملون البودرة في وجوه الممثلين .

زمان استعملوا الآئمة ا كان الرجل يضع على وجهه قناعا مثل رأس الحيوانات ثم ينسج بينها . لمعرف كيف يصيدها . . . . . ولي المصور الوسطى كانت الأمان المحترمة ذات قناعه . من التقاليد الأبدخل وجل إلا إذا وضع على رأسه باروكة . . . . . وفي المرح الروماني كانت عوابة أبناء الطبقة العليا أن يعملوا بالتمثيل ا عندك لابد أن يتنكروا ا ويضعوا أقنعة على وجوههم ا حتى لا يعرفهم أحد . . . . . وفي أيام فكبير كانوا يستعملون لحم الخنزير في المكياج يأخذ الممثل قطعة لحم منه يدلك بها وجهه . . . . . حتى يستطيع أن يرسم المكياج عليه ا

كان يتحدث عن المكياج وكأنه يتحدث من عشوقه . . . . . سأله :

ليس المكياج لنا جميلا ا

جميل . . . . . جميل ا

نصحت لانيلا فاساله : لقد هجسرت

المكياج منذ ست سنوات . . . . . فهل يمكن أن

نعود إليه الآن ا

ا الوقت الذي يضيع في

المكياج . . . . . أحفر فيه مشسها

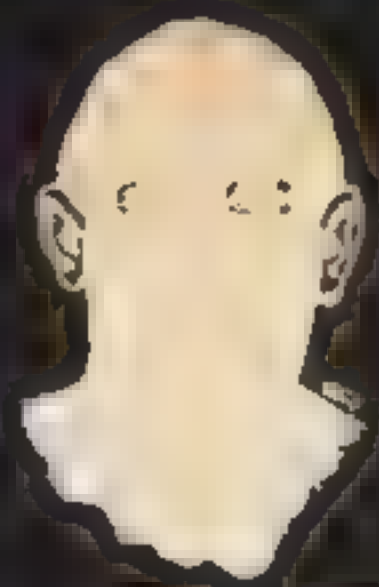
من أخراجي ا

لقد تحول الماكيب إلى مخرج ا

عائشة صالح







## أصايب الرجل الخفى

# ٢- الحب على الطريقة الذرية

لغضب الرجل الخفى من العدد المافى لغيبا شديدا وكاد يتوقف من الحديث، كان يعلم انه لابد وان يوضع في نهاية الحديث جملة « البقية في الاسبوع القادم » ، ان حديثه لم يكن قد تم . والمجلة لا تعطيه سوى صليحتين يتحدث فيهما ، فاذا ما اراد ان يجامل المجلة وان يقدم لها هدية دليل اعجابه ، ولحق علينا احدث ماوصلت اليه قصص الحب في الوسط الخفى ، ولقد اجمعت في هذا الخطا ، واخلفت تلك المجلة التي كانت ضرورية حتى يعرف القاري انه توقف هنا وانه سيكمل في الاسبوع القادم ..

كان مما قاله الرجل الخفى في غضب :

« دلوقت اللسواء يقولوا على ابيه ١٩ . مت ١٩ . جاتنى سكتة قلبية ١٩ »

ودخل الرجل الخفى الى السكرتارية ، ودعا السكرتارية اليه ، وراح يشرح لهم اهمية دوره في هذا الكون ، ان مصرفة اسرار النجوم وحكاياتهم وقصصهم ونواذرهم ليست عادة للتسليية عنده ، انها مادة يريد ان يدرج بها للمجتمع الخفى في احوام معينة .. راح الرجل الخفى يطعننا دوسا في اهمية دوره ، وفي اهمية احترام كلمته .

ولقدما له الاعتقاد واحد من بالا يتكرر هذا الخطا مرة اخرى .. وعندما جاء المساء ، واجتمع مجلس النخبة ، كان الجميع متوترين للغاية ، ذلك ان غضب الرجل الخفى قد وصل الى مجالس نخبة معادية ، وانتهزت هذه المجالس الفرصة وارادت ان تصيد في الماء العكر ، فاطلقت لاذائف شائمية - من اشاعة ان صح التفسير - عن انفصال الرجل الخفى من مجلسنا ، ووجهت اليه اللعنات من كل حذب وصوب ، من مجلس الطسيرة نرجس ، ومجلس الفنان محمد طيو ، ومجالس اخرى كثيرة ..

سالتا الرجل الخفى عن الزايدات التي وقعت له في غضبه تلك الصارية فقال :

« احنا وقفنا فين الاسبوع اللي فات ١٩ »

كان هذا السؤال اشارة لفسا بان نصمت ، ونستمع .. قال :

« بهاء نافع صبيان على ، ثم اني كمان متضايق فطشان نهال ، نهال مالتحشش منه كده ١ »

ثم صمت الرجل الخفى طويلا اشمل سيجارته وبدأ انه يريد ان يجمع افكاره ..

فعندما قبلت « سهام على » بهاء شفتيه ، أحس بدوار حقيقي ، مشكلة المشاكل عنده كانت انه لم يستطع ان يهر بأمرأة ، ولقد اراد كثيرا ان يهر امرأة بل لقد حاول ان يهر نفسه بالمعاطبة ، لكنه اذا لم يستطع ، ولذلك ، وعندما احس باليأس ، وضع كل همه في عمله ، ففتح ١١

قبلته سهام فطلب منها ان يموأ الى المائدة .. كان ذاهلا لكن اكثر ما اصابه من ذهول لم يكن بسبب القيلة ، بل كان بسبب سهام التي كانت الان تسير متباطئة ذرائعه والهمة رأسها على كتفه في اسرها كامل وهما في الطريق الى مائدتهما ..

ال مشكلة عند المخرج بهاء نافع انه عاش حياته كلها يبحث عن نموذج ، من امرأة ما .. امرأة كان في بعض الاحيان يراها يذو العين ، كان بعد يده في الفضاء امامه ويقول : أهيه .. اهي جاية ، ولقد ظن ذات يوم ان هذا النموذج من الناس الذي تتعشى روحه اليه هي زوجته « نهال » عمرو ، ذلك ان نهال شخصية ذات تكوين خاص كما تعلمون ، لم تكن تعرف من الفن كثيرا يوم ان التقت ببهاء نافع ، لكنها عرفت الكثير قبل ان تتزوجه .. بهر كل هذا فلقد كان كل هذا مكتملا بشكل او باخر .. لذلك فلقد احبها حبا ماصا ، انتم تعرفون تفاصيل هذا الحب الذي ظلتنا نتحدث منه شهورا امتدت الى عام

ويطلى عام . لكنه - بعد ان تزوجا بشهور قليلة - اكتشف ان في الصورة اخطاء كثيرة ، كانت نار الحب قد هدأت ، ونظرت عين الحب الى الواقع فوجدته قبيلا صافيا ، ان « نهال » ست عاقلة ، انها جميلة وفريقة ومثقفنة ومحبوبة لكن كل هذا يصطنع بالمثل . انها بقلها تصنع كل هذا .. و .. عندما اكتشف بهاء هذه الحقيقة ، احس بالصليح يغلف قلبه ١١ ..

لم يشك بهاء فلم يكن هناك مايمكن ان يشكو منه . لم يتلمز فلم يكن هناك مايدفعه الى التلمز .

ولم يتحدث الى احد بما كان يحسه ، ذلك انه استكان الى هذا الطيف الذي ظل يعلم به سنوات وكلما مر عام كلما أصبح الطيف اكثر تجسيدا ، كان في بعض الاحيان يراها مائلة امامه ، ذلك الطيف تلك المرأة التي ولدت في وجدانه لم يبرت وتعددت وعاشت احواما .. وكان بهاء نافع وهو يعود بسهام على الى مائدتهما في غادي « ستون هيد » الليلي ، قد اكتشف سر ذلك الدفء الغريب الذي احتواه منذ ان التقى بسهام ، فلقد كان الصقع حول قلبه يلوب تدريجيا ، وكان ينظر اليها بوله شديد وبائع وهو لا يكاد يصدق عينيه ، ان طبعه قد تجدد ، ولقد كان الطيف دائما ، تلك الانسانة التي التقى بها منذ ساعات لا يزيد على الثلاث ١

من الصعب تصديق الحوار بينهما في تلك الليلة ، كان حوارا بالكلمات نعم ، لكنه كان حوارا أشبه بالتخاطر منه الى الحديث ، كان كل منهما يتحدث في موضوع مختلف ويتحدث في نفس الوقت في نفس الموضوع ، نظر اليها بهاء في مصدق ١

« معقول ده ١٩ »

ابتسمت وهي ترشف من كأسها وكأنها قلته لم قالت :

« ليه لا ١٩ »

« أنا مش مصدق ١ »

« الا مصدقه ١ »

« دي معجزة ١ »

« عارفه ١ »

« زمن المعجزات عدي ١ »

« معجزات الزمن ده من نوع مختلف ١ »

« كان ردها والعيا . هتف :

« معقولة ١٩ »

ضحكت :

« لاني ١٩ »

جديد



هم بالحديث فوسمت أصابعها على شفتيه ، فقبل أصابعها ، وابتسمت .. هبطت يدها ولقد ساد بينهما الصمت ، فالتفتها يدها في رفق ، جاده صبيحتها هاسبا :

« حاول تبقى سعيد ! »

« أنا سعيد ! »

« ودي حاجة تزعج ! »

« أنا فرحان ! »

« عيش الفرحة ولا تفرهاش ! » وتكورت كلمات الرد في حلقه ككرة صلبة فسدته فلم يتطرق .

« ترقص ! »

« وكان يتوق إلى ذلك ! »

\*\*\*

وعندما توسطًا حلبة الرقص ، ارتدى كل منهما في أحضان الآخر ، ولم يبقا إلا عندما جاوزت الساعة الثالثة صباحا ، ولم يكن هناك في المحل فرهما .. افاق بهاء على الواقع الذي كان عليه أن يجابهه .. استأذن من سهام أن يذهب إلى دورة المياه ، كان كل ما يملكه من مال لا يزيد على الثلاثين جنيهًا . وكان موثقا أن الحساب سيوف

بتعسدي المائة .. أراد أن يعطي لنفسه فرصة للتفكير ، لكن عقله أبى أن يتحرك ، فحسب يديه ووجهه وجفنه ونظيره في المرأة وتلكا ثمل عقله بعد مخرجها دون جدوى .. فلقد رفض عقله تماما أن يتحرك .. ولم يكن هناك بد من مواجهة الموقف ، فاند الحمام بعنا من التردويل ، وعندما وجده تقدم منه وهو يضع يده في جيبه الخلفي ليخرج حافظة نقوده متسائلا :

« الحساب كام يا متر ! »

« الحساب اندفع يا سماعة »

« البيه ! »

« والتفت بهاء في حدة تحسو »

سهام .. وكانت ترقب في انتظاره باسمه ! »

\*\*\*

في صباح اليوم التالي رأت نهال

مرو الزر أحمر شفاه على ياقة

بهاء !

أخر شيء في الدنيا كانت تنتظره

أن يكونها بهاء !

لو أنهم قالوا لها أن الأرض

غيرت مسارها في الكون ، فلقد

كان من الممكن أن تصفق .. أما

أن يكونها ، فهذا ما كان مستحيلا تماما ، بل المستحيل الواحد في هذا الكون .

لم تكن تعلم أن حبه الشديد هذا الذي كان يملئه في كل مناسبة ، أو المبالغة في اظهار هذا الحب ، لم يكن سوى لطفية لصديق كان قلبه يعيش فيه .. صدقت حبه تماما . كان هذا الحب هو الشر الوحيد الذي تملكه في هذه الدنيا ، وهو الشيء الوحيد الذي من أجله ، كانت على استعداد أن تعيش مع شيطان .

كانت نهال عمرو قبل أن تلتقي بهاء متعطشة إلى الحب ، إلى أن تكون محبوبة ، وعندما عثرت على كنزها المدفون فعلت المستحيل كي تحافظ عليه .. ولكن .. هاهي ذات صباح فائد ، تكتشف آثار أحمر شفاه على ياقة زوجها .. وفقت محمقة في الجسائير لداق ، كان قلبها يدق في تلك ، وكان بهاء في ذلك الوقت في الحمام ، وعندما سمعته يفتى أيقنت أنه أصبح تحت الدش ، أسرعت لتمحو آثار أحمر الشفاه من فوق الياقة ، في سرعة

وخفة فعلت هذا ثم أخرجت له بدلة جديدة .

مخطيء من يظن أن نهال كانت تصرف بوعي أو بحكمة أو بتعقل ، لقد تصرفت .. على غير مألوف .. دون أن تفكر ، كانت الفريضة هي التي تتصرف فيها وليس عقلها .. على مائدة الإفطار سألته من ليلة الأمس ..

« عملت أياه أمبارح ! »

كانت ترقبه بعين مفتوحة لكنه تشاغل بقراءة الجريدة وهو يطمطم بأنه ذهب إلى الشركة وتشاجر مع المنتج وناقش إحدى العلاقات مع المؤلف وأن المنتج قدم له فتاة درست في أمريكا من الموسيقى التصويرية والمؤثرات الصوتية . وأنه وجدها فتاة هائلة تلوه العربية في فهمها بلهجة أمريكية ، لكنها على كل حال تفهم في الموسيقى ، ولقد ناقشت معه المسلسل واتفقا على أن تضع الموسيقى التصويرية كتجربة .

كان بهاء يضع الطعام ويرشف الشاي ويقرأ الجريدة في هدوء ، لكن صوت نهال جاده متسائلا في حسم :

« أسما أياه ! »

« انتفض بهاء ملتفتا نحوها ! »

« هي من ! »

« الشنت ألي هانحسبست »

« المزكة ! »

كان سؤالها حاسما ، وبسطا وطسما .. لكن بهاء أحس أن كل حرف في السؤال ، قد تحول إلى خنجر يفتقر كيانه . قال لائها :

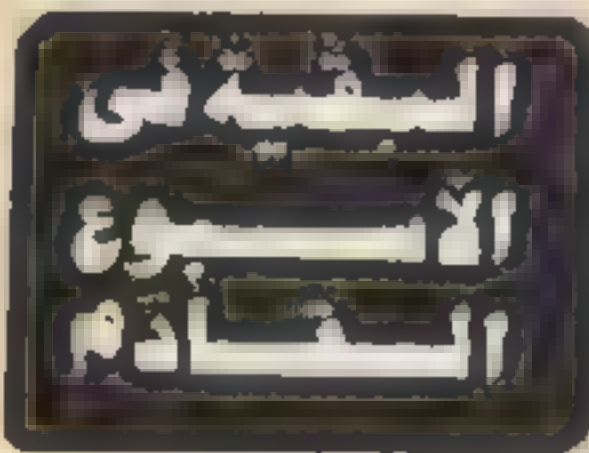
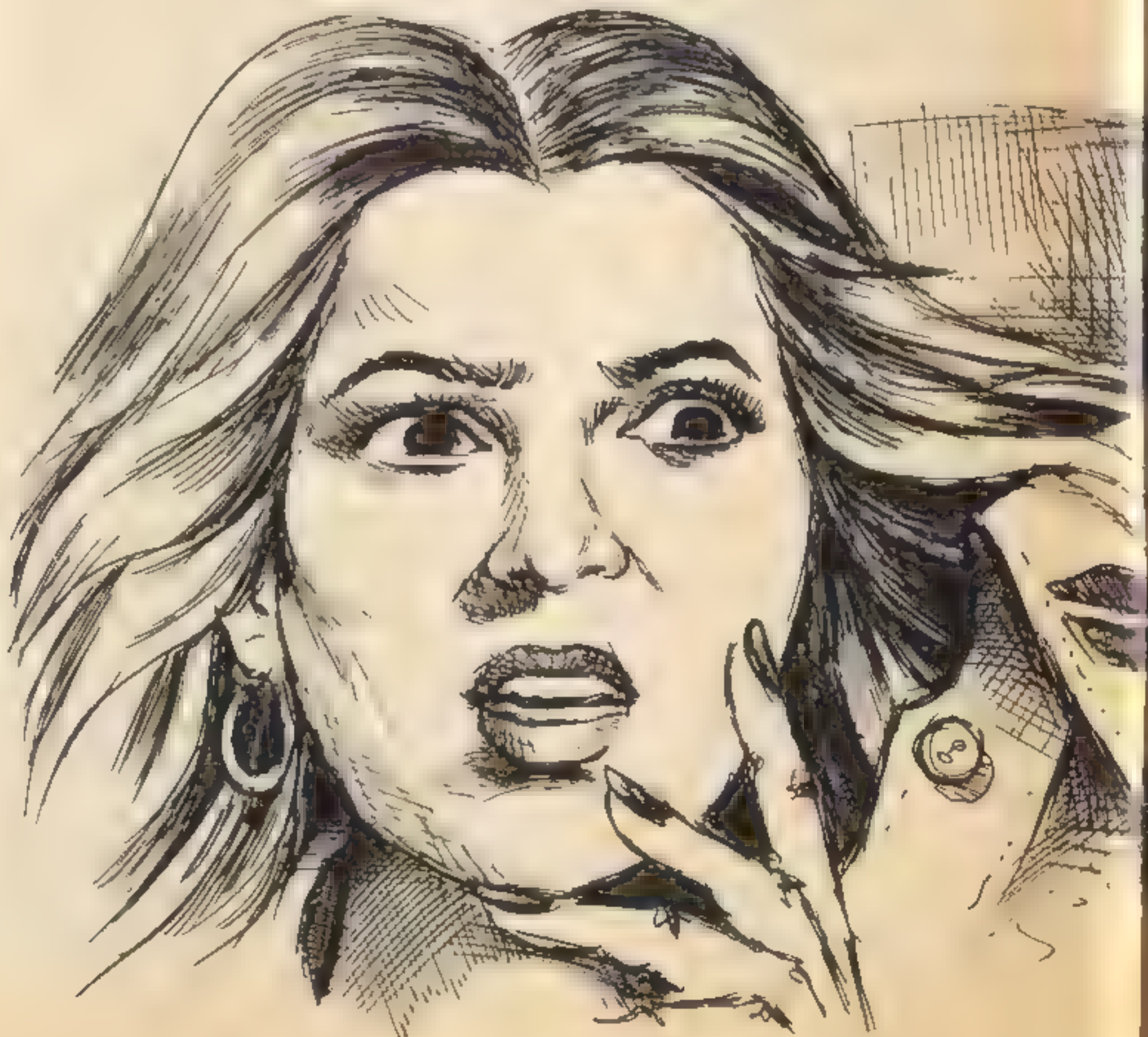
« سهام على ! »

وعرفت نهال عمرو لأول مرة ،

اسم صاحبة أحمر الشفاه

التي تركت آثاره فوق ياقة

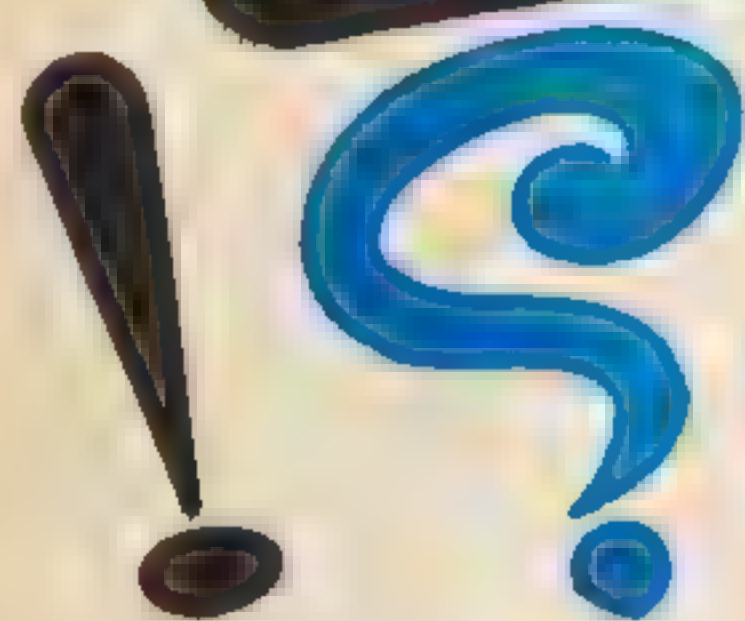
زوجها !







موضوع  
تقراءة في  
زحام  
الأتوبيس



# ماذا يفعلون قبل النوم

قالت سمراء حسني :  
« قبل النوم لازم اقرأ حاجة  
ليوسف اندريس أو نجيب محفوظ  
بعدما اقوم واجرى شوية في الشقة  
واخذ واحد زباني وده واقام الامر »

وقال حسن فهمي :  
« انا وميرفت لبنا نفس الطبع  
لازم شوية قراية قبل النوم ،  
ولا نقرئش أي مشروب منه...  
وانا شخصيا احب اشرب كياية  
مصر مثلج... حتى في  
الشتا !! »

اما نورا فقالت :  
« احب اخذ حمام دافئ يدي  
اعصابي وبعدين امسك قصة  
أو سيناريو اقرأ فيه لحد عيني  
ماروح في النوم ! »

في اختصار قال عادل امام :

كل منا له عادات تتكون مع الزمن والايام ... بعض هذه العادات قد لا يفتبه اليها البعض منا ، لانها تصبح في النهاية جزءا لا يتجزأ من شخصيته ..  
والنظريات العلمية الحديثة ، قسمت النوم الى مراحل ، من بين هذه المراحل ، مرحلة النوم الحقيقي ، النوم الذي يلف الانسان بكل ما فيه فيستريح جسده من عناء يوم شاق ...  
هذه المرحلة التي اكتشفها العلماء ، لا تزيد على دقائق ، فانت قد تنام لساعات ، يستغرق وقت الوصول الى النوم الحقيقي فيها ثلاث أو أربع ساعات ، حتى اذا نام جسده هذه الدقائق الشديدة العمق ، اتخذ أميته لأن يستيقظ من جديد بعد أن قال قسطه من « النوم » ... وكى يستيقظ ، فان الامر يستغرق ساعات أخرى !!  
ورغم هذا ... قبل النوم - لا بد وان تفعل شيئا بعينه ، شيئا ما تعود عليه مع الايام ، فانت تصعد الى الفراش مع كوبلين دافئ ، أو مع جريدة ، أو ربما سيجارة ، أو تمد يدك الى الراديو المستمع الى بعض الموسيقى حتى تزلزل جسمك للاسترخاء ...  
والفنانون اكثر الناس احساسا بالتعب ، انهم يقضون يوما شاقا بحق ... انهم يلعبون طوال اليوم شخصيات غير شخصياتهم ، يستغلون عن ذواتهم ليصبحوا اناسا آخرين\* حتى اذا عاد الواحد منهم الى بيته ، كان جسده مضطجعا واعصابه متوترة ... ولكنهم ، كغيرهم من البشر ، قد تعود كل منهم على شيء اصبح يفعله قبل النوم ... فما هو هذا الشيء؟



« قبل النوم لازم الواحد يعمل شوية تمرينات رياضية، ولو قرئت اقرا حاجة بمعدة من الشيفل مبنى روح في النوم ! »

ومريم فكر الدين قالت :  
« لازم الحسل وهي واساني ،  
وبعدا اقرا القاسمة واسلم نفسي  
لربنا ! »

اما حسن يوسف مثل حسين فهمي ، تحدث عن نفسه ومن شمس قال :

« انا وحسن بنهارس يوجا ،  
خصوصا بعض تمرينات التنفس  
وبعدا ينحس بالراحة الشديدة ،  
نقرا شوية قرآن وننام على طول ! »

لكن معالي زايد لفعل شمسنا مختلفا :

« شوقي ، قبل ما انام بنص ساعة لازم ارفع مشرة بلدى ،  
وبعد البلدى مشرة الفرنجى سريح  
وبعدا يكون حيلى اهد .. آشرب  
كباية شربات ورد واتهد وانام ! »

والفريهان نود الشريف يستمد للنوم من اليوم السابق ، قال :  
« اذا كنت راجع من الشغل ،  
بقى لازم اعمل عملية استرخاء  
لمدة نص ساعة .. بعدها اشوف  
لى فيلم في الفيديو يكون محضره  
قبلها بيوم ، وانا يا فرج على الفيلم  
لازم تكون كباية اللبن في ايدي ..  
واذا الفيلم طلع كويس يا فرج  
لاخر ، واذا كان وحش انا هو انا  
قامد ! »

وقالت هناء لوت بسرة :  
« لازم اخذ حمام واذلك وهي  
وايدبه واطفى النوم .. وانام ! »

وحسين حسن الامام قال :  
« اقرا ميكي ، احس الى طفل  
ارتاح .. انام ! »

اما نبيلة عبيد فقالت :  
« اشيل الكهاج واخس السرير  
وادمو لربنا واتول : يارب ...  
ادى الناس وادبنى معاهم ! »

فيم ان يونس شلبى له اسلوب  
اخر في الحصول على النوم .. وهو  
صريح :

« لازم اخضر حدة البورى ،  
الحسل والتار وكافة شيه واكون  
محضر معايا الجرايد الطسرة  
اللى بتطلع بالليل لك واخس السرير  
واديها لفسين بورى ، اخمد ،  
وانام ! »

اما نبيلة السيد فلقد دهشت  
من السؤال قائلة :

« حامل آبه يبنى .. يا فرج  
الواجب بتاخ المبال وأولج لى  
سجادة وانام ! »

لكن احمد زكى يفعل شمسنا  
مختلفا من الجميع :

« قبل ما انام اعمل كشيف  
حساب للى عملته في اليوم كله ،  
افضل اعمل لى الكشف ده لحد  
ماركيتى الكوابيس واطسب  
سكت ! »

ولايد للموسيقى اذا تصدنا  
من غايرة احمد التى تقول :  
« يااما اسمع اغاني قديمة ،  
واذا كانت لى أمنية جديسدة  
اسمعا ، واسيب التسجيل شغال  
وعينى روح في النوم وانا ياغنى ..  
اما اذا كان فيه لمن جديد ،  
برسه اشغل التسجيل وانام قبل  
ما يخلص .. اقوم المبح الاثنى  
حطت اللحن تمام ! »

لكن عبد اللطيف التلبانى له  
طبع غريب :  
« اقرا الجرايد البايبة وارح  
فنجان قهوة ! »

ولديعة كامل عادة تختلف :  
« قبل النوم اقرا الجرايد واخل  
الكلمات النقطمة .. انام ! »

اما محمد رشدى فيقول :  
« ياشر حلبة ! »

ولامين الهندي دعاه خاص قبل  
النوم :

« يارب استرحا وخلي المبال  
وخلينى طشان اديهم ! »

لكن عادل ادعم يختلف من  
الجميع :

« ليس لى وقت معين في النوم  
انا انام بالليل او بالنهار مش  
مهم .. المهم انى لا احب انام ،  
افتح الراديو على شوية مزيكة  
هينى روح في النوم نوغرى ! »

وعبد المنعم عطبولى له اسلوب  
اخر :  
« اصلى ركعتين لله وانفس  
الراديو وانام على رته ! »

لكن نقيب الموسيقيين احمد  
فؤاد حسن ، فلا بد وأن يصرف  
كل شيه عن اليوم :

« لازم اقرا المجلات والجرائد  
اللى صدرت في اليوم ده كلها ،  
وبعدا افتح على فيلم في الفيديو  
وبعدا لازم شوية مزيكة ....  
انام ! »

واشرف فهمي يعمل حتى ينام  
فهو يقول :  
« لازم اقرا قصص قبل ما انام  
انا ياخار الغلام في الوقت  
ده ! »

اما نقيب المثليين حمدي فيث ،  
فهو الاخر لا بد أن يقرأ :

« اما مسرحية .. يااما اذا كان  
فيه شغل ، احب اراجع انوارى  
مش عاود الرأ .. اتعد قسدام  
التليفزيون يكبس على النوم ! »

(( نبيلة حافظ ))

● هلال أول مجلة ثقافية في لعالم العربي .. تأسست عام ١٨٩٢

الهلال أول مجلة ثقافية في لعالم العربي .. تأسست عام ١٨٩٢

الهلال أول مجلة ثقافية في لعالم العربي .. تأسست عام ١٨٩٢

الهلال أول مجلة ثقافية في لعالم العربي .. تأسست عام ١٨٩٢

● هلال أول مجلة ثقافية في لعالم العربي .. تأسست عام ١٨٩٢



الهلال

يؤيد أسرة أخرى  
ليصبح المجلة الثقافية  
الأولى في مصر  
والعالم العربي

موعدك معه أول فبراير

الهلال أول مجلة ثقافية في لعالم العربي .. تأسست عام ١٨٩٢



أعطوا الثمن زهـ



الملك



حول العالم

مسار غضبان



# وركم لمدروسة الأحداث

بعد ليل أماليا سبيلا سوى  
طلب الطلاق ..

وما ان حكمت المحكمة بالطلاق  
حتى طار النجم العالي الى باريس  
كي يتزوج من « آلي ماك جرو » .

ولست آلي صالدة رجال ..  
الكل يعرف عنها هذا .. انها  
لثانة ليست جميلة لقط ، لكنها  
ايضا لثانة مثقلة ، وكوي هذا  
وذلك ، هي سيدة مجتمع من  
الطراز الاول .. وبدأ وكان الحياة  
تسير سريعا الحسن .. فلقد كان  
ستيف يلعب يوما بعد يوم ، وكانت  
الامه تحقق ايرادات خيالية تدفع  
المنجمن الى الكفالت عليه ، وكان  
دالما مشغولا « دالما في مكان  
ما » .. كذلك فلم يدم حياته  
مع « ماك جرو » طويلا ، وسرعان  
ما دبت بينهما الخلافات ، فطلقا  
بعد أربع سنوات من زواجهما

عاد آلي وحده ، وعادت  
وحده اليه ، فلم يجد ما يشغل  
به هذه الوحدة سوى العمل ..

ولم تطل وحدة ستيف طويلا  
.. لقط ، أربع سنوات عندما  
التقى مع لثانة في نصف عمره ،  
كان قد بلغ الخمسين عندما التقى  
بالمائكان « باربارا مينشي » ..  
كان ستيف الآن يشعر بوطأة  
الوحدة اكثر ، وكان قد بدأ يمس  
بالأم عائلة تروق جسده ، وكان  
.. كان قد عرف أنه مصابا  
بالسرطان !!

في ١٧ يناير عام ١٩٨٠ تزوج  
ستيف ماكويين من زوجته الثالثة  
.. من حبه الأخير !

واحبته باربارا حبا جنونيا ،  
وتفانت في حبه وروايته فلقد كان  
المرض يوحف كيندر جسده  
فهمرا ، كان جسده كله يتورم  
يوما بعد يوم ، كان وزنه قد زاد  
مشرين كيلو جراما ، فاطلق لحيته  
حتى يخفي تورم وجهه ، وارادى  
نظارة سوداء ، حتى يخفي  
شخصيته عن الناس .

لكن الموت كان في الطريق !  
في ٦ نوفمبر من نفس العام  
يدخل ستيف إحدى مستشفيات  
المكسيك ، يجري عملية جراحية  
لعلمها نخلصة من الاورام الخبيثة  
التي كانت تسبب له الامامية  
.. لم يمر انه في اليوم التالي بمبشرة  
يموت بالسكتة القلبية !

وكان آخر ما قاله لزوجته،  
انه يعرف انه سوف يموت ،  
ولذلك فلقد طلب منها طلبا  
واحدا :

« اعراف ان كثيرين سيوف  
يشتركون زهورا كي يطعموها لوق  
قبري .. اطلب منهم الا يشترروا  
زهورا ، وان يدفعوا لمن حسده  
الزهور الغالية لمدروسة  
الاحداث التي تربيتها  
ليها ! »

كانت البداية فاسية ، شديدة القسوة ... فلقد ولد بعد وفاة بيه فتزوجت امه ، احبت  
زوجها حتى نسيت ولدها ، تركته ، ووجد نفسه وحيدا في الطريق ، ودخل مدرسة الاحداث ..  
في المدرسة عانى ما كان يعانيه كل صبيان المدرسة ، قالم في صمته ، لكنه لم يستسلم .. كان يعلم ان  
يقين انه يستطيع ان يفعل الكثير ، كان يشعر انه لن يعيش طويلا ، فبدأ في صنع حياته .. احب  
التمثيل حتى الموت .. ووصل اجره الى مليون دولار في الفيلم الواحد ، وعشيقته الملايين ، لكنه  
قبل ان يموت لم تكن له سوى وصية واحدة .. هي :

وعندما لعب ستيف اول فيلم له  
وكان عنوانه « القراصنة السبعة »  
كتبت عنه الصحف تقول ان هذا  
هو المبدأ الحقيقي لـ « آلي  
كايوني الجديد » ، وينجح هذا  
الفيلم ، وتحقيقه تلك الاريح  
الخيالية التي حققها ، فحققت  
ستيف ماكويين ، وبها لأول مرة  
في حياته ، أحلامه الاولى في  
الاستقرار !

وكان لابد وان تعزل « نيل »  
التمثيل حتى تفرغ لبيتها ولزوجها  
واولادها ، كان الزوجان السعيدان  
قد انجبا طفلين ، هما « سارا  
ونيري » !  
و« فرغ » ستيف « لسانا  
لعمله .

وتفانت ليل تماما في حياتها ،  
واحبها هو بعينون حتى لقد  
أصبح حبه لها مثار حديث الناس  
لكنه كان دائما ما يقول : أنها  
حرفته كل لقاء هاتي منه في  
طفولته ..

ثم كانت خمسة عشر عاما قد  
انقضت منذ أن التقى بزوجته  
« نيل آدمز » عندما عرض عليه  
ان يلعب بطولة فيلم « المصيدة »  
.. كان هذا في عام ١٩٧٢ ، ولقد  
كان هذا الفيلم ، لحظة تحول في  
حياته كلها ..

كانت الفتاة « آلي ماك جرو »  
هي التي قاسته بطولة « المصيدة »  
وكان ستيف الآن قد عبر الأربعين  
بعامين . كان قد أصبح رجلا  
ناضجا مكتمل الرجولة ، وكان نفسه  
ايضا ناضجا لأمعا ، وكان نفسه  
قد بدأ يخفق من جديد ، ولأول  
مرة منذ أن التقى بتيل آدمز ..  
وما أن انتهى الفيلم ، حتى كان  
قد غرق تماما في حبه « آلي » .

كان حبه لآلي ماك جرو من  
ذلك النوع من الحب العاصف ،  
احب كل منهما الآخر الى الحد  
الذي عرفه الجميع ، ولم يصد  
ستيف قادرا على اخفاء حبه ..  
ولقد حاولت « نيل » أن تحتفظ  
به ، حاولت ، بذلت كل جهدها  
كي تحتفظ بالرجل الذي احبته ،  
والذي صنعت منه حياته ، لكن  
ستيف كان قد فقد كل قسوة  
على مقاومة هذا الحب .. ولم

يحب التمثيل ، وكان اسدقائه  
في البحرية يسخرون من حبه  
هذا ، كانوا يسخرون منه وهو  
يقول انه يريد أن يصبح نجما ..  
لكن سخريتهم لم تثر نفسه ،  
الطبع لم يكن يعرف ما يعانيه  
وما عاياه ..

عندما بلغ من العمر عشرين  
عاما صرف بالمشقة « نيل آدمز »  
.. هناك ، عندما يطرق الحب  
قلوب الناس لا يفكرون في المركز  
أو القنى أو المال بقدر ما يفكرون  
في أشياء أخرى .. احبته  
« نيل » واحبته أكثر عندما عرفت  
انه يموى التمثيل .. ولم يكن  
يعرف الطريق لذلك طبعه ،  
للا طريق سوى التعلم .

والحق ستيف ماكويين بمهد  
الدوام ، كان لابد له أن يدرس  
وان يتعلم ، وان يتعب ، وان  
يلتزم وان يشاهد وان يتعلم ..  
ليس التمثيل ترفا في عصر أصبح  
لكل شيء فيه قواعد وأصول ..  
وترك ستيف ماكويين البحرية ،  
وتفرغ لدراسته تفرغا كاملا .. حتى  
إذا تخرج ، أصبح معتلا !  
وظل ينتظر حتى جادته الفرصة  
كانت الفرصة في مسلسل  
« فريزوني » القانون ، وكان  
ذلك في عام ١٩٥٨ ، وكان عمر  
ستيف في ذلك الوقت ٢٨ عاما ..  
في هذا المسلسل نجسج  
ستيف ..

وعرض المسلسل في الولايات  
المتحدة كما عرض في أوروبا ، بدأ  
للجميع أن هذا الممثل هو مشروع  
نجم كبير . نجح المسلسل في كل  
البلاد التي عرض فيها ، ايقن  
المتشعرون أنهم أمام كنز من  
الاحاسيس والمظاهر ... فانهائت  
عليه العروض ..

كان ستيف قد تزوج من « نيل  
آدمز » بعد أول لقاء لهما بثلاثة  
أشهر .  
وجسدت فيه « نيل » فتى  
أحلامها .. لمست فيه رجولة  
بعثت عنها طويلا .. أما هو ،  
فلقد وجد فيها كل ما انتقد من  
حب امه ، فذهب كل منهما في الآخر ،

احتفلت كل صحف الفن  
في العالم بنفسى صام  
كامل على رحيل النجم  
المسالى « ستيف ماكويين » ..  
وخلال الشهر الماضي نشر ان  
تجد مجلة أو جريدة لم تتحدث  
من هذا الفنان الذي بدأ حياته  
في مدرسة للاحداث ، ثم سعد  
نجمه الى آفاق مدوية .. ويبدو  
أن المثل القائل بأن وراء كل  
عظيم امرأة . لابد من تصديده  
ليصبح : وراء كل عظيم ماساة !  
فلقد كانت حياة « ستيف  
ماكويين » ماساة !

منذ البداية كانت ماساة ،  
فلقد مات أبوه وهو جنين في رحم  
امه ، وما أن جاء الى الوجود ،  
حتى كانت الأم في حاجة الى رجل  
يحميها ، وقعت في الحب ، وما  
أن لعب الطفل من الطرق . ما  
أن أصبح صبيا حتى تزوجت ..  
ولقد كان الأمر يصبح طبيعيا لو  
انها تزوجت رجلا يحبه ، وحتى  
قد كان الأمر يصبح طبيعيا لو  
انها تزوجت رجلا لا يحبه ...  
الأماساة ، فتوة الماساة .. انها  
من التي لم تكن تحبه .

ووجد « ستيف » ستيف  
نفسه في الطريق وحيدا بعد  
أن تركته امه .. حز في نفسه  
أن تركته امه ، كان يبحث عن  
الحنان فلم يجده في الطريق .  
وعندما دخل مدرسة للاحداث لم  
يجد فيها سوى ما كان يجده  
كل الصبيان من قسوة ، لعرب  
منها !

كان من الممكن أن يعثروا عليه  
وان يمدوه الى المدرسة من  
حديث لكنه كان يعرف طريقه  
الآن ، وجوده في المدرسة أعطاه  
الفرصة للتفكير ، هداه تفكيره الى  
آله كي يبنى نفسه لابد من أن  
يجد عملا ، وان يكسب مالا ،  
ان يسكت صراخ مدته كي يفكر  
.. ويبحث عن عمل ، أي عمل ..  
فصل الاطباق في بيديومات الطاهر  
.. عمل جرسونا ، عمل ميكانيكا  
ثم التحق بالبحرية .

في البحرية تعلم ستيف ماكويين  
الكثير ، في أعماقه شيء دفين لم  
يكن يعرف الطريق اليه ، كان





### قاموس ملاكى

● ما الفرق بين : الظن .. والشك .. والحيرة ؟  
نصحي ابراهيم محمد -  
السويس  
- الظن شك حائر . والشك  
حيرة تصرف فى الظن .  
والحيرة فوق الظن وتحت  
الشك .

### بينى وبينك

● بينى وبينك : حبر  
ولقد وجرح فى قلبى داريت  
.. بينى وبينك : ليل  
ولراق وطريق التالى بديعه  
احمد محمد عبد الرحمن  
- الاسماعيليه  
- تلح الغنى . سجلها  
حتى لا يلحنها الوجى من  
وراء .

### اشاعة

● هناك اشاعة ان حضرتك  
نرد ؟  
عبد الله السورديانى -  
الاسكندرية  
- هناك اشاعة انك بنى  
ادم .

### كارائيه

● تلامبنى كرائيه ؟  
عبد العظيم حافظ حنى -  
نجع خميس - العديسات  
ليبى  
- ونظير قارىء له ؟

### بريد

● اوسلت لكم اربعه  
خطابات لم تشروا ايا منها ؟  
محمد الشويخ - جزيرة  
شمشول  
- بلقره اه ؟

### راس السنة الماضيه

● اشرف يدويك الى  
السهر عسدى فى ليلة راس  
السنة التى ماتت .  
محمد عيسوى - الاسماعيليه  
- كان يسعدنى طلبه دعوتك  
الكريمة لولا اننى مساكون  
يومها فى الفردلة .

### لا تيس

● احببت طلبة ولكن  
اعلموا لم يوافقوا على توديعنا  
لى .  
حسين على حسين -  
العرش  
- ابعت من واحدة يكون  
اعلموا موافقين

### تحيات

● تحياتى الى اخى  
وشقيقى وحبيبى الممتلة  
المطيمة هاد لروت  
حسن بشير عثمان - مدرسة  
التدريب المهني - واد عنى -  
السودان  
- وصلت .

### واحد تانى

● هل انت الاستاذ ؟  
...  
شريف ابو العلا - منيل  
الروضة - القاهرة  
- لا .. انا واحد تانى .

### الوجى

### الاھلى زملكوى

● هل ترشيك مسروغ  
النادى الاھلى الاخيرة ؟  
عادل عبد الحافظ خليل -  
كفر صقر  
- لرغى الزمالكوى فقط .

### عمر المرأة

● لماذا تعيش المرأة عمرا  
اطول من الرجل فى المتوسط ؟  
عماد فكرى حسن - العزيزية  
- دقهلية  
- حتى تعرف فيخته بعد  
ما يودع .

### تكتة مضحكة جدا

● ما هى آخر تكتة  
سمتها ؟  
لبلى عبد الفلاح - رشيد  
- مرة واحد جزاد بساح  
بالتسيرة .

### بصراحة شديدة

● ما رايك فى الزواج ؟  
على رياض يوسف القنطور  
- بنها  
- جميل جدا .. مع  
ملاحظة ان زوجتى تقرا هذا  
الباب .

### حماتى والجحيم

● ما الفرق بين حماك  
والجحيم ؟  
جمال عبد الكريم - التل  
الكبر  
- لو الانسان استقام ممكن  
جدا ربنا يخلصه من الجحيم .

### انت حر

● احب اشونك كل يوم .  
عادل جمعة مهنى - ابو  
بدوى - كفر الشيخ  
- لتاهل .

### العيثة بيته

● ما رايك فى بنسات  
اليوم ؟  
جمال محمد عباس الامين -  
منفلوط  
- اوسل لى عيثة .

## انت تفكرى • انت موجود

### محمد والجبل

● المنى يقول : اذا لم ينقل محمد  
الى الجبل .. فليكن الجبل الى محمد .  
وينفس المطق افترج ان ينقل تشبه  
المواهب فى الاذاعة والتليفزيون -  
بالتنسيق مع القناة الجماهيرية ومجلة  
الكواكب - الى المحافظات والاقصاليه  
ليستوا من المواهب الشابة والطالعات  
الفنية المدفونه .  
احمد دردير - مصور - ارض اللواء  
- الهيزه

### شقق السينما

● رايك فى لندن دور سينما بعضها  
يحتوى على ارمين او ستين كرسيا فقط .  
ممكن بالتقليد ان نضع هذه العكرة فى  
شقق واسعة فى عواصم الاقصاد ولى  
المحافظات . ويجيء المكسب من رفع سعر  
التذكرة بل مضاعفته ، مع وجسمود  
كالمشربا جيدة الخدمة فى نفس الشقة ،  
ومثله اوتوماتيكية ؟  
على حستين - كوافر - المعادى



### مدحت عاصم

● الفنان الشامل والموسيقار الشامخ  
مدحت عاصم .. لماذا لا يسجل معه  
التليفزيون حلقة تذكارية تلخص حياته  
وفكره وموسيقاه وقته ودايه وتاريخه ؟  
مدحت عاصم يا حضرات عيد ميلاده  
الخامس والسبعين فى ٢٠ فبراير القادم  
قدم حسام ابو دحاب - سوهاج  
جديده

● اذا كنا نريد ان تكون امة جادة ،  
فلنقل ساعات الارسال التليفزيونى  
الى الموسم الدراسى .  
كاميليا مكاوى - حلوان

### الفرق الوحيد

انا عائد لتوى من العراق حيث كنت  
اعمل فى محافظة الانبار . يتقاسم  
السيطرة على شاعة تليفزيون العراق  
المسلات المصرية والكويتية .. ولا فرق  
بينهما لان المسلات الكويتية ينزلها  
ويخرجها ويدير عناصرها الفنية المصريون .  
هشام الرفاعى - تجارة حلوان -  
الزمالك



## كنت أصرخ على المرح "بقية"

وتنهال على سهر باللوم المنيف جدا، ولا تترك لها الفرصة لتقول كلمة واحدة - فاكثفت سهر بأن تنظير إليها - ثم انصرفت الناظرة مهددة متوعدة - دون أن تفهم سهر أي معنى لكل ما حدث -

عرفت من الزميلات أن الكرسي طار من الدور الثالث إلى الشباك - ثم حوش المدرسة - نزل جنبه الناظرة تمام - حركة واحدة كانت الناظرة راحت -

• وليه الكرسي طار !! •

• هزار بنات - يهزبونوا بمسرى بالكراسي - فلت الكرسي وطار !! • سهر هي شادوش المدرسة - والكرسي طار من فصلها -

سهر جدمة - فعلت المسؤولية من زميلاتها -

في اليوم التالي طبعها الناظرة - ذهبت سهر - قالت الناظرة للشباب الذي يجلس معها : • هي دي - صراح كل ما أقول لها كلمة رد علي -

• انتو جيل فاسد - يتبع لي كأنها بتقول لي : • هو انت - قلة ادب - يتبع لي كأنها بتقول : • انت اللي - ما تتكلم يا أسناب - دي بتقول كل شيء بمينيها - هي دي اللي تنفع لي التمثيل !! •

كان الشاب الذي يجلس بجوار الناظرة هو أبو سيف غلام : اخذ سهر وأسند إليها دوراً في تمثيلية - ونجحت التمثيلية - اخذوا بها كأس الجمهورية - وأخذت هي ميدالية -

وكانت التمثيلية من تأليف أبله وشهيدة - حفرة الناظرة - من أسيرة ضاعت أبتنها - وبكت حتى ذهب نور عينها - لم توجهت بالدهاء إلى الله فرد إليها أبتنها - لم رد عليها بصراها -

كانت تقصد أن تفسر معنى الآية الكريمة : • وإذا سالك عبادي عنى فاني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعاني •

• وشخصية حميدة !! •

أمنية سهر أن تمثل روايات نجيب محفوظ - وقد مثلت دور حميدة في بداية حياتها - حميدة البنت التي نشأت في الحي الشعبي - لم أندفعت وراء أفكارها حتى خرجت من الحي - وهي إحدى شخصيات «زقاق المدق» - ورأها شباب حي الحلمية الذي تسكن فيه - كان المتنوع أن يفضيوا منها - أو يعاريفوها - ولا كيف تكون بنت الحلمية مثلة - وتمثل شخصية مثل حميدة -

• الغريب أنهم قابلوني باحترام - كنت أمر على القهوة وأنا راجعة من المرح بعد منتصف الليل - أقول سلاو عليك - كلمهم بردوا باحترام - بنات المدرسة لمرحانين بي - أولاد المدرسة الثانوية ياملونني باحترام - لأنهم حسوا بالصلق - وأننى جدمة -

• والجدمة !! •

• أبويا كان يقول أن سهر ولد جدع - وتعمل المسؤولية بشجاعة - فتعلمت أن أكون جدمة - وأن تعمل المسؤولية - وحملت المسؤولية على أننى أم لأخواني - وأولاد عبي - وأولاد خالتي - الأمومة عندي حاجة كبيرة قوى - فبعت أمومة -

• مثل أمومتك لحنان !! •

• دي حاجة ودي حاجة !! •

• تشغلها حنان -

• وتشغلها أيضا اليوجا -

قرأت أخيراً ثلاثة كتب في اليوجا - كتاب « ٢٨ يوما في اليوجا » فيه ٢٨ تمريناً لتطيين العضلات - و « كتاب اليوجا وعلم النفس » -

وأهم ما في اليوجا هو التنظيم والإرادة والتفكير - اليوجا صيانة للجسم الانساني - وهي عرق متفرد مع النفس -

• وقد سارت مشسواراً طويلاً في اليوجا -

• وحنان !! •

• عندها خمس سنوات ونصف -

• أسأل من شيء آخر !! •

• آه لها ظروف - كنت قد وصلت إلى درجة اكتساب نفس بعد استشهاد صلاح - وسألت لكرم في الكويت -

من أسدقائنا هناك - د. بول غليونجي - لاحظ ما أعاليه - قال لي مرة - تعرفي الأسماء التي تتر - لم تقطعها بحباة لمحب الفسوف - وترك الأشماعات تحرق نفسها - أنت يا سهر تعرفين نفسك مثل هذه الأسماء -

وصلت إلى درجة اكتساب نفس سيئة - ونصحتي الأطباء بضرورة علاج هذه الحالة - بأن يكون في حياتي حب كبير كبير يعني لازم يكون لي ابتداء -

ولفقت الفكرة - لا أحب أن يتهربني شيء - لا أحب أن يعجزني لي ابتداء مجرد أنني مرغمة على ذلك - ثم أنني شبت أمومة - ففقت بهذا الدور حتى امتلات به -

• لكن الأمر كان علاجاً - فقبلته - وجاءت حنان -

في البداية شعرت أنني مرغمة عليها - فلما جاءت ذاب كل شيء - وأحسست أنني كنت في حاجة إليها - وأن حنان أبتني - أمومتى لها - غير أي أمومة أخرى -

• وهي تلا حياتنا الآن -

• أنا وكوم -

## ردود خاصة



• إلى القارئ الصديق عبد الحميد فواسمية -

الحي الجديد - الشريعة - ولاية تبسة - الجزائر : مجلة الكواكب ممرها ٢٢ سنة - أبلغت تيممك إلى الفنانين الذين ذكرتهم - أرسل خطابك إليهم على عنوان نقابة المهن التمثيلية - شارع ٢٦ يوليو - القاهرة

• إلى القارئة الصديقة « عائشة شادية » نيهمة كعون - صفاقس - تونس : أبلغت الفنانة شادية تيممك وهي تشكر -

• إلى القارئ الصديق تيبه لطيف جرجس - شارع الخضبان - أسبوط : « التروكاج » هو الخدع التصويرية مثل الظهار وحل بدون رأس أو فتاة على كف ملاق -

• إلى القارئ الصديق سامح مرزوقي - برمنجهام - إنجلترا : العدد الذي أخطت منه عنوان الكواكب مذكور فيه أسماء الاشتراكات التي طلبتها -

### سيارة جدى

• هل كان لدى جدك سيارة ؟ وما ماركتها ؟

• نسيات منى كيولس - منفلوط

• التي يحب النبي يرق -

• وخطاب ثالث من منفلوط

• لماذا يكون المتزوج سريع الخطى في سهر ؟

• مجدى نسيم حنين - منفلوط

• خوفا من أن تكون زوجته ماشيه وراءه -

### النجم الساطع

• ما هو عنوان النجم الساطع صابر رشاد ؟

• كريمة حسن مصطفى - المنصورة

• نرجو موافقتنا بعنوانك أيها النجم الساطع -

### أضبط !

• الفرق بين الحب والكرامية خبط ولعب -

• ربيع أبو هشبة - الكوم الأحمر

• واحد مؤلف مسرحي اسمه « أبسن » لطش منك هذه الفكرة منذ مائة سنة -

ولمحررنا

### المصر الذهبى

• هل تستطيع أن تعتبر مسلسل « الحب والسني »

بداية العصر الذهبي لسلالات التلفزيون ؟

• صلاح الجوراني - العريش

• تستطيع أن تعتبرها سلسلة -

### تحية

• تحية مربية متسوبة بالتصالي -

• الشقيقتان سعاد ولطيفة

• التواني - الرباط - المغرب

• شكرا لأجمل رسالة معانة -

### حديقة الحيوانات

• ماذا تفعل إذا طلت منك حمامك أن تصحبها إلى حديقة الحيوانات ؟

• سلامة نصر الدين - برما - غربية

• استغلها لا تنساني هناك -

### بعد اللبح

• ماذا تقول لدجاجة حربت من الشركة المسامة

للدواجن لأن أظها يربون أجبارها على الزواج من دجاجة لا تحب ؟

• أحمد عبد العظيم أحمد - عزبة النخل

• أقول لها : متى جازي الحب يبعث بعد الزواج ؟



● رايها خمسة

## محسن الدين فكرى

● خلف المعجول حسن شعاعه  
الكاميرا والأضواء من كل  
نجوم الكرة الكبار  
والناشئين في الوقت الذي كان  
الجميع قد اعتقدوا انه انتهى ..  
خطفها كعادته في كل موسم حتى  
بعد احتزائه عندما تغير اسمه الى  
حسن الجوزر .. ففي هذا الموسم  
حدث حسن الجوزر مفاجاته  
الكبرى عندما قاد من الهجوم  
والوسط ليقلب قلبا للدفاع ..  
قال الجميع من ذلك أنها النهاية  
.. فقد كانت مهمة حسن  
غاية في الصعوبة وهو يلعب مكان  
احسن قلوب الدفاع في الاصب  
المصرية .. وتوقع له الناس جميعا  
ان يتبعه المهاجمون رقيقا ومن  
لم يتسببون مرمى عادل المأمور  
.. ولكن حسن الجوزر دفع  
الناس الى الدهول .. فاذا بهم  
يفاجئون بتشابة في عادي .. أنه  
يقتل مرمى الزمالك من هدفوا ايضا  
يسجل هدف الزمالك في مرمى  
المصري ..  
وقلنا .. هذه اول مرة نشاهد  
فيها قلب دفاع راس حربة !  
وقد استحق حسن شعاعه تلميح  
لقبه الى حسن الجوزر .. فقد  
لعب في جميع المراكز في خط  
الهجوم والوسط .. ولعب ظهرا  
متدما اصيب الظهر بعد استنفاد  
التنبيه .. ولكن الذي لا يعلمه  
الناس ان حسن الجوزر قد لعب  
حارسا .. لرمى الفريق القوي ..  
وكان ذلك في دورة البحر الابيض  
المتوسط بالجزائر في مباراة الافتتاح  
مع الفريق الجزائري واصيب حارس  
الرمى قبل نهاية المباراة بخمسة  
وشرين دقيقة .. ولم يستطع  
مهاجمو الجزائر ان يسجلوا اي  
هدف في مرمى الجوزر المعجول  
وانتهى اللقاء بالتعادل 1 - 1  
.. اما هدف الجزائر فكان قد تم  
تسجيله في حارس المرمى  
الاصلي !





## من غير زعل

● إذا كانت اندية الاقاليم مظلومة  
فرباطا مع الاهلى والزمالك .. فان اندية  
القاهرة ومساويها مظلومة مهمسا ٢٤  
فرباطا .. فالاهلى والزمالك يلعب كل  
منهما ١٨ مباراة باستاد القاهرة الذى  
يعتبر ملعبهما منذ عشر سنوات .. فى  
حين يلعب كل من اندية الاقاليم ١٢  
مباراة خارج ملعبه .. اما اندية البلاستيك  
والقفلون والترسانة واسكو فيلعب كل  
منها ١٥ مباراة خارج ملعبه لانها تلعب  
كل مبارياتها مع الاهلى والزمالك باستاد  
القاهرة حتى المباريات التى من حقها ان  
تؤدى بملعبها .. فليس غريبا ان  
المنافسة على البطولة كانت دائما محصورة  
بين الاهلى والزمالك .. فاذا جاء المصرى  
من بور سعيد فى ظل هذه الظروف من  
عدم تكافؤ الفرص لينافس على القمة  
فمن حقه ان نرفع له ايدينا بالتحية ا.

● خمسة فى اذان المسئولين  
بالتليفزيون .. ان التليفزيون اصبح غنيا  
جدا خصوصا بعد ان زادت ايراداته من  
الاعلان على الشاشة الصغيرة على ثمانية  
ملايين جنيه .. ولما استطاعته ان يشتري  
اشربة فيديو لتصوير الاحداث الرياضية  
والمباريات الهامة وتكوين مكتبة فيديو  
رياضية يحتفظ فيها للمستقبل بكل هذه  
الاحداث سواء المحلية منها ام العالمية ..  
فسيان وقت يحتاج اليها كما تفعل كل  
تليفزيونات العالم .. اما مسح الاشربة  
لتسجيل احداث جديدة عليها بدلا من  
الاحداث القديمة المسجلة عليها فلا شك  
انه .. عيب ا.

● وخمسة كتاب اخرى للمسئولين  
فى التليفزيون .. هذا الاعلان الذى  
يفضى الشاشة كلها ويمنع الرؤية أثناء  
مباريات كرة القدم للاعلان عن النتيجة  
كوسيلة للاعلان عن سلعة من السلع ..  
اعلان سخي .. وتوقيته اسخف ..  
فالنتيجة يمكن اعلانها أثناء المباريات على  
جانب فى اعلى الشاشة او اسفلها كما  
تفعل كل تليفزيونات العالم .. اما ان  
تففى الشاشة اكثر من عشر مرات فى كل  
مباراة من اجل خمسة جنيهات فهو ايها  
وبلا شك .. عيب ا.

محيى الدين



## استنى عندك

● لحظة نادرة لمحمد عباس نجم هجوم الاهلى بعد ان ضاعت منه الكرة فى مباراة  
الاهلى والترسانة واستطاع لاهب الترسانة الذى خلف منه الكرة ان يمسى بها  
مبتعدا عنه .. ترى هل يمكن ان نتصور شيئا بقوله عباس وهو يجرى بهذا الشكل  
سوى انه يقول .. « استنى عندك .. حلق حوش .. حرامى » !!

## حرام عليكم ا

● هبط مستوى دفاع الاهلى  
هذا الموسم هبوطا ملحوظا حتى  
اصبح على اكراسى ان يفسد  
جهده لمحاولة مرماه .. وهذه  
لحظة له بعد ان دخل مرماه احد  
المدافعين .. « حرام عليكم » ا.

## أخرج يا كلب

● هذا الكلب الذى تراه يمشى  
الهونا متهاديا داخل منطقة الجواز  
اصبح يشاهد فى كل المباريات  
التي تقام بملعب نادى البلاستيك  
دون ان يفكر الاداريون فى منعه  
من دخول النادى .. ولا نملك الا  
ان نقول له « اخرج يا كلب » ا.







## من مشاهير برج الدلو سعاد حسني

تقول ملامح سعاد - انها « موهوبة للغاية »  
 اخلت انا من وجه سعاد حسني فوجهها كبير ولها يتجه  
 طرفاه الى اعلى معاطا بقوسين فهي متفائلة .. تنقل جبال الحياة  
 ومرحها للندى حولها .. والمميزات الرئيسية لوجه سعاد هي الحب  
 والميل الى دراسة الموضوعات الجادة وخيال خلاق .. ومن اهم  
 صفاتها الاستقلال في التفكير والعمل ..  
 وعين سعاد حسني من النوع المفتوح وتقول لك انها لا تعترف  
 بالاستهليل وتطحن القبيات والحواجز بسهولة .. وحسب  
 سعاد سمك خفيف الاستدارة فهذا علامة عظيمة لانها عمل على  
 سرعة في الحكم الصائب  
 والجميل من ملامح وجه سعاد حسني ، ان لها هذا معينا في  
 حياتها ، وانها سعاد حسني علامة نادرة الوجود وله  
 دلالة طيبة ، وفي جميع التجارب التي مرت بي ، لم اجد السانة  
 عندما هذا الانف الا وكانت حياتها لاجعة بارعة في كل ما تتولاه من  
 مشروعات واعمال  
 والام يد سعاد حسني كثير .. فهي اليد الفنية ، شكلها وشيق  
 وذات اصابع مستديرة مدببة الاطراف ، فهي ذات مزاج فني  
 عاطفي يحب ان تحيط دائمان نفسها بالاشياء الجميلة ، وهي  
 شديدة التأثر بالموسيقى والالوان وجميع الفنون الجميلة ..  
 وماكياج سعاد حسني دالما كياج دالة بالوان الشمس مثل  
 ماري سيرك تماما ..

### بسرعة

● الى صاحبة  
 رسالة برج الحمل ،  
 متجدين السعادة بين  
 مواليد برج الدلو فمراحتك  
 لخطهم يراخون اليك ..  
 وحماهم وحبه للمغامرة  
 مروج بالرح والتفؤل ،  
 وبكثرتك ، ولكن حذار من  
 حب السيطرة لان مواليد  
 الدلو يقدسون حريتهم  
 الشخصية .. وعليك ان  
 تكوني عملية مثلهم ليسود  
 النعاهم والوفاء ..  
 ● الى نجاة محمد  
 شسين الكوم .. مواليد  
 البرج الواحد يتفاهمون  
 بسرعة مع بعضهم  
 البعض ، ويدركون ان لهم  
 طاما واحدة واهمها  
 واحدة ، وطريقه في الحياة  
 واحدة ..

● الجدى ٢٣ ديسمبر  
 - ٢٠ يناير

● ستر برؤية بعض  
 الاصدقاء القدامى .. اسبوع  
 موفق فيما يخص تحقيق  
 القاسب ..

● الدلو ٢١ يناير -  
 ١٩ فبراير

● الحب لك بالمرصاد  
 فافتح له قلبك لتعرف معنى  
 البهجة .. لا تنس ان الفول  
 من مقتنيات الحب .. منصب  
 في الطريق اليك

● الحوت ٢٠ فبراير -  
 ٢١ مارس

● اذا سئحت لك الفرصة  
 فلا مانع من ان تروى نفسك  
 الفنى بعناية بعض التحف او  
 الارياك لبيتك ..

## شندي

## مساويك هذا الأسبوع

بين جميع مواليد الابراج التوحيد الانسان الفنى ، ان غير  
 الانانى .. تصب البشرية ، وتقدر العلف ، لها نفسك وفيه لتغير  
 كل حالة تبدو لك غير صحيحة وغير قابلة للتقدم .. انت تهدف دائما  
 الى اعلى وخلق بين البشر ، وتستاء كثيرا اذا لم يتحقق ما تريد  
 بين جميع الناس انت الانسان الوحيد الذى يرتفع فوق الغزى  
 والعار ..

ستفهم شمس حياتك العاطفية حب يملك عليك حواسك .. وتفهم  
 شمس حياتك العملية شهرة واسعة نتيجة لانجازاتك العملية  
 والفنية .. وباتيك من يمد يدك هدية صغيرة ..  
 طول هذا الاسبوع يمثل الريح برج الثور ، وهو وضع مماثل  
 قد يجلب بعض النازعات حول المسائل العائلية ، وقد يسبب  
 ايضا بعضا لخصال نتيجة سرقه ولكن في نهاية الاسبوع ينتقل  
 المشتري الى برجك ، الدلو ، فيتم نشاطاتك الذهنية ويزيد من  
 اقبالك على المشاريع الفنية

## أنت والنجوم

● الحمل ٢٢ مارس -  
 ٢٠ ابريل

● اسبوع هادئ يتبعك  
 مزيدا من الحرية والولست  
 لممارسة هواياتك .. ايضا  
 يسود الانفعالات العاطفية ..

● الميزان ٢٤ سبتمبر -  
 ٢٣ اكتوبر

● وقت مناسب للصدقات  
 الخليفة الرحمة .. احسن  
 الحلول ان للجسسا الى  
 الطبيعة والامان الكثيفة ..

● العقرب ٢٤ اكتوبر -  
 ٢٢ نوفمبر

● قد تجد نفسك في موقف  
 لا تحسد عليه اذا لم تتبع المثل  
 القائل : احسن الى نفسك  
 اولاً ثم الى الآخرين .. فكر في  
 صحتك

● القوس ٢٣ نوفمبر -  
 ٢٢ ديسمبر

● امامك فرصة تعبئة  
 اريانة دخلك .. فرصة اخرى  
 للزواج .. لتجربه يزيد من  
 مقدرتك

● الحمل ٢٢ مارس -  
 ٢٠ ابريل

● الافق تتسع امامك  
 رسالة تصلك بعد انتظار ..  
 اسعد ايامك السبت ..

● الثور ٢١ ابريل -  
 ٢١ مايو

● انسجام تام وحب جديد  
 وخاصة مع مواليد الحوت رحلة  
 قصيرة تقوم بها .. اسعد  
 ارقامك رقم ..

● الجوزاء ٢٢ مايو -  
 ٢١ يونيو

● ميل قوى الى القيام  
 بامياء ذهنية - المافى مفتاحك  
 الى ما تشد من تقدم ..

● السرطان ٢٢ يونيو -  
 ٢٣ يوليو

● اى نشاط تمارسه قد  
 ينمر من حيث لا تتوقع ..  
 نجاح اجتماعى مرقب ..  
 وكوييد يسد سهام الحب  
 الى صدره ..

● الاسد ٢٤ يوليو -  
 ٢٣ اغسطس

● مقالمات واجتماعات  
 وعمل متواصل .. حاول ان  
 تعود الى ارض الواقع في  
 هذا الاسبوع





كلمات: ميشيل بولنوروف

جون بولدور

موسيقى وغناء:

ميشيل بولنوروف

أغنية  
الأسبوع

## التمام .. تمام

برج ايفل قائم  
وعشر ساعات من التعب يوميا  
الصباح الرمادي يطل على « مكادام »  
وما زالت دقات السواكيش تتعالى  
اننى اتالم لرؤية الحيوانات  
فى حدائق الحيوان  
اتناول الاسبرين والافراس لكى انام  
اننى اتالم من القراءة  
ومن تحايل المانشيتات فى الجرائد  
اين الدف .. ؟  
اريد ان ارحل .. لكى اعود  
لايام ما قبل التاريخ  
ولا عزم التام .. تام ..  
الى اللقاء .. فانا اريد  
ان اعزم التام .. تام

### TOUM - TOUM

Mots : Michel Paulnoref

Jean Paul-drow

Music et chante : Michel Paulnoref

Tour Eiffel est debout, et  
disc heures de fatigues chaque jour  
Et tous les matins marons s'étallent  
sur « Mécadaum ».

et les voix des marteaux devenir  
de plus en plus haut.

J'ai l'impression triste de voire  
Les animaux au zoo.

Je prends du tables et d'aspirines  
pour dormir

ici, il n'y a pas une place  
pour mois

J'ai l'impression incommode  
de lire

Les manchettes aux journaux

Je veux savoir

où est-la chaleur ?

Je veux partir pour revenir

aux jours avant histoire

pour jouer le Toum - Toum.

au revoir, parce que je veux

jouer le Toum - Toum.



# الأكاذيب

## العدد القادم عدد غير عادى

●●● فى ذكرى ام كلثوم فى الاسبوع القادم .. نقدم لك جزءا خاصا ، وغير عادى ، عن ، عن ام كلثوم :

- كيف استعدت ام كلثوم لغناء « انا هويت » لسيد درويش .. ثم .. لم يمهلهما القدر ..
- ما هى الوصية السرية التى اوصت بها ام كلثوم .. ثم نقلت فى صمت .
- متى رفضت ام كلثوم ان تغنى اغنية « ريق الحبيب » للملكة !!
- وفى العدد القادم يكمل توفيق الحكيم حديثه النادر حول الموسيقى والثقافة والادب :
- عندما شاهدت الملايين يستمعون الى ام كلثوم ، قلت : لا يمكن ان يكون الناس على خطأ .
- توزيع جمال سلامه لبلادى بلادى ليس فيه معرفة .. وتوزيع عبد الوهاب بطيء .
- اعوذ بالله .. انا لا استمع الى عدوية وامثاله !
- وفى العدد القادم
- أبناء الفنانين يقولون رايهم بصراحة فى جيل آبائهم .



- رغبة تكمل المشوار وتتحدث عن الشعر والموت والدمار !
- الابواب الثابتة : الرجل الخفى ..
- حول العالم .. اوروسكوب ..
- العدد القادم .. عند غدير عادى بكل المقاييس !

